

غضب الصناديق

أجراس إنذار للسيسى أمام لجان الاقتراع

انخفاض نسبة المشاركة تعبير عن أزمة حكم

المرحلة الأولى مؤشر نحو برلمان مؤيد للرئيس

02-05

الاقتصادى

09-11



انهيار صناعة الغزل فى المحلة والتطوير ببيع الأصول



الباز: 30 عاماً لاعتماد العرب على الطاقة المتجددة



بورتو جروب تنفذ 5 مستشفيات وتوسعات لعامر



ليلة القبض على مالك

إعلاميون مراقبون.. انتهاكات صارخة للفضائيات والصحف

06

زيارة الأسد لموسكو تكشف عن دور مصرى فى حل الأزمة السورية

08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 180 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 -
من 14 - 20 محرم 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

متابعات



07

تجارة الماجستير والدكتوراه تطال ترقيات أعضاء التدريس

فن



14

محمد رمضان: نجاح «رئيس جمهورية نفسه» فاق التوقعات

ثقافة



12

جمال الغيطانى صراع الرحيل والبقاء

انتصار الطلاب ودعوات لاقالة وزير التعليم :

الحكومة تفشل فى فرض الانضباط المدرسى وتُجمد درجات السلوك

دعا خبراء تربويون إلى استقالة وزير التربية والتعليم، بعد فشلت الوزارة فى إعادة الانضباط المدرسى، بتدخل رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل بإصدار قرار بتجميد العمل بقرار درجات الحضور والسلوك مما يعد انتصارا لطلاب الثانوية العامة.وأفاد الدكتور حسنى السيد الخبير التربوى لـ"المشهد" أن إصرار وزير التربية والتعليم على عدم التراجع عن قراره ومن ثم قيام المهندس شريف إسماعيل بتجميد القرار يدل على أن الوزراء لا يعملون ومن يهتم ويعمل فقط هو رئيس الوزراء لذا يجب على الدكتور الهلالى الشربينى تقديم استقالته .

وقال: إن مشاكل المدارس كثيرة ومتعددة والفساد بها أكثر وكثافة الطلاب أكبر ولولا غياب الطلاب لما استوعبتهم تلك الفصول، إلى جانب الغش الإلكترونى وحشو المناهج، فضلا عن المبانى غير الصالحة لاستخدام الطلاب وعدم جاهزية المعامل.

وبين أن إعادة الانضباط بالمدارس يتحقق عقب إصلاح المشاكل السابقة إلى جانب بث التربية الصحيحة بالبيت ودور العبادة، فالوزارة فشلت فى إعادة الانضباط فما كان المانع من تراجع الوزير عن قراره والرضوخ لرغبة الطلاب الذين هم فئة من فئات المجتمع.

ومن جهته قال عبد الحفيظ طايل مدير المركز المصرى للحق فى التعليم إن طلاب الثانوية العامة انتصروا لحقهم وتحملوا مواجهة قوات الأمن التى تصدت لهم خلال الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات التى نظموها رفضا للقرار والمطالبة بإلغائه.



الهلالى الشربينى

وأكد لـ"المشهد" أن وزارة التربية والتعليم لم تفشل فى إعادة الانضباط بالمدارس من خلال تنفيذ ذلك القرار بقدر ما انتصر الطلاب لأن الوزارة لم تنوى من الأساس حل المشكلة سواء للطالب أو للمعلم وإعادة الانضباط المدرسى مثلما تزعم.

وأوضح طايل أن قرار ١٠ درجات الحضور والسلوك على طلاب الثانوية العامة خاطئ وليس الهدف منه إعادة الانضباط المدرسى إلى جانب أنه سبب حالة من الإرباك للطلاب، حيث إنه سيؤثر على مجموع درجاته والتحاقه بالجامعة، وحين أصدره الدكتور محب الرافعى وزير التربية والتعليم السابق جاء بخصم ١٠ درجات من المجموع للطالب الذى لم يواظب على الحضور أما الدكتور الهلالى الشربينى الوزير الحالى قرر زيادة الـ١٠ درجات للمجموع ليصبح ٤٢٠ بدلا من ٤١٠ درجات وكلاهما خاطئ وكان من الأفضل إعطاء ١٪ للطالب المواظب على الحضور زيادة على مجموعه بالثانوية كتحفيز لهم.

ولفت إلى وجود تخبط شديد داخل الوزارة، حيث إنها تتعامل مع الطلاب كلعبة للتسلية، فكل وزير يتولى الحقيبة يلعب بمرحلة الثانوية العامة، ويقرر مايريد ويلغى مايريد مما يعد استخفافا واستهتارا بالطلاب على عكس أمورهم الذين يتحملون عناء ومصاريف الدراسة، لافتا إلى أن خطة الحكومة تستهدف تحويل التعليم المصرى إلى سلعة فضلا عن أن تعليم الفقراء غير ضرورى بالنسبة لهم .

نغم رأفت البجيرمى

الحكومة والشعب.. هل يستمر التجاهل فى «الإعادة» والمرحلة الثانية؟!

هل يستمر التجاهل المتبادل بين الشعب والنظام فى جولة الإعادة والمرحلة الثانية من الانتخابات الحكومية؟ وهل ستفلح الجهود التى تبذلها الحكومة والإعلام فى تغيير الصورة التى سادت خلال المرحلة الأولى والتى عبرت أصدق تعبير عن عدم اكتراث غالبية الشعب بمجلسٍ الشعب الذى يجمع العديد من الخبراء والمحللين والفقهاء الدستوريين.. إنه إذا لم يولد ميتاً فسيكون معوقا .

عزوف المواطنين عن المشاركة فى الانتخابات البرلمانية كان هو المشهد الأبرز خلال الأيام الماضية، وتناولت «المشهد» هذا الموضوع فى ملف خاص أبرزت فيه أسباب عزوف المصريين عن الاستحقاق الثالث والأخير فى خارطة الطريق لتحويل مصر إلى دولة عظمى، والتى يمكن تلخيصها فى:

انعدام الثقة بين الشعب وبين النظام الذى أخفق على مدار عامين فى تحقيق أدنى متطلبات الشعب من الحياة الكريمة، خاصة الوعود البراقة التى كان ينتظرها المواطنون.

تردى الأوضاع الاقتصادية والزيادة غير الطبيعية فى أسعار جميع السلع والخدمات وفشل الحكومة فى صياغة رؤية اقتصادية واضحة لتحسين الأوضاع المعيشية والحياتية للمواطن العادى. عودة رموز نظام مبارك ومشاركتهم بشكل كامل فى جميع القوائم والسماح لهم بالمشاركة بشكل فردى. القوانين الجائرة التى من أبرزها قوانين التظاهر وقانون الخدمة المدنية واعتقال الآلاف من المعارضين لمجرد المعارضة.

ازدياد القمع والقهر والظلم وعودة الشرطة إلى سابق عهدها، وتحول الإعلام إلى أبواق لا هم لها إلا تزيين مظهر النظام والدفاع عنه. وبهذه الأسباب الظاهرة وغيرها يتوقع المحللون أن تستمر حالة التجاهل المتعمد وعدم الاكتراث من قبل الشعب خلال جولة الإعادة والمرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، بالرغم من المحاولات المستميتة من الأبواق الإعلامية بالترغيب والترهيب، وبالرغم من محاولات الإيهام بأن ملايين المصريين تكدسوا أمام اللجان الانتخابية فى محاولة لحث المتخلفين على المشاركة فى هذا العرس الانتخابى المجيد.

محمد موسى

قالت العرب

الصداقة الكاملة هي التي تحتوي على قدر من هذه الخلافات
الفاضلة الحافزة المنبهة المنشطة

مصطفى محمود

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة - من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

الشعب يدق أجراس الإنذار للسيسى أمام لجان الاقتراع

خبراء: ضعف الأحزاب وتكرار الانتخابات أصاب الناس بالملل



ملايين و٥٩٤ ألف هم من أدلوا بأصواتهم فى المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب، من أصل ٢٧ مليون ناخب، الصحيح منها بلغ ٦ ملايين و٨٧٤ ألفا و١٩٨ صوتا بنسبة ٢٧,٥٦٪، وهو ما يراه مراقبون بأنه عدد قليل مقارنة بنسب الحضور فى الاستحقاقات السابقة.

تفسيرات السياسين والخبراء لتراجع الحضور بين المؤشر الخطر، وتحميل الأحزاب السياسية مسئولية عزوف الناس عن المشاركة.

وصف أحمد بهاء الدين شعبان رئيس حزب الاشتراكى المصرى، نسب الإقبال بالعبقرية، تعمد فيها الناخبون معاقبة النظام، واعتراضا على السياسيات القائمة، التى لم تتغير عن سياسات مبارك ونظامه.

وأضاف لـ "المشهد"، وصل الصوت الانتخابى لـ٦٠٠ جنيه فى بعض الدوائر، حتى أن الرأسماليين الكبار أنفسهم اشتكوا من سيطرة المال السياسى.

وتابع، عزوف الناس عن المشاركة يعتبر جرس إنذار للسطة، فيجب عليها النظر فى النتائج وتحليلها جيدا.

ووصف رئيس الاشتراكى المصرى ما حدث يومى ١٧ و١٨ من أكتوبر الجارى، بانتفاضة صامتة أراد بها الشعب أن يوصل رسالة للرئيس ونظامه.

يتفق معه الدكتور، مختار الغباشى نائب مدير المركز العربى للدرسات السياسية والاستراتيجية، فيقول لـ"المشهد" إن هناك عدة أسئلة يجب أن نحصل لها على إجابات أولها، غياب الشباب، وهل ذلك مرتبط بتوقيف عدد كبير منهم، واعتقالهم بناء على قانون التظاهر، لجانب التضيق الأمنى، والاستقطاب السياسى.

وأضاف، أيضا ضعف الأحزاب كان سببا رئيسيا فى عزوف الناس عن المشاركة فى الاستحقاق الثالث من خارطة الطريق، لجانب كثرة عدد المرشحين، واتساع مساحات دوائر القوائم الممتدة من الجيزة لأسوان، إضافة، لسوء الأحوال الاقتصادية. وتابع، الحكومة لم تستطع حتى الآن التعاطى، مع مشاكل الناس، وحلها بشكل مرضى، والمواطن يشعر بالإحباط، نتيجة مشاركته فى الفعاليات السياسية التى لا تعود عليه بأى فائدة، فلن تستطيع أى حكومة بعد ٢٥ يناير، تحقيق ما يطمح إليه الناخبون.وعن مكاسب جماعة الإخوان المسلمين من عدم المشاركة الانتخابات قال الغباشى إن كل الأطراف حاولات الاستفادة، من عملية العزوف، فروج الإعلام التابع لجماعة الإخوان المسلمين بأن الشعب متعاطف معهم، وكذلك القوى المدنية التى تحدثت عن تراجع المشاركة بسبب التضيقات الأمنية.

فى الاتجاة الآخر يختلف الدكتور يسرى العزباوى مع سابقيه فى تفسير ظاهرة العزوف، فيقول لـ"المشهد" إن ضعف الإقبال يرجع لعدة اعتبارت أولها، الملل الذى وصل للناس بسبب تكرار عمليات التصويت التى وصلت لقرابة ١٠ مرات خلال السنوات الأخيرة. ويضيف، السبب الثانى هو الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدنى، فلم ينجحوا فى اجتذاب الناس، إليهم، ولا تثقيفهم سياسيا.

وأكمل، المواطن المصرى يحتاج دائما لتوجه خارجى، ومازال مؤمنا بثقافة التغير القوية التى تعتمد على الحدة فى المنهج، للوصول لما يريد، ولم يصل إلى مرحلة الاقتناع بديمقراطية الصناديق، والتغيير من خلالها.

وعن التقسيرات التى ترى أن تراجع عمليات التصويت تصب فى صالح الإخوان المسلمين قال العزباوى إن الجماعة انتهت تماما، وكل ما يحدث الآن هى محاولات إعلامية لإثبات حالة غير موجودة على أرض الواقع. وأوضح العزباوى، أن الربط بين شعبية الرئيس وعدد الأصوات فى الانتخابات خاطئ، فلا يدل عزوف الناس عن التصويت فى البرلمان أن شعبية السيسى تراجعت كما يقول البعض، والدليل أن الناس شاركت فى عملية تمويل مشروع القناة، وحصول مصر على مقعد بمجلس الأمن مؤخرا.

عبد الغنى محمد



غالبية المصريين أرادوا إيصال رسالة واضحة ومحددة

«ورطة الرئيس» فى الانتخابات البرلمانية

نبيل عزمى: رسالة احتجاج قوية رفضًا لطريقة إدارة البلاد

رغم دعوات الرئيس السيسى للشعب المصرى بالنزول للمشاركة فى انتخابات برلمان ٢٠١٥ استكمالا للاستحقاق الثالث والأخير من خارطة الطريق، ولكن لأول مرة منذ توليه الكرسى الرئاسى عارض الشعب نداء الرئيس وامتنع عن المشاركة فى الانتخابات، وظهرت اللجان على شاشات الفضائيات فارغة، لا يوجد بها ناخبون، رغم حجم الدعوات الإعلامية والحزبية وكل القوى السياسية.

يقول المستشار نبيل عزمى عضو مجلس الشورى السابق والقيادى بالجبهة المصرية: إن تدخل الأجهزة الأمنية ودعمها لقائمة بعنيها من الأسباب الأساسية لعزوف المواطنين، مؤكدا أنه على الدولة أن تبحث عن الأسباب الحقيقية التى أدت إلى عزوف الناخبين عن صناديق الاقتراع بالمرحلة الأولى للانتخابات.

وأضاف: إن غالبية المصريين أرادوا إيصال رسالة واضحة ومحددة من خلال غيابهم عن المشهد الانتخابى إلى دوائر صنع القرار للحكومة وليس للرئيس السيسى الذى ينال حبا وتقديرا من الشعب المصرى كافة.

وأوضح عزمى أن من أسباب العزوف ارتفاع الأسعار والقوانين التى اعتبرها كثير من المصريين بأنها قاتلة، فضلا عن فقدان الثقة بل انعدامها فى جميع مرشحى البرلمان، مشيرا إلى أن الانتخابات البرلمانية بعد ثورة ٢٥ يناير لم تحقق طموحات وآمال عامة الشعب فكان الرد واضحا فى برلمان ٢٠١٥ وهو فقدان الثقة .

وتابع: لاشك أن تدنى نسبة المشاركة فى الانتخابات البرلمانية هى رسالة احتجاج قوية للحكومة تعبيرا عن رفضهم إدارة الحكومة للبلاد ورفضهم سياستها المدللة لرجال المال والأعمال وتحميلهم فاتورة أى إصلاح اقتصادى وتحميلهم العجز فى الموازنة العامة.

ومن جانبه قال ناجى الشهابى المنسق العام لتحالف الجبهة المصرية، إن الشعب المصرى فقد الثقة فى الوعود والكلام المعسول الذى جعلهم يعيشون فى أحلام جميلة وفاقوا على واقع مؤلم والفساد يملأ حيزا كبيرا فيه وينتشر فى شتى ربوع مصر .

وعبر المستشار محمد عبد المقصود المشرف، على الانتخابات البرلمانية، عن استيائه من قلة الناخبين فى الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٥،وقال إن سبب وعدم كثافة الناخبين يرجع إلى أن الكثير من الوجوه الجديدة من المرشحين غير معروفة ولم يستطيعوا تقديم أنفسهم للناخبين بالشكل الجيد، مشيرا إلى أن المرشحين يجب أن يكونوا على قدر من الثقة كى يقدموا أنفسهم وبرامجهم بوضوح. وقال حازم عبد العظيم عضو حملة الرئيس السيسى سابقا، إن ضعف الإقبال فى الانتخابات، دليل على انخفاض شعبية الرئيس، وأن الشعب لم يعد يثق فى أحاديث تقال له، ولم يعد منبهرا بمصطلحات المشاريع التى يتم إعلانها، كقناة السويس، وغيرها، وإنما فقط يريد أن يلمس نتائج ذلك على حياته المعيشية.

وأضاف عبد العظيم أن الحكومة السابقة والحالية لم تلب مطالب الشعب المصرى وتحقق أبسط حقوقة وهى «الحياة المتوسطة» لكن قطاعا كبيرا من الشعب يعيش فى القاع، مؤكدا أن ارتفاع الأسعار والقوانين التعجزية خلقت حاجزا بين الرئيس وشعبه.

وبدوره أكد الناشط القبطى وائل كرم، أن الشباب لم يعد يشعر أنها «صورة سيلفى»، بعد أن تلقوا العديد من الوعود بمشاركتهم فى الحياة السياسية والتنموية، دون تنفيذ، مؤكدا أن التشكيل الحكومى الجديد يخلو من تمثيل الشباب.

وبدورة أوضح ممدوح رمزى عضو مجلس الشعب السابق، أن قرارات الحكومة تجاه المواطنين وضعت حاجزا بين الرئيس والشعب وطموحاتهم وأحلامهم فى مهب الريح، مؤكدا أن السيسى وعد بتحقيق مطالب الشعب الفئوية.

وأشار رمزى، أن الشعب انتابه حالة من اليأس سادت بين المصريين أسهمت فى عزوفهم عن المشاركة فى انتخابات النواب، مؤكدا أن المصريين قد أصيبوا بحالة من فقدان الأمل فى الإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات، منوهة بأن الكثير من المصريين يشعرون بعدم وجود فائدة فى المشاركة فى الانتخابات، نظرا لكونها غير مؤثرة فى إيجاد حلول لمشكلاتهم اليومية.

تصدر وجوه الوطنى

وكشف ممدوح رمزى عضو مجلس الشعب السابق، أن من أهم أسباب عزوف الناخبين نحو صناديق الاقتراع هو عودة أعضاء الحزب الوطنى بقوة، واختراقهم القوائم بالكامل، فضلا عن أن الأغلبية العظمى من المستقلين تنتهى عند الحزب الوطنى. وأضاف رمزى «لديهم التمويل الكافى الذى ينهال فى صورة ملايين على المرشحين من جميع المواقع والدوائر، ولأول مرة أصبح الصوت الانتخابى فى البورصة مرتفعا، فبعدما كانت جماعة الإخوان تقدم ثمن أصوات الفقراء (زيت وسكر) أصبح الحزب الوطنى يقدم الآن نقدا، وهو ما أدى إلى عزوف الشباب الكامل عن التصويت الانتخابى لاقتناعه بأنٍ ثورة ٣٠ يونيو سُرقت بالفعل وأصبحت فى أحضان الحزب الوطنى، فضلا عن وجود هجوم عنيف على ثورة ٢٥ يناير واعتبارها ثورة خيانة، وهو ما جعل كل المشاركين فى الثورة يعزفون عن التصويت فى الانتخابات». وأيد ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل والمنسق العام لتحالف الجبهة المصرية، أن ظهور الكبير لرجال الحزب الوطنى فى المشهد الانتخابى وسيطرتهم عليه جعلت الناس تفقد الأمل فى التغيير وعايشتهم أجواء انتخابات ما قبل ثورة ٢٥ يناير.

طانيوس تمرى

خربشة

برلمان الرأفة !



د / سحر محمود عيسى

لم نندهش من أن هذا البرلمان سينجح بدرجات الرأفة التى لا يستحقها غالبا بل لأنه (لازم ينجح يعنى لازم ينجح ولازم يعدى لأنه لا توجد فرصة أخرى ولأنه ابن ناس مهمين فى البلد).

لم يكن المشهد الانتخابى بكل فعالياته وملامحه الباهتة مصدر دهشة لدى الجميع بل إن معظمنا رسم صورة العرس الخاوى، قبل أن يقام وتخيل مشهد مأدبة الغداء شبة الخاوية إلا من القائمين عليها لعدم إقبال المعازيم إما لأن الوجبات فاسدة أو انتهت صلاحيتها أو لا تصلح أصلا للاستخدام الآدمى!.

والسؤال ما الذى جعل مصر تستيقظ صبيحة يوم كامل على أمل انتظار السيد الناخب الذى صار ترقبه من بعيد بمثابة ضوء قادم وقطرة مطر منعشة للحياة!

١- الحالة المعيشية الصعبة والمعاناة اليومية التى أصبحت تلازم المواطن البسيط الذى لم يطمح إلا إلى حياة كريمة، وهى حقه الأصيل الذى سلب منه، ودائما المتهم مجهول ! هذه الحالة أنتجت حالة نفسية سيئة جعلت مجرد التطلع إلى الضوء القادم هو وهم بعيد هو مجرد حلم لا يتجاوز مساره إلى الواقع الملوس

٢- الثقة التى منحت مرات ومرات لمجالس متعاقبة وفى كل مرة يتحرك المواطن من منزله بدافع من طاقة النور والأمل فى غد جديد، وينتهى مولد الانتخابات ويجنى الكل ثمار مجهوده المادى ما عدا المواطن الذى يروح ويغدو خاوى اليدين ! هذه الثقة نفد معينها الذى كانت تنهل منه

٣- الشعور القوى لدى المواطن أنه سيذهب من أجل تحقيق مصلحة الآخر وهو النائب الذى اعتاد على هذا الدور، مواطن غلبان يثق فى وعوده ومرشح قوى يدخل البرلمان من أجل مصالح خاصة وأصبحت المصافحة بحرارة قبل الانتخابات من باب الترحيب بالضيف حتى تقضى المصلحة

لست مع تقييد حريتك فى كل لكنى لست مع الإعلام الذى ينشر(نظرية الحشد من أجل الحشد) وبتعبير بعضهم (اذهب وخلاص المهم تشارك) أو اذهب واختر عشوائيا انتقاما من هذا أو ذاك، هذه النظريات لا تختلف عن فساد رجال الأعمال لأنها تصب فى غير مصلحة الوطن ولا تخرج عن كونها دعوة لإلغاء العقل والحرية والحق فى الاختيار وصنع القرار، فالامتنع عن التصويت هو ممارسة للحق أيضا وتعبير عن الرأى. السلبية هى أن تذهب للاختيار العشوائى أو تدعم القبلية أو المصلحة الشخصية، فالصوت الوطنى الحر يأتى من الداخل ولا يهتز أبدا .

نحتاج الآن أيضا إلى احترام نظرية من لم يشارك ونخرج من دائرة اتهامه بالتكاسل أو خيانة الوطن أو الإثم كما صرح بعض رجال الدين الذين يصمتون فى موضع الكلام ويتكلمون فى موضع الصمت!

نحتاج إلى حكومة مصارحة حقيقة لا تخرج لتدافع وتشحذ همة أبواق السلطان ليبرروا عدم الإقبال بحجج واهية ويلصقونها بالحرارة المرتفعة وكأننا نبحث فى كل مرة عن متهم جديد نرضى به نفوسنا البلهاء، التى أبت الجلوس فى سيرك يحركه نظام قديم وترقص على حباله خيالات مآته تبحث عن وجود وحياة ومصلحة !

يتقدم
محمود الحضرى
رئيس التحرير التنفيذى
والزميل
رامى الحضرى
بخالص العزاء
إلى
إبراهيم وتامر السيد الحضرى
فى وفاة المغفور لها
والدتهما وللأسرة خالص العزاء

يتقدم
مجدى شندى
رئيس التحرير
وأسرة تحرير المشهد بخالص
العزاء
إلى الزميل
أحمد الباهى
مراسل الجريدة بالمنوفية
فى وفاة المغفور لها
والدته وللأسرة خالص العزاء

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

قالت العرب

قمة الأدب أن تُنصت إلى شخص يُحدثك في أمرٍ أنت تعرفة جيداً وهو يجهله

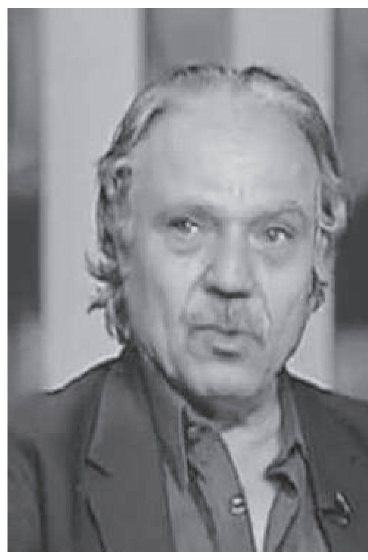
ابن خلدون

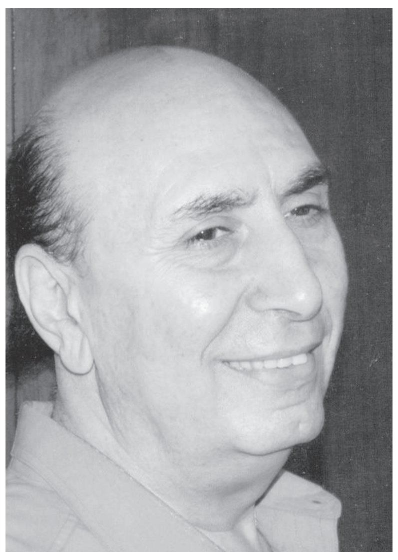
أكدوا أنها انعكاس للوضع الاقتصادى وغياب أهداف 25 يناير:

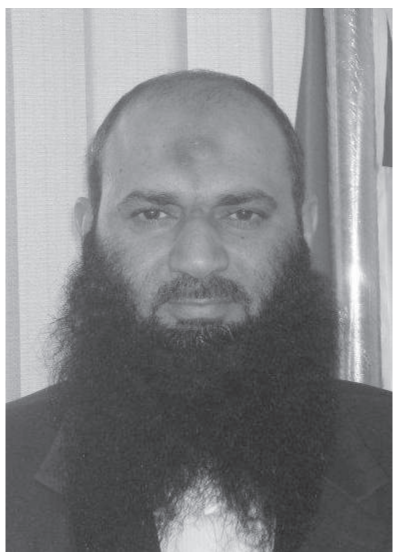
سياسيون: انخفاض نسبة المشاركة تعبير عن أزمة حكم

العزب: النظام لم يستطع فهم مصالح الشعب وماذا يريد منه

فرج: العزوف موضوعى لغياب حوافز الانتخابات السابقة


مدحت الزاهد


محمد فرج


محمد العزب


فريد زهران

الزاهد: ما حدث موقف إحباط لا يعنى بالضرورة استعادة نظام مبارك

محمود عبد الله: الشعب لم ير شيئا ملموسا من الحكومات المتتالية

إتفق سياسيون وقادة أحزاب على أن انخفاض نسبة المشاركة تعبير عن أزمة حكم وسياسات تمر بها البلاد، وانعكاس لما تقوم بها قوى الثورة المضادة من تخويف الناس من الانتخابات، موضحين فى تصريحات لـ«المشهد» أن نتائج الانتخابات تعبير عن إحساس الجمهور بأن البلاد تعود إلى أسوأ مما كانت عليه قبل 25 يناير.

يقول مدحت الزاهد، نائب رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكى، إن شعور الناخب بتجاهل حياته الاجتماعية والاقتصادية جعلته يعزف عن المشاركة فى الانتخابات، وشعوره أن صوته ليس له قيمة فى العملية الانتخابية فى عدم الاكتراث للانتخابات.

وأضاف أن هناك إحساسا لدى شريحة من المواطنين لعدم حدوث تغيير فى حياتهم، وأن السياسات لا تنعكس بشكل مباشر على نمط حياتهم التقليدية ومشكالهم اليومية، وكل هذا عامل فى عدم التحفيز على المشاركة فى الانتخابات، ولاشك أن هذا العزوف تعبير الاحتجاج على هذا التجهل السياسى.

ويرى الزاهد أن انخفاض نسبة المشاركة تعبير عن أزمة حكم وسياسات كما أنها حالة تستحق الدراسة، وهذا يؤكد أن الشعارات التى قامت بعا ثورة 25 يناير «عيش – حرية – عدالة اجتماعية» مازالت قائمة.

وأوضح، أن ما حدث يمكن اعتباره موقف إحباط لا يعنى بالضرورة استعادة نظام مبارك أو غيره، خصوصا أن المشاركات فى الاستحقاقات الانتخابية السابقة كانت واضحة فى نظام مبارك وليس الاستعانةٍ بالوجوه القديمة بل بالعكس كان واضحاً الناخب كان رافضا لعودة هذه الانتخابات.

محمود عبد الله، عضو الأمانة المركزية لحزب التجمع، أن الشعب لم ير شيئا ملموسا على الأرض على مدار الحكومات المتتالية، وبدى لدى الناس أن هناك أزمات متتالية وربما أكثر صعوبة.

ولفت محمود إلى أن الوضع الاقتصادى من العوامل المقلقة لدى الشعب وخلال فترة الانتخابات انخفض قيمة الجنيه أمام الدولار مرتين خلال أسبوع واحد وهو ما ترك إحساسا لدى الناس بارتفاع فى الأسعار وكان انعكاسه سلبا على إقبال الناخبين على الاقتراع.

ولف محمود إلى أن قوى الثورة المضادة فى تخويف الناس من الانتخابات ونتائج الانتخابات كما أن ظهور بعض رموز النظام الأسبق فى الانتخابات تترك إحساسًا لدى جمهور الناخبين أن البلاد نعود إلى أسوأ مما كانت عليه قبل 25 يناير.

ونوه إلى أن الإعلام لعب دورا فى تقديم وجوه انتخابية على حساب مرشحين يحملون رؤى وبرامج حقيقية كما بدى أن هناك حالة من الاستعلاء من أصحاب رؤوس الأموال فى الإنفاق على الانتخابات الذى وضعته اللجنة العليا والذى وصل 10 ملايين جنيه، وكأن القانون حبر على ورق.

ويرى محمود أن توقيت تصريحات محافظ البنك المركزى السابق جاءت فى توقيت غير مناسب وهو ما يعتبره جزءا من الثورة المضادة وكان يجب تأجيله لفقدان الثقة فى كل ما يجرى حوله، لافتا إلى أن الرئيس السيسى لا يحارب من الإخوان فقط بل يحارب من تيارات مختلفة.

ويؤكد محمود أن ما جرى فى الانتخابات ليس له علاقة بنظام مبارك ذهب بلا رجعة وبقى منه رموزه وقد قضت عليه الثورة بشكل نهائى.

من جانبه أوضح محمد العزب القيادى بحزب النور، أن نتائج الانتخابات البرلمانية فى مرحلتها الأولى ونسبة المشاركة الأقل عن الاستحقاقات الانتخابية السابقة تبين أن النظام لم يستطع فهم مصالح الشعب المصرى وماذا يريد كما تصور القائمين عن إدارة الدولة أن مصالحهم فى التقرب من أصحاب رؤوس الأموال ومجاملة النظام الأسبق وهذا ما تسبب فى فقدان الثقة بين الشعب وأى عمليات سياسية ومنها الانتخابات.

وأضاف أن الشعب لديه شعور محاولات باستعادة النظام الأسبق فى عهد مبارك بل يمكن تشبه انتخابات 2015 بانتخابات 2010 وهو ما يمثل عاملا وراء عدم الذهاب إلى صناديق الانتخابات بكثافة بخلاف حالة التخوف من تشكيل برلمان من ترزية القوانين.

محمد فرج، المتحدث الرسمى لحزب التجمع وأمين التثقيف، يرى أن جزءا من عزوف الناس عن الانتخابات سببه غياب الحوافز التى تتوافر فى الانتخابات الأخيرة مثل الاستفتاء على الدستور والرئاسة، موضحا أن انتخابات قبل 25 يناير كان حافزها ما يوفره حزب السلطة من تسهيلات وبعد الثورة كان الحافز دينيا، وقد انتفى ذلك فى الانتخابات الحالية.

وأضاف أن العزوف شىء طبيعى لاعتماد الانتخابات على حافز العلاقات القبلية والعائلية والمال السياسى وهذا يأتى بنسب محدودة بخلاف أن المرشحين فى هذه الانتخابات لا يوجد ما يميزهم عن بعضهم البعض بعكس ما كان واضحا فى السابق من وجود مرشحين واضحين عمال وفئات.

وأشار فرج إلى أن أسباب العزوف هو عمل موضوعى لكون الناخب يرى أن عددا كبيرا منهم من نظام مبارك أو المقربين منه أو من هم ضد الثورة، ونظرا أن المواطن المصرى ذكى لم ير هذه الانتخابات بخلاف أن تصرفه بالعزوف جاء طبيعا ردا على الخوف من وجود برلمان لا يعرف شكله ولا هدفه وردا على غياب حقوقه الاجتماعية وعدم قناعته بما هو قائم.

ومن جانبه يرى فريد زهران، أستاذ العلوم السياسية ونائب رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، إلى حد كبير أن خوف وقلق الناخبين من عودة نظام مبارك دافع لعدم المشاركة فى الانتخابات خصوصا أن هناك من يرى النظام الجديد أعاد النظام القديم ولم يحدث تغييرا ملموسا، كما أن قلقه على أهداف الثورة وعدم تحقيقها من الاعتراض الشعبى من الانتخابات.

رامي الحضري

«المصريين الأحرار»: نعكف على دراسة أسباب غياب الشعب عن المشاركة


شهاب وجيه

إلى ذلك يرى شهاب وجيه، المتحدث الإعلامى باسم حزب المصريين الأحرار، أن عدم المشاركة ليس بأسباب سياسية بل أن عدم المشاركة لأسباب عديدة أخرى يجب بحثها والوقوف عليها ومن هنا نقوم بحزب بإجراء تحليل مضمون لبحث الأسباب وراء حالة العزوف، والذى نرى أن الأمر ليس بحالة الفزع التى ساقتها وسائل الإعلام.

وأوضح شهاب، أنه لا يمكن مقارنة انتخابات 2015 بأى انتخابات أخرى فى عهد مبارك أو غيره فالجميع أخذ فرصته كاملة كما أن أى تخوف من البرلمان المقبل أمر بعيد عن الواقع وعلينا ألا نستبق الأحداث قبل دراسة الأسباب الحقيقية.

خواطر داعية

البرلمان بنكهة الأغانى الوطنية


د/ناجح إبراهيم

فى الواحدة بعد منتصف الليل وبعد أن يسكن الشارع الشعبى السكندرى كانت تمر سيارة أحد المرشحين وميكرفونها المزعج يبث الأغانى الوطنية مع اسم المرشح وبياناته الانتخابية ويكرر دورِته فى الشارع والشوارع المحيطة حتى الثالثة فجراً .

أما شوادر المرشحين فى الإسكندرية طوال فترة الدعاية كانت خاوية على عروشها رغم الإغراءات الكثيرة التى قدمها بعض المرشحين بدء من الطعام والشاى وانتهاءً بالحشيش لكبار العائلات إذا زاروها ورغم ذلك لم يؤمها أحد من الشباب المثقف.. بدأ بيع الأصوات فى الإسكندرية يعود مرة أخرى بدأ السعر بمائة وظل يرتفع حتى ٥٠٠ فى اليوم الثانى للتصويت .

خلت الجولة الأولى من الانتخابات من إِلبرامجِ أو حتى الوعود المحددة للإصلاح أو عزماً مؤكداً لرقابة الحكومة ولكن الوعود كلها باحتضانها كالأم الرؤوم وعشقها كالزوجة الجميلة .

إن مشكلة بعض المرشحين اعتقادهم أن الأغانى الوطنية ستطعم الشعب من جوع وتغطيهم فى الشتاء وتكيفهم فى الصيف وأنها ستحل كل مشاكل المواطنين مثل ارتفاع الأسعار والبطالة وغيرها ...لقد كان الإفراط فى أهمية الأغانى الوطنية والإعلام الحنجورى من أهم السلبيات فى الستينات .. كما كانت الأناشيد المهيجة والخطب التى تدغدغ العواطف من أهم السلبيات عند الحركة الإسلامية المعاصرة ..وكلا الفريقين بدأ يترك هذه الطريقة التى يريد البعض أن يتمسك بها اليوم.. وكل ذلك سواءً انطلق من أى زاويةٍ لا يطعم جائعاً ولا يسقى ظمآناً ولا يستر عارياً ولا يوظف شاباً .

لقد نسى المرشحون أن الأغانى الوطنية كانت تؤثر فى الستينات مع الحنجورى لأنه كان يساندها عدالة اجتماعية وطبقة متوسطة قوية وكانت البطالة منعدمة.. وكانت المصانع تبنى كل يوم ولكنها تتوقف الآن عن الدوران منذ أربع سنوات والدولار يرتفع والجنيه ينخفض .. ورغم ذلك أضر الإسراف فى الأغانى الوطنية واللغة الحنجورية مصر كلها التى أفاقت فجأة عام ١٩٦٧ من حلمها العظيم بتحرير فلسطين إلى احتلال سيناء والجولان والضفة ولأول مرة القدس والمسجد الأقصى منذ أيام صلاح الدين الأيوبي.

حينها أدرك الجميع أن الأغانى الوطنية والإعلام الحنجورى ليس كافياً لتحقيق النصر فى المعارك العسكرية والسياسية والاقتصادية والديمقراطية والتنموية .. إنها محفز فقط فإذا أفرطنا فى التحفيز دون عمل أو برامج أو إدارة جيدة فإننا قد نصل إلى اللحظةٍ التى ندم واكتئب فيها وحاسب نفسه عليها طويلاً الراحل/صلاح جاهين مع عبد الحليم حافظ حينما قال الأول للأخير :هل نحن خدعنا الناس أم أننا نحن الذين انخدعنا ؟ .

إن المرحلةٍ الأولى فى الانتخابات اتصفت بصفة عجيبة جداً وهى أنها انتخابات الأغانى الوطنية دون برامج على الإطلاق حتىٍ أننى قلِت لأحد المرشحين لماذا لم تكتب برنامجاً انتخابياً ؟ فقال :وهل إذا كتبته سيقرأه أو يهتم به أحد ؟

فهلِ ستدشِن الأغانى الوطنية والإعلام الحنجورى برلماناً جيداً .. وهل ستوجد أمثال ابراهيم شكرى أو صلاح أبو إسماعيل أو خالد محى الدين أو محمود القاضى أو ممتاز نصار أو البدرى فرغلى تحت قبة البرلمان الجديد . وهل الأغانى تغنى أن يكون بين المرشحين سياسى مخضرم أو قانونى فذ أو برلمانى لا يخشى إلا الله ولا يبغى سوى وطنه .. لقد كانت الحنجورى والخطب التى تدغدغ العواطف وتحول المستحيلات إلى ممكن وتهزم العالم كله بأقل الامكانيات السبب الرئيسى فى مأساة رابعة بكل ما فيها .. فرابعة تمثل الأغانى المهيجة والشعارات الرنانة والكلمات التى تدغدغ العواطف والتى تجعلك تتصور أنك ستهزم العالم كله . إننا نريد أن نفعل أكثر مما نتكلم .. ولا نتكلم قبل أن ننهى العمل ونجوده ونحسنه وننال فيه ثقة العالم كله ومؤسساته العلمية والتقنية .. فلا نتحدث عن جامعاتنا حتى تكون فى التصنيف العالمى لأفضل الجامعات التى خرجنا منها ودخِلتها كينيا وبنجلاديش وجنوب أفريقيا فضلاً عن إسرائيل .. ولا برلماننا حتى يشهد العالم بتجربته البرلمانية .. ولا علمائنا حتى يحصل عالم أو أكثر على نوبل كل عام .. إن لغة الحنجورى بلا عمل لن يصنع أمة متقدمة ولا دولة حديثة .

لقد كان اليمنى البسيط فى الستينات يعتقد أن مطار اليمن هو أعظم مطار فى العالم رغم أن الماعز كانت تسرح وتمرح فى الممرات ويطردونها قبل نزول الطائرات أو صعودها .. فهل يريد هؤلاء المرشحون أن يكرروا معنا مأساة اليمنى البسيط .

لماذا أنطفأ «النور» فى الجولة «البرلمانية» الأولى؟

مصطفى أمين: الحزب سيستجمع قواه فى الإعادة والمرحلة الثانية

دانيال: الإصرار على أن «الأقباط» هم من أسقطوا الحزب يُؤجج «الطائفية»

رجح مراقبون أن تتسبب نتائج المرحلة الأولى من انتخابات "مجلس النواب" - الاستحقاق الأخير من خارطة المستقبل - التى أعلنتها "اللجنة العليا للانتخابات" (الأربعاء) الماضى، فى رسم خريطة المشهد السياسى فى مصر خلال المرحلة المقبلة، حيث قال خبراء إن المرحلة المقبلة ستشهد رحلة صعود وهبوط العديد من الأحزاب، فضلاً عن دخول العديد منها فى زمرة التصنيف بأنها "كارتونية"، وذلك بعد فشلها فتحقيق نتائج مرضية فى الجولة الأولى التى أجريت فى ١٤ محافظة، ومن المقرر أن تكون جولة الإعادة بها يومى الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

نتائج المرحلة الأولى، أظهرت سحب البُساط من تحت أقدام أحزاب سياسية كانت قد سجلت فى انتخابات مجلس النواب ٢٠١٢ "المُنحل" مراكز متقدمة، مثل حزب "النور" المنبثق عن "الدعوة السلفية" - أكبر الكيانات الدعوية المُعتنقة الفكر السلفى فى مصر - ما تسبب فى إحداث حالة من الاضطراب داخل الحزب، الذى تعرض خلال الفترة المقبلة إلى موجة انشقاقات نتيجة مشاركته فى بيان ٣ يوليو ٢٠١٣ الذى أنهى حكم الرئيس الإخوانى محمد مرسى.

الحزب السلفى خسر باكورة معاركه الانتخابية على مقاعد القوائم، حيث نافس بقائمة على دائرة "غرب الدلتا" التى ضمت محافظات (الإسكندرية - البحيرة - مرسى مطروح) معقل التيار السلفى، وهو ما مثل ضربة قاسمة للحزب، كما تهاوى معظم مرشحيه على المقاعد الفردى والبالغ عددهم ٩٠ مرشحاً، باستثناء ٢٤ فقط سيخوضون جولة الإعادة.


حسام الحداد


هانى دانيال


مصطفى أمين

حسام الحداد: خطابه استعلائى ومعادى للمرأة والأقباط

الحزب حاول لملمة جراحه فى الانتخابات، حيث عقدت الهيئة العليا للحزب اجتماعا عاجلا الخميس الماضى لبحث موقف الحزب من الانتخابات، وقال مصدر من داخل الحزب إن الحديث عن نية الحزب الانسحاب من السباق النيابى "شائعات" تدخل ضمن الحملة الإعلامية الشرسة التى تخوضها التيارات الأخرى ضد الحزب، فيما قال رئيس الحزب، يونس مخيون، إن الحملة الانتخابية تعمل فى جميع الدوائر التى بها مرشحون للحزب فى محافظات المرحلة الثانية، وقال: "اجتماع الحزب الأخير كان لتقييم المرحلة الأولى".

الخبير فى الحركات الأصولية، مصطفى أمين، استبعد خلال حديثه هاتفيا مع "المشهد" انسحاب الحزب من السابق النيابى، موضحا أن انسحابه من المشهد الانتخابى يعنى انسحابه من المشهد السياسى كلية، كما لا يوجد مبررات حقيقية لانسحابه من المشهد كأن رصد مثلا عمليات "تزوير" فى الانتخابات، ورجح أمين أن تكون تسريبات انسحاب الحزب من السباق الانتخابى، رسالة يُلوح بها لضمان وقف الحملة الإعلامية الشرسة التى تشنها قوى سياسية ضده، مشيرا إلى أن الحزب سيعمل خلال الفترة المقبلة على ضمان فوز مرشحيه الـ٢٤ الذين سيخوضون جولة الإعادة فضلا عن تكثيف دعايته فى انتخابات المرحلة الثانية.

ورجح أمين أن يحصل الحزب فى نهائية نتائج التصويت على نحو ٣٠ مقعدا من جملة مقاعد المجلس، وقال إن الحزب سيسعى بقوة خلال الفترة المقبلة التى تسبق جولة الإعادة، والمرحلة الثانية على لم شتاته وتجميع قوته لتعويض ما خسارته فى الجولة الأولى، ولم يستبعد أن يحدث خلال الفترة المقبلة تدخل من قبل القيادات السلفية لإقناع أنصار الدعوة السلفية التصويت للحزب.

من جانبه، حدد الباحث فى شئون الجماعات السلفية، حسام الحداد، أسباب سقوط "النور" فى الجولة الأولى من الانتخابات، فى عدة نقاط، من بينها تعامل الحزب بطريقة استعلائية، معتمداً فى ذلك على خبرته فى الانتخابات البرلمانية الماضية، والتى حل فيها فى المركز الثانى بعد حزب "الحرية والعدالة" المنبثق عن جماعة "الإخوان المسلمين".

وتابع الحداد فى تصريحات لـ"المشهد"، إن المزاج العام للشعب هو إقصاء التيار الإسلامى على خلفية ممارساته القديمة، مشيرا إلى أن خطاب "النور" عن "المرأة" و"الأقباط" ساعد كذلك فى سقوطه فى الجولة الأولى، مطالبا الحزب بالاعتراف بأخطائه وتقديم اعتذار للشعب مع سلوكياته خلال الفترة المقبلة لضمان بقائه فى المشهد.

ولفت الحداد إلى أن الحملات المُناهضة للحزب التى تم تدشينها خلال الفترة المقبلة، ساعدت على حصر نفوذ الحزب، والتأثير على شعبيته، مشيرا إلى أنه لأول مرة بعد جمع استمارات لحملة "تمرد" التى ساعدت على إسقاط نظام "الإخوان"، تم جمع استمارت تدعو إلى عدم التصويت لحزب "النور"، والعمل على كشف خطورته على الحياة السياسية.

الباحث فى شئون الأقليات، هانى دانيال، رفض ما يتم تداوله فى وسائل الإعلام إن "الأقباط" كانوا سبباً فى سقوط "النور" فى الانتخابات البرلمانية، وقال لـ"المشهد" إن استمرار الحديث على هذا النحو سيعزز من فرص أن يكون التصويت خلال جولة الإعادة والمرحلة الثانية "طائفى"، مشيرا إلى أن المزاج العام للشعب المصرى هو إقصاء أحزاب "الإسلام السياسى" نتيجة ممارساته خلال الفترة الماضية، موضحا أن الأقباط الذين تم إعلان فوزهم يأتون فى سياق ترشحهم على القوائم، أما مرشحى الفردى من الأقباط الذين سيخوضون جولة الإعادة والبالغ عددهم نحو ٢٠ قبطيا لا يمكن اعتبارهم حققوا فوزا إلا بإعلان نتائج المرحلة النهائية.

وقال دانيال إن الشعب المصرى فقد الثقة فى حزب "النور"، بعد جملة الممارسات التى ارتكبها الحزب خلال السنوات الماضية التى أعقبت ثورة يناير ٢٠١١، فضلا عن الفضائح التى ارتكبها العديد من مرشحى الحزب فى البرلمان المقبل.

باهر عبد العظيم

5 قرارات يجب اتخاذها قبل المرحلة الثانية من انتخابات «النواب»

صفعة كبيرة تلقتها الحكومة من المواطنين بشكل عام، والشباب بشكل خاص، فى عدم المشاركة فى ماراثون انتخابات مجلس النواب فى مرحلته الأولى، والتى جاءت فيها نسب المشاركة فى عمليات التصويت متدنية ومخيبة للآمال بشكل كبير.

وبحسب عدد من الخبراء السياسيين فإن هناك الكثير من الأسباب التى أدت إلى هذا العزوف المجتمعى الكبير عن المشاركة فى الانتخابات، معتبرين أن عدم المشاركة فى عمليات الاقتراع وجهت مجموعة من الرسائل شديدة اللهجة للحكومة حول الخطوات التى يجب عليها اتخاذها لاستعادة ثقة المواطنين، وإحساسهم بالانتماء لوطنهم، بما يدفعها لتعديل المسار الذى تتخذه حاليا، ولتفادى تكرار نفس الأمر فى المرحلة الثانية من الانتخابات.

بداية قال الدكتور محمد السعدنى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، إن مقاطعة الانتخابات البرلمانية وجهت للدولة مجموعة من الرسائل المهمة حول ما يجب أن تفعله حتى تتجنب تلك الكارثة فى المرحلة الثانية للانتخابات، ومنها تعديل قانون التظاهر، بما يتطلب الإفراج عن جميع المحبوسين على ذمة قضايا متعلقة بخرق قانون التظاهر، فهناك على الأقل المئات وإن لم يكن الألاف وغالبيتهم من الشباب يقبعون خلف أسوار السجون بهذه التهمة، وتطال الكل سواء المنتمين للإخوان أو شباب الثورة.


مراقب لجنة فى انتظار ناخبين

سياسيون: إذا لم تستجب لها فالموجة الثالثة للثورة قادمة

وتابع السعدنى لـ"المشهد" أنه إلى جانب تعديل قانون التظاهر، يجب على الحكومة تعديل سياستها الاقتصادية، التى لم تتغير عن ذى قبل، بل زادت الأمر سوءًا أكثر فأكثر، فسياسات رفع الدعم، وزيادة أسعار السلع الحياتية، هى ما يمس حياة المواطن بشكل كبير، وتجعله يشعر بأن أحواله المعيشية لن تتحسن،بل بالعكس تزداد تراجعا للخلف.

وبين أستاذ العلوم السياسية، أنه على الدولة أن تراجع الكثير من قراراتها المتعلقة بتعيينات عدد من الوزراء، رغم علمها بمدى كراهية الشعب وعدم تقبله لهم، بسبب تصريحاتهم وشعورهم بالتعالى على المواطنين، الأمر الذى أدى إلى مقت الشعب لهم، وإتيان النظام بهم ضمن سلسلة السلطة يؤكد عدم اهتمام الدولة بمواطنيها، وبالتالى تزيدهم كراهية لها.

وقال الدكتور مختار غباش، نائب رئيس المركز العربى للدراسات السياسية والاستراتيجية، إنه يجب على النظام أن يغير من طريقته فى التعامل مع المواطنين والقوى السياسية، فلابد من تغيير القوانين المنظمة للعملية الانتخابية، لأنها هى نفس القوانين التى أصدرها المستشار عدلى منصور، رئيس الجمهورية المؤقت، والتى قضت المحكمة الدستورية فى مارس الماضى بعدم دستوريتها، بالرغم من أنه قد بح صوت القوى السياسية مطالبة بتعديل ذلك القانون، لكن لم تستجب لهم الدولة.

وأشار غباشى إلى أن نفس السيناريو تكرر مرة أخرى، فقوانين الانتخابات الحالية مازال بها عيوب دستورية كان من الممكن تفاديها، لكن ذلك لم يحدث، الأمر الذى أوحى للمواطنين والقوى السياسية والحزبية بأنه لا قيمة لهم تحت ظل هذا الحكم.

واستطرد أن هذا العزوف يشير إلى سير البلاد فى اتجاه ما حدث قبل ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، لكنه سيأخذ بعض الوقت، ومع استمرار الحكومة فى تماديها باتخاذ تلك السياسات التى يرفضها الشعب، ستعجل بحدوث هذا الأمر، لذلك فالخطوة الأهم فى لحل تلك الأزمة هى باتباع نظام المشاركة المجتمعية، واعتبار الشباب جزءً حقيقا من نظام السلطة والحكم.

بينما يرى الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسى بالجامعة الأمريكية، أنه من أهم الأمور التى يمكنها معالجة هذا الخلل، هو إتاحة حرية الرأى والتعبير، وووقف الامتيازات التى تحصل عليها فئات ومؤسسات بعينها داخل الدولة، وحكر تلك الامتيازات على الأخرين.

ووفقا لصادق، فإن إصرار كل طرف على معاداة الأخر يزيد من صعوبة الأمر، فالدولة عازمة على تهميش الشعب، والشعب بدأ يتجاهلها، ويحضر للتخلص منها، للوضع الحالى فقد فات بشكل كبير أوان تصحيح الأخطاء، حتى نجبر الشباب والمواطنين على المشاركة فى المرحلة الثانية من الانتخابات.

محمد أيمن

نبضة

إنتخب ..الصورة تطلع حلوة


نجوى طنطاوى

جاءت نسب مشاركة المصريين فى المرحلة الأولى للإنتخابات البرلمانية تحمل رسالة قوية مضمونها الناس غير راضية ،غير راضية لأسباب إقتصادية ،وأسباب سياسية ،وأسباب تتعلق بالحريات ، غير راضية عن رجوع عقارب ساعة الوطن للوراء ،غير راضية عن عودة رجال عصر مبارك .

الصورة فى إنتخابات برلمان ٢٠١٥ أول إنتخابات بعد ٣٠يونيه تختلف عن الصورة فى إنتخابات ٢٠١٢ أول إنتخابات برلمانية بعد ٢٥ يناير.

السؤال ماالذى إختلف ولماذا شارك المصريون بعد ٢٥يناير بنسب إقتربت من ال٦٠٪ بطوابير إمتدت بالكيلومترات ؟

ولماذا إمتنعوا عن التصويت فى إنتخابات برلمان مابعد ٣٠يونيه وتراجعت نسب التصويت إلى ٣٠٪ وفى اليوم الأول خرجت تصريحات بان نسب المشاركة ٢,٢٪؟

الذى إختلف الحالة النفسية للشعب ،بعد ٢٥يناير الشعب المصرى إسترد ثقته بنفسه وثقته فى قدرته على التغير فنزل ليقول كلمته ،بعد ٢٥ يناير الشعب كان على قلب رجل واحد رغم الإختلاف الأسرة الواحد إختلفت وكل واحد أعطى صوته بحرية

مابعد ٢٥ يناير الناس كان لديها أمل فى التغير،سقط نظام مبارك ومبارك وأبنائه وكبار رجال حكمه أمام القضاء لمحاكمتهم ،كان لدى الناس أمل فى عودة الوطن قوى معافى إقتصاديا ولما لا وحنفية الفساد أغلقت بمحاكمة الفاسدين ،كان لدى الناس أمل فى إسترداد المليارات المهربة بعدما أشاعوا أن محاكمة رموز الفساد أمام المحاكم العادية هى السبيل لإسترداد الأموال المهربة لأن الدول الديمقراطية –حيث توجد المليارات المهربة–لاتعترف بالقضاء الإستثنائى والمحاكم الثورية .بإختصار شارك الناس فى إنتخابات مابعد ٢٥يناير لأن كان لديهم أمل وثقة فى قدرتهم على التغير.

وغابوا عن الإنتخابات البرلمانية الأخيرة عندما فقدوا الأمل فى التغير وهم يرون أن سيارة الوطن ترجع للخلف ،أحمد عز ضيف فى البرامج ..أحمد عز راعى لإفتتاح قناة السويس ،رموز ونواب سابقين ينتمون للحزب الوطنى بين المرشحين ،فقدوا الأمل عند عاد رموز حكم مبارك للمشهد السياسى ،وصدرت الأحكام ببراءة المتهمين منهم فى قضايا الفساد ،وتوقف الحديث عن إسترداد المليارات المهربة ،فقدوا الثقة عندما زادت معاناتهم الإقتصادية مع تراجع قيمة الجنية وإرتفاع الأسعار،فقدوا الأمل عندما وجدوا الوطن يتسع للمنافقين ويضيق بالمخلصين والأكفاء.

لم يفقدوا الأمل فقط وإنما فقدوا الثقة ،فالكل يخون الكل ،لم نعد شعبأ واحدا متماسكا ،حتى حلفاء ٣٠يونيه اللذين وقفوا متجاورين عند إعلان خارطة الطريق تفتتوا ،وإلا ماهو سر الهجوم الإعلامى المكثف على حزب النور قبل الإنتخابات بحجة أنه حزب دينى ألم يكن حزبا دينيا عندما كان جزءا من تحالف ٣٠ يونيه ؟

غياب الناخبين أصاب مقدمى برامج «التوك شو»بحالة هيستريا مصحوبة بسيل إهانات للمواطنين اللذين لم يذهبوا للتصويت ،وتهديد بأيام سوداء تنتظرهم .

تابعت جزء من التحليلات والمداخلات للتعليق على تدنى نسب المشاركة

سيدة مجتمع مدنى رئيسة جمعية نسائية قالت اللى قرر عدم المشاركة لأنه غير راضى عن المرشحين يختار أحسن الوحشين ،رئيس نادى إبنه كان أحد المرشحين سخر من الناخبين وقال «اللى مش عايز ينتخب علشان مش عارف المرشحين هانجيب لك نجوم منين إنزل وإنتخب ولا عايزهم يقولوا فين الناس اللى نزلت ٣٠يونيه ولاعايزهم يقولوا كان فوتوشوب»

المنزعجون من تراجع المشاركة فى الإنتخابات وتراجع معدلات التصويت سبب إنزعاجهم صورتنا امام العالم ،وليس صورة البرلمان القادم ومدى تمثيله لإرادة الناخبين ومدى قوته وقدرته على القيام بأدوار التشريع والرقابة ،المنزعجون شعارهم «إنتخب الصورة تطلع حلوة».

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله...!!!


د .سوسن رجب

هل كان شاعرنا المتنبى محقا فى عرض فلسفته عن الشقاء والنعيم، والتى ذهب فيها إلى أن صاحب العقل شقى، ولو أحاطت به أسباب النعيم، بينما يحيا الجاهل فى سعادة، ولو كان فى ظل الشقاء!! هل التفكير عند ذوى العقل شقاوة، والجهالة عند الجاهلين نعيم؟؟!! مفارقة غريبة!! جاء بها المتنبى فى بيته الشعرى الشهير:

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله
وأخو الجهالة فى الشّقاوة ينعَمٌ

إن عقول البشرَ تتفاوت فى مقدار استعدادها لإدراك الحقائق والوصول إلى المعارف، وقد ذكر بعض العلماء أنها على درجات مختلفة ومراتب متباينة، وأن هناك عقلا أكمل من عقل وعقلا أرجح من عقل، هذا التفاوت ناشئ عن اختلاف البشر فى مقدار انتفاعهم بتجاربهم واستعمالهم لعقولهم .

ومن هنا ندرك فلسفة المتنبى، فإن ما ذهب إليه به قدر كبير من الحقيقة، ولعل ما نراه فى عصرنا الحاضر،من معاناة أصحاب الفكر فى مجتمعاتهم ما يؤكد أن أصحاب العقل أكثر شقاء وبلاء فى هذا الزمن، وفى المقابل نجد أخا الجهالة ينعم فى نفس الحياة التى يشقى فيها ذو العقل !! فهل يكون الجهل وأحوالنا تلك نعيما لأصحاب العقول؟؟ هل نترك عقولنا لكى نعيش مع جهل الجاهلين فننعم ونحن أشقياء؟؟

سيظل أصحاب العقول فى شقاء بعقولهم، ولن ينعموا إلا بخلق مسار ومنطلق لوعى جديد يهديهم إلى بر الأمان، سينعمون إذا ما بعثوا الرماد الذى أحرقه الجاهلون، سينعمون إذا ما أحيوا المبادئ والقيم، سينعمون متى حصلوا العلم بحظ وافر، سينعمون عندما يرفضون أن يكونوا مكسورى الأجنحة، خائرى الهمم والعزائم، سينعمون إذا قضوا على النرجسية ورواسب إملاءات الماضى، سينعمون بالبناء والنهضة، ساعتها سينعمون بالعقل ويتنعمون به ويعيشون فى هديه، فالجهل موت لصاحبه، والعقل حياة للقلوب، ولله در القائل:

وفى الجهل قبل الموت موت لأهله
××× وأجسامهم قبل القبور قبور
وأرواحهم فى وحشة من جسومهم
××× فليس لهم حتى النشور نشور

قالت العرب
والحرب، لو يعلمون، لا تستعر نيرانها في أجواف المدافع
بل في قلوب الناس وأفكارهم أيضاً
ميخائيل نعيمة

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة - من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

ضم ٦٤ عضوًا حتى الآن:

نتائج المرحلة الأولى خطوة فى اتجاه برلمان مؤيد لسياسات الرئيس

خبراء: المجلس يستغرق الدورين الأول والثانى للتشريع و توقعات بأزمة بين الحكومة والأعضاء

كشفت النتائج النهائية للمرحلة الأولى من الانتخابات، التى أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات عن سيطرة قائمة "فى حب مصر" على الكتل التصويتية من إجمالى الناخبين، حيث حصدت حتى الآن ٦٠ مقعدًا ببرلمان ٢٠١٥، منها ٤٥ عن قطاع الصعيد، و١٥ مرشحا للقائمة ذاتها بغرب الدلتا، وكذلك خيبة حزب النور السلفى فى حصد مقاعد غرب الدلتا، رغم توقعات اكتساحه لها، نظرا لشعبيته هناك، وخبرته بانتخابات برلمان ٢٠١٢.

كما حصد أربعة من المرشحين المستقلين ومرشحى الأحزاب على مقاعد بالجولة الأولى، وهم، محمد الباشا عيد أحمد محمود (دائرة ديروط)، محمد حمدى الدسوقى (دائرة بندر أسيوط)، محمد جمال آدم (حزب مستقبل وطن)، عبد الرحيم على (دائرة الدقى والعجوزة)، بعد أن حصدوا ٥٠٪+١ من جملة المصوتين، ليكونوا فى طليعة المرشحين المستقلين جلوسًا تحت قبة البرلمان.

وبالعودة إلى برامج المرشحين الفائزين سواء على القوائم أو الفردى نجد أن الجميع أعلن تعهده بدعم الرئيس السيسى والحكومة، خلال حملته الانتخابية ومؤتمراته الدعائية، ما يضع الجميع أمام حتمية الموافقة على القوانين التى صدرت حتى انعقاد البرلمان، وعدم عرقلة أى منها، أو تعطيله.

رجل الأعمال أحمد بهجت، قال فى أكثر من مناسبة إن ٨٠٪ من البرلمان المقبل سيكون من المؤيدين للرئيس عبد الفتاح السيسى، مشيرًا فى الوقت ذاته، إلى أن المصريين يشعرون بالملل من السياسة، ما يدفع الأمور فى البرلمان لصالح الرئيس دائمًا.

وأكد الكاتب الصحفى مصطفى بكرى، منسق قائمة "فى حب مصر" بالصعيد، أن القائمة مع الدولة المصرية والرئيس السيسى، نافيا فى الوقت ذاته تلقيها دعما من الحكومة.

وأضاف بكرى، خلال كلمته بمؤتمر القبائل العربية، قبيل انطلاق الانتخابات، أن المرشحين على القائمة من مطروح لأسوان يدعمون الرئيس ومؤسسات الدولة فى مواجهة الإرهاب.



أحد مؤتمرات حب مصر اكبر مؤيدى الرئيس

أما الدكتور ياسر كاسب، رئيس المركز الإقليمى للأبحاث والاستشارات البرلمانية، فتوقع فى تصريحات لـ"المشهد" أن يستغرق البرلمان المقبل الدور الانعقادى الأول والثانى فى تشريع القوانين.

وأضاف أن أكثر من ٣٠٠ قانون بقرار أصدرها الرئيسان السابق عدلى منصور، والحالى عبد الفتاح السيسى، تنتظر البرلمان لتمريرها أو رفضها، وكذلك إعداد من القوانين باعتبارها "مكمّلة للدستور"، أبرزها الإدارة المحلية والعدالة الانتقالية والتظاهر ودور العبادة الموحد ومفوضية الانتخابات والاستثمار الموحد، وكذلك تحصين العقود المبرمة بين الحكومة والمستثمرين.

وتوقع رامى محسن، مدير المركز الوطنى للاستشارات البرلمانية، أن تتسبب أجندة البرلمان القادم فى أزمة تشريعية وخلافات سياسية حادة بين الحكومة وعدد من النواب، لاسيما التابعين لحزب النور السلفى؛ بسبب بعض القوانين التى ستعرض عليه إما لإقرارها أو إلغائها أو إدخال بعض التعديلات عليها.

وأشار محسن فى تصريحات لـ"المشهد"، إلى أن قانونى التظاهر والإرهاب الأهم على أولويات البرلمان، وكذلك قانونى الجمعيات الأهلية ودور العبادة الموحد، موضحا أن أهم القوانين والتشريعات التى ستكون على أولويات البرلمان القادم انتظارا لإنجازها هو إعداد اللائحة الداخلية التى تنظم وتحدد طريقة عمل البرلمان نفسه بما لا يتعارض مع الدستور، حول طريقة التشريع ومهمة اللجان وطريقة الإقرار والمدة الذى سيستغرقها التشريع، إضافة إلى أنها تحدد صلاحيات الأعضاء، كما تنظم طريقة العمل وطبيعة العلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية وحكومته.

وأضاف رئيس المركز الإقليمى للأبحاث والاستشارات البرلمانية، أن ثانى القوانين التى تنتظر البرلمان القادم لمناقشتها هو تشريع قوانين تنظم عمل الكيانات التى أقرتها نصوص الدستور حول تشكيل العديد من الكيانات مثل كيان مكافحة الفساد، فيما يدخل فى إطار القوانين المكملة والمفسرة لنصوص الدستور؛ ومن ثم كل نص جاء بالدستور وترتب عليه إنشاء كيان معين يتطلب على البرلمان القادم تشريع قوانين تنظم عملها فيما يخص تشكيلها، وطريقة عملها، وعلاقتها بالسلطة التنفيذية ورئيس الجمهورية ورئيس وزرائه، كما تنظم طبيعة تقاريرها وتوصياتها وتحدد الجهة التى ستقدم إليها وهكذا.

ورغم إعلان حزب "مستقبل وطن" ومؤسسه محمد بدران، أن النتائج الجيدة التى حصلت عليها قائمة الحزب، جاءت بسبب ظهوره مع الرئيس السيسى على يخت "المحروسة"، إلا أنه عاد لينفى تبعية الحزب للرئيس، مؤكدا دعمه فقط للدولة المصرية، و"إن أصاب الرئيس نؤيده وندعمه وإن أخطا نعارضه ونصحح المسار حتى يكون هدف الرئيس الحقيقى هو تلبية مصالح الجماهير".

محمد سعد

الانتخابات البرلمانية .. النظام ينافس نفسه

حسن نافعة: انتخابات البرلمان عملية ديكورية

تباينت آراء خبراء السياسية وعلم الاجتماع السياسى حول أسباب الإقبال الضعيف للناخبين فى المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية، إذ أكد البعض أنها ليست انتخابات بأى معنى من المعانى بل هى مجرد عملية ديكورية، وأن سبب ضعف الإقبال على المشاركة فى الانتخابات انشغال الناس بأزماتهم الاقتصادية، ولعدم وجود حلول لأفة الفقر التى تزيد وانعدام الخدمات.

قال الدكتور حسن نافعة نحن فى الحقيقة لسنا أمام انتخابات بأى معنى من المعانى، بل هى مجرد عملية ديكورية يجمّل فيها النظام صورته، واعتبر أن الانتخابات الحقيقية هى التى تقوم على أساس التعددية والمنافسة بين أطياف مختلفة، قائلا أما هذه المهزلة فينافس فيها النظام نفسه.

وأكد أن هناك رؤية غير واضحة فى ما يتعلق بطبيعة النظام السياسى، والعلاقة بين السلطات ودور المعارضة فيها، وحقيقة التحول الديمقراطى فى مصر.

وأضاف أن الأحزاب القديمة والجديدة اعتمدت على طرق وأساليب العمل الجماهيرى الموروثة من عصر مبارك، وتعمد عناصر الحزب الوطنى الفلول العودة بقوة وفى شكل ثأرى من ثورة ٢٥ كانون الثانى يناير ورموزها، ومن ثم روَّجوا لمقولة إنها مؤامرة، بينما ٣٠ يونيو هى الثورة الحقيقية.

ويقول الدكتور محمد السيد أحمد، أستاذ علم الاجتماع السياسى بجامعة القاهرة، فى تصريحات لـ«المشهد» إن ضعف الإقبال على انتخابات البرلمان يرجع إلى عدة أسباب أهمها تأخر إجراء الانتخابات البرلمانية لأكثر من عام ونصف وتضاربت المواعيد والترتيبات، وتنافس الأحزاب القديمة والجديدة فى الإعلان عن تأييدها للرئيس تسبب كل ذلك برؤية غير واضحة المعالم عن طبيعة النظام السياسى فى مصر .

كما اعتبر أن قصور قانون الانتخابات من زوايا عدة أهمها إضعاف الأحزاب، تعد من الأسباب الرئيسية التى جعلت المصريين يعزفون عن الانتخابات البرلمانية. وأضاف، منح الأفراد المستقلين حقوقا مساوية للأحزاب فى التنافس على ٤٤٨ مقعدا، واعتماد نظام للانتخاب بالقوائم يقوم على الغالبية المطلقة (٥٠ فى المئة+١) بحيث أن القائمة التى تفوز بثلاثة ملايين صوت تخسر ولا تمثل بنائب واحد لو فازت عليها قائمة منافسة بثلاثة ملايين وصوت واحد.

كما وضعت لجنة الانتخابات شروطا خاصة بتمويل الحملات الانتخابية وإنفاق الدعاية تحيزت فيها لصالح الأثرياء والأحزاب الكبيرة (الحد الأقصى للدعاية الانتخابية ٦٠ ألف دولار للمرشح، وللقائمة الحزبية مليون دولار) وشرعنة حضور وتأثير المال السياسى، ما دفع بعض الرموز السياسية والشخصيات العامة إلى الإحجام عن خوض الانتخابات.

وقالت سكينة فؤاد، مستشارة الرئيس السابق عدلى منصور، إن سبب ضعف الإقبال على الانتخابات انشغال المواطنين بأزمتهم الاقتصادية ولعدم وجود حلول لآفة الفقر التى تزيد وانعدام الخدمات من خدمات صحية وتوفير الماء الصالح للشرب، الكهرباء، التجهيزات الرياضية، المؤسسات الثقافية والإنترنت والأزمة الاقتصادية وعدم شعور الناس بأى تحسن فى أحوال المعيشة ولا أى مردود للمشاريع الاقتصادية التى أعلنت عنها الدولة بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار المستمر.

وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن العزوف عن اقتحام السياسة راجع إلى تراكمات كثيرة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية تتحمل فيه الدولة النصيب الأكبر بالتحكم فى العملية السياسية .

بالإضافة إلى مسئولية الهيئات السياسية وضعف المجتمع المدنى والأحزاب والتى أصبحت عاجزة عن صياغة برامج أكثر عمقا وتقديم مرشحين ذوى كفاءة ومصداقية، والعمل الدائم والمستدام وليس الظهور الموسمى المرتبط فقط بالانتخابات، مشيرة إلى أن من أسباب ضعف الإقبال تأجيل الانتخابات أكثر من مرة.



حسن نافعة

رشا اسماعيل

مواطنون... «النواب» لا يمثلنا

فى شهدت المرحلة الأولى من العملية الانتخابية حالة من الارتباك بسبب ضعف إقبال الناخبين وكثرة تجاوزات ومخالفات المرشحين من خرق للصمت الانتخابى وعمليات شراء أصوات الناخبين وعزوف نسبة كبيرة ممن لهم حق التصويت والانتخاب خاصة الشباب، كل ذلك أدى إلى فقد العملية الانتخابية جزء كبير من مهامها.

وفى هذا الإطار أكد محمود الربيعى طبيب، أن الانتخابات البرلمانية سيطرت عليها فى أكثر الدوائر اعتبارات قبلية وطائفية وشخصية وكذلك المال السياسى، ووجود بعض المرشحين لم يعرفهم الناخبون لعدم ظهورهم وسط الناس بشكل مستمر وكذلك ضعف خدماتهم للدوائر إلى جانب قصر فترة الدعاية الانتخابية، حيث إن بعض الناخبين ذهبوا للجان الاقتراع لا يعرفون معظم مرشحيهم، والمرشح المنتخب بالنسبة لهم هو من يعرفوا اسمه وليس خدماته .

فيما قال سيد راضى موظف بالتأمينات: المواطنون أصابهم الملل، كل فترة انتخابات واستفتاءات ومعاهدات ومؤتمرات ووو..ولم يجد تحسنا فى أى شىء، ارتفاع سعر الدولار وارتفاع الأسعار بهذا الشكل أدى إلى يأس المواطن وشعوره أنه بلا قيمة وسط رجال أعمال وأصحاب سلطة يتحكمون فى البلد كيفما يشاءون، إلى جانب شعوره بعدم أهمية هذا البرلمان وتهميش الإعلام له ولدوره السياسى، الإعلام أيضا مسؤل عن فشل المرحلة الأولى من الانتخابات، حيث لم يقم الإعلام بواجبه لتوعية الناخبين وحثهم للمشاركة فى الاقتراع بالشكل الأمثل .

وأضاف سمير راضى " أمين شرطة سابق " أن المواطنين فقدوا الثقة فى البرلمان، وعدم اقتناعهم بالمرشحين وكثرة وعود السلطة بحل مشاكلهم المعيشية أدت إلى نفور المواطنين من أى مشاركة سياسية. قائلا " الناس محتاجة اللى يحس بيها، هما مش عايزين وعود وخلاص ولا عايزين معلش، الناس عايزة شغل، يشغلوا الناس هيرتاحوا، يخفضوا الأسعار هيرتاحوا «

قال المستشار أحمد سعيد، نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس إحدى اللجان الانتخابية الفرعية: المواطنون داخل اللجان الانتخابية كانوا يجهلون الخطوات المفترض اتباعها، كما يجهلون مرشحيهم، مؤكدا على ضرورة تطوير الخطاب الإعلامى السياسى، والدعاية الانتخابية هى خير وسيلة للتواصل بين الناخب والمرشح، وقلة وسائل الدعاية ضمن أسباب جهل الناخبين بمرشحيهم، لذا يجب على المرشحين إيجاد طرق ووسائل جيدة وجديدة لإقناع المواطنين، بجدوى برنامجه الانتخابى، مضيفا: ظاهرة المال السياسى التى لم تتح الفرصة لوجوه جديدة من الشباب لديهم برنامج حقيقى لخدمة المواطن .

وقال شادى عبد الهادى، طالب: البرلمان لم يمثل فئة الشباب على الإطلاق ولا يعبر عنهم ولا عن مصلحتهم ومطالبهم، لماذا نذهب للمشاركة فى التصويت ونحن لم نقتنع بشرعية هذا البرلمان؟ أين نحن من هذا البرلمان؟ أين صوتنا وحقوقنا وواجبتنا؟ هذا البرلمان فقط لأصحاب المصالح والنفوذ المالية والسلطوية، أنا لم أشارك لاقتناعى بأن البرلمان سوف يحل بعد فترة قصيرة جدا، وأرفض المشاركة فى أى استفتاء سياسى لعدم نفعهم للبلد، وخدمتهم تقتصر فقط على أصحاب المصالح، أما الشباب هم الفئة المهمشة فى مجتمعنا .



شيماء عمران

مؤشرات

نتائج الانتخابات.. لحظة كاشفة



محمود الحضري

بعيدًا عن المتغييرات والصعوبات والتعقيدات التى تشهدها الانتخابات البرلمانية، وغياب التسهيلات والحوافز التى كانت معهودة فى الانتخابات السابقة، إلا أن المشاركة الهزيلة فى المرحلة الأولى فى دوائر مختلفة، لا يجب أن تمر مر الكرام دون الوقوف عليها، خصوصا إذا ما أخذناها فى سياق المشاركات السابقة فى انتخابات ما بعد ٢٥ يناير.

فى المرحلة الأولى جاءت نسبة المشاركة ٢٦،٥٦٪، وإذا ما قورنت باستحقاقات ما بعد ٣٠ يونيو فقط، سنجد الفارق واضحا، ففى الاستفتاء على الدستور جاءت النسبة ٣٨،٦٪، وفى انتخابات الرئاسة سجلت المشاركة ما نسبته ٤٧،٤٥٪، وذلك من جملة من لهم حق التصويت.

ولاشك أن المشاركة الهزيلة فى الانتخابات لحظة كاشفة لمدى رضى الناس على أداء الحكومة والرئيس معا.. وترجمة لموقف عام من الأوضاع الاقتصادية الراهنة بعيدا عن الانفلات المجتمعى.

صحيح أن الوجوه المرشحة من أعضاء الحزب الوطنى المنحل لا يمثلون سوى ١٢،٥٪ من جملة المرشحين، إلا أن النسبة ترتفع لأضعاف هذا الرقم، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المرشحين المدعومين من رجال وقيادات «المنحل» بشكل غير مباشر، أو هؤلاء الذين يعلنون بوضوح أنهم من مؤيدى مبارك، ومن لهم موقف سلبى تجاه ثورة ٢٥ يناير ورموزها.

ومن ملاحظات المشاركات والتى لا تنكرها العين، رغم محاولات التجميل من البعض، فإن الانتخابات غاب عنها وبنسب كبيرة من هم دون أعمار ٤٠ سنة، ومن الطبيعى أن تكون السيدات أغلبية، فهذه طبيعة الأشياء.

ولو عدنا قليلا إلى ٣٠ يونيو و٣ يوليو، سنجد جزءًا من الإجابة على الغياب الذى شهدته الانتخابات، خصوصا أننا لن نجد لمبدأين وجودا فى وعود بيان ٣ يوليو على أرض الواقع، فأين مشاركة الشباب والمصالحة المجتمعية، وأين هى طموحات الناس، والتى تحولت إلى غلاء وفساد رسمى، ولاشك أن رضى الناس هو تحقيق طموحات الأغلبية وليس الأقلية ولا لفئة وطائفة بعينها.

من المؤكد أيضا أن نتائج المرحلة الأولى ليست تصويتا على أن أيام الإخوان أفضل، أو هناك من يريد للإخوان العودة، فهذا زمن ذهب، وأصبح جزءًا من التاريخ، وهو نفس ما يمكن قوله على نظام مبارك، بغض النظر عن عودة بعض شخوصه إلى البرلمان.

ولكن هناك مؤشرات حول أن المرحلة الأولى من «برلمان ٢٠١٥» عبارة عن مسعى واختبار لإعادة إنتاج النظام القديم، ومن هنا أنقل رسالة من ٨ كلمات وصلتنى من أحد المواطنين تختصر حالة القلق، حيث يقول فيها «الوطن طافح منكم والموت جاى والكفن ملوش جيوب».

كلمات المواطن تعبير حقيقى عن واقع أزمة الشعب، وطموحات أمة، ما زالت تبحث عن طاقة نور، فربما تتلمسها آياديه، بشرط أن يكون هناك نظام، فهناك، ومن بينهم الكاتب الصحفى محمد عتمان، من يرى «أنه ليس هناك نظام، والموجود خليط من أكثر من نظام، والناس فى حالة ضياع، وتريد أن تسمع كلاما واضحا ومحددا، ويتم تنفيذه، كما أن الوضع الاقتصادى غير مبشر، وكل التشكيلات التى تمت من محافظين إلى مجلس الوزراء فاشلة بامتياز».

ثم كيف نتوقع أن نشهد إقبالا من الناخبين على الانتخابات، بعدما خرج الرئيس بنفسه قبل شهر من الانتخابات وشكك فى قدرات البرلمان المرتقب، والتقط الخيط الطبالين والزمارين من جوقة الإعلام وهاجوا وماجوا فى عرض البرلمان المقبل، بدعوة الناس إلى أهمية تغيير الدستور لمنح الرئيس صلاحيات أكبر، على حساب البرلمان.

ولاشك أن كل ذلك وغيره إلى جانب الأزمات اليومية قد صدّر لجمهور الناس شعورًا بأنه "لا فائدة" ولن ينصلح حال البلاد من قريب أو بعيد وستظل مصر كما هى، وربما وصل الأمر إلى الخوف من نظام دكتاتورى جديد.

واتفق مع واقع الحال الذى خرجت به نتائج الانتخابات فى مرحلتها الأولى، أن العزوف الشعبى عن الانتخابات تصويت على غضب الناس، ورفضهم، للسياسات الحكومية، ورسالة غضب إلى الرئيس السيسى، الذى سبق الانتخابات بيوم فى نداء للتصويت، قوبل منهم بشىء من المقاطعة، أو تصويت سلبى عقابى، خصوصا مع ارتفاع حدة الأزمات الاقتصادية، التى تصيب فى الأساس الفقراء، فيما تنسى الأغنياء.

الموضوع برمته بحاجة إلى دراسات معمقة، حتى لا يزداد لدى الشعب فقدان الثقة فى كل شىء.

تقرير «إعلاميون مراقبون» لشهر سبتمبر يرصد تجاوزات:

سيد على يصف سياسيين بـ«أسماء حقيرة» والإبراشى يذيع أغانى تسب البرادعى

تقرير صحفى ينحاز إلى رأى الأمن وأحمد موسى يُحرض على المتظاهرين



مرتضى منصور



باسم يوسف



يسرى فودة



أحمد موسى

ريهام سعيد تشكك فى حادث الطفل «إيلان» و«إل تى سى» تترك مرتضى منصور يسب محلب

رصد تقرير "إعلاميون مراقبون" عن شهر سبتمبر الماضى عددا من التجاوزات لمختلف وسائل الإعلام، بما فى ذلك القنوات الفضائية، والصحف الخاصة والحكومية.

وشملت التجاوزات استمرار العديد من البرامج فى فتح الباب للإساءة إلى معارضى النظام، أو الشخصيات التى تقف على الجانب الآخر من السياسات الحكومية، ووصلت الأمر إلى قيام وائل الإبراشى تقديم أغنية جديدة فى برنامج «العاشرة مساءً» لشعبان عبد الرحيم، ومؤلفها إسلام خليل تسيئ للدكتور محمد البرادعى، وسب سيد على فى برنامج حضرة المواطن، عدد من السياسين والإعلاميين، ووصفهم بفلظ «أسماء حقيرة» بخلاف رصد التقرير للعديد من التجاوزات لحادث السياح المكسيكيين، وفيما يلى نص التقرير:

××٢٩ سبتمبر قناة العاصمة – برنامج "حضرة المواطن"، وصف المذيع سيد على المعتدين على الإعلاميين المصريين فى نيويورك، بالفئران، متسائلا: إيه هى الرجولة والبطولة تضرب واحد وتشتمه وتصوره؟.

وأضاف على إن "السفارة الأمريكية والبيت الأبيض بيدافعوا بس عن رجالتهم، اللى هما باسم يوسف ويسرى فودة، وأيمن نور، وكلها أسماء حقيرة.

وهنا المذيع استخدم الفقرة الإعلامية لتوجيه إهانة لبعض الأشخاص الغائبين وتوجيه اتهامات وسباب وهو ما يتعارض مع مبادئ المهنة كما أن الفقرة افتقدت تماما للإنصاف ومنه حق الرد لمن تم توجيه الإهانة لهم.

××اليوم السابع فى ١٨ سبتمبر فى تقرير.. الحقيقة الكاملة فى قضية طالبة الصفر.. مريم مريضة نفسيا.. لم تدخل امتحانات الثانوية العام الماضى وتلقت علاجا نفسيا لعدة شهور عقب وفاة والدها.. وعندما دخلت الامتحان كتبت الأسئلة فقط فى أوراق الإجابة

×هنا اعتبرت صحيفة اليوم السابع أنها تمتلك الحقيقة الكاملة فى قضية أثارت الرأى العام مع أنها استندت إلى مصادر مجهولة ورواية وزارة التعليم فقط، وانحازت تماما لكل رأى ضد الطالبة مريم، مما يجعل التحليل غير موضوعى ويشكك فى دقة المعلومات، الخطأ الأكبر هو تشويه الطالبة بإعلان أنها مريضة نفسيا الأمر الذى يتعارض مع أخلاقيات المهنة.

××قناة المحور فى ١٦ سبتمبر.. قرأت إيمان الحصرى مذيعة برنامج «٩٠ دقيقة» تصريحات الرئيس المكسيكى «أن يريكيبى نيتو» بخصوص حادثة مقتل السياح فى مصر بنيران خاطئة من قوات الأمن، لكن المذيعة قرأت الترجمة الساخرة التى نشرتها الصحيفة الساخرة «الأهرام المكسيكى» على أنها هى التصريحات الحقيقية التى تقول إن الرئيس المكسيكى «يتفهم دواعى مصر لقتل السياح ولا أفهم دواعى ذهاب السياح إلى هناك»!

هنا غابت الدقة تماما فى إعداد الفقرة الإعلامية، حيث قرأت المذيعة نصا ساخرا على أنه حقيقة وهو ما دفعها فى اليوم التالى لتقديم اعتذار عن نفسها وعن فريق الإعداد عن الخطأ الذى وقع بسبب «عدم التدقيق» على حد قولها.



ريهام سعيد

××اليوم السابع فى ١٤ سبتمبر كتبت عنوان يقول «مفاجأة.. شركة السياحة أخطرت الجهات الأمنية برحلة سفارى لـ١٠سائحين وخرجت بـ١٦ مكسيكيا . . وشرطة السياحة حذرت مرشد الفوج من الدخول بالمنطقة المحظورة لعدم وجود تصريح.. والمرشد تجاهل التحذيرات».

وفى متن التقرير كتبت الصحيفة تقول.. كشفت مصادر أمنية مسئولة عن كواليس وتفاصيل حادث قتل السائحين بالواحات عن مفاجآت أبرزها أن شركة «وندوزأوف إيجيبت» المنظمة للرحلة قامت بإخطار الجهات الأمنية عن قيام رحلة لعدد ١٠مكسيكيين من فندق موفنبيك الهرم محل إقامتهم المؤقت إلى فندق الباويطى بالواحات لمدة يومين، فى حين أن الشركة لم تلتزم بالعدد المقرر، وقامت بإضافة ٦ سائحين على العدد الأساسى المخطر به.

وهنا يقدم التقرير معلومات ينسبها إلى جملة سيئة السمعة فى الصحافة وهى جملة «كشفت مصادر أمنية» ولا بد أن يكون تجهيل المصدر فى أضيق الحدود، وخاصة فى مثل هذه القضايا الكبرى، وافتقد التقرير الإنصاف تماما، حيث انحاز إلى الرأى الأمنى المجهول وحاول تحميل شركة السياحة كل الأخطاء التى أسفرت عن ارتكاب الحادث لتغيب الدقة التى هى أساس العمل الصحفى.

××جريدة المساء فى ١٣ سبتمبر نشرت تحقيقا بالصور عن تغيير حكومة إبراهيم محلب يقول: المواطنون بالإجماع.. التغيير جاء فى وقته لتجديد دماء الحكومة، ثم تحدث التقرير عن حالة من التفاؤل سيطرت على الشارع المصرى بعد تغيير حكومة إبراهيم محلب وتكليف المهندس شريف إسماعيل لرئاسة الحكومة.

هنا يقدم تقرير جريدة المساء قصة غريبة ونادرة الحدوث، حيث يؤكد أن هناك اتفاقا كاملا بين المواطنين على رأى واحد وهو أمر يتنافى مع طبائع البشر فيقول أن هناك إجماعا على تغيير حكومة إبراهيم محلب مما يؤكد غياب الدقة والموضوعية أيضا، فلا بد وأن هناك مواطنين لهم آراء مختلفة، وخاصة أن الصحيفة نفسها وصحف أخرى كانت تشيد بآداء حكومة محلب قبل ذلك بأيام قليلة.

××برنامج العاشرة مساء بقناة دريم فى ١٢ سبتمبر.. المذيع وائل الإبراشى قدم أغنية جديدة جديدة لشعبان عبد الرحيم، ومؤلفها إسلام خليل تسيئ للدكتور محمد البرادعى.

ثم أشاد الإبراشى بإسلام خليل وتحدث عن تأثير شعبان عبد الرحيم على الجمهور وأن له تأثير كبير رغم أن الأغنية تهين البرادعى ويتهمه المؤلف والمغنى بأنه وراء خراب العراق، وأنه خائن وعميل لصالح إسرائيل، وأنه يقبض من أمريكا.

هنا غابت الدقة حيث لم يحاول المذيع عرض أى معلومة تتعارض مع الاتهامات ضد البرادعى، والتى تظهر كيف عارض البرادعى غزو العراق، كما غاب الإنصاف أيضا من الفقرة الإعلامية، حيث لم يسمح بحق الرد للبرادعى أو أى شخص يمثله وهو ما يحول الفقرة الإعلامية إلى منصة لتشويه الآخرين.



وائل الإبراشى

×× برنامج "على مسئوليتى" – قناة صدى البلد فى ٩ سبتمبر طالب المذيع أحمد موسى، وزارة الداخلية بإظهار ما وصفه بـ"العين الحمراء"، تجاه دعوة التظاهر التى أطلقها بعض موظفى مصالح الضرائب والجمارك.. محملا "الداخلية" نتيجة ما سيحدث هذا اليوم.

وحذر "موسى" من اعتصام المتظاهرين فى هذا اليوم، مؤكدًا أن هذه الدعوة تهدد الأمن وتثير الرأى العام ضد الدولة وتهدف لإثارة الفوضى.

هنا قام المذيع بإلقاء اتهامات على الداعين للتظا هر وحرض الداخلية عليهم دون أن يسمح لأى منهم بحق الرد، مما يؤدى إلى غياب الإنصاف عن الفقرة الإعلامية وكان يجب عليه أن يناقش أهداف المتظاهرين والرد عليها ليؤدى الإعلام دوره فى التنوير والمعرفة.

××قناة العاصمة فى ٧ سبتمبر يقول مذيع كلام جرايد أن إبراهيم عيسى يعتقد أنه يقدم تنويرا ثم يبدأ فى مهاجمة إبراهيم عيسى وما يكتبه فى جريدة المقال وما يقوله فى برنامجه عن الإسلام وقال مذيع البرنامج: "تنوير إيه ده مش تنوير دى وساخة ده مش تنوير دى وقاحة، انت لا تتقى الله فى الدين الإسلامى وانت قاعد تنظر وكأنك امتلكت الحقيقة أنت كبير المتنطعين".

هنا وجه المذيع إهانات للصحفى إبراهيم عيسى واستخدم فقرته الإعلامية للرد عليه بتوجيه شتائم دون أن يحاول مناقشته مناقشة موضوعية يفند فيها ما يكتبه إبراهيم عيسى أو ما يقوله كما غاب الإنصاف تماما، حيث لم يسمح لعيسى بحق الرد.برنامج "صبايا الخير" – قناة النهار فى ٢ سبتمبر سألت ريهام سعيد، والد الطفل إيلان الذى غرق فى البحر أثناء محاولة الهجرة فرارا من سوريا وقالت له "هو أنت كنت عايز تهرب من سوريا ليه؟"، و"هى داعش بتعمل إيه فى السوريين؟"، و"هى داعش بتذبح الأطفال فى سوريا وكوبانى؟".

ليرد عبد الله: "أنتى شكلك ما بتفوتى على الإنترنت، داعش قتلت ١٦ من أسرتى بين أطفال ونساء ورجال"، لترد عليه "أيوه مابفوتش على الإنترنت، مش كل حاجة على النت تتصدق".

حاولت المذيعة التشكيك فى روايات مؤيدة من مصادر متعددة بمواد فيلمية وهو ما يفتقر إلى الدقة كما استخدمت لغة مسيئة إلى ضيفها الذى فقد ابنه، ولجأت إلى أسلوب التحدى مع ضيف ضحية وهو ما يتعارض مع قواعد الإعلام، حيث تستخدم مثل هذه اللغة مع المتهمين والجناة فقط والمسئولين المقصرين فى عملهم.

××برنامج " اللعبة الحلوة" – قناة ltc فى ٢ سبتمبر هاجم المستشار مرتضى منصور، رئيس الوزراء إبراهيم محلب، بسبب لقائه بالطالبة مريم ملاك، المعروفة إعلاميا بـ"طالبة صفر الثانوية العامة"مين مريم دى اللى تجتمع الحكومة عشان تقيل وزير التربية والتعليم عشانها"، وأشار "البلد نايمة وصاحية هل موضوع مريم.. لا اكتشاف غاز ولا زيارة الرئيس للصين..إيه القرف ده؟" " عيب بقا ..يا سيادة رئيس الوزراء انت راجل محترم.. مريم مين بقا؟ وقرف إيه؟

هنا ترك المذيع ضيفه يوجه اتهامات وإهانات مستخدما لغة مسيئة دون أن يوقفه أو يحاول أن يكون منصفا برفض أى إهانات لأى شخص غائب ليغيب الإنصاف عن الفقرة وتتحول إلى منصة للتشويه والسخرية من طالبة صغيرة.

فريق إعلاميون مراقبون :

عامر الوكيل - منال محمود - عماد سيد - أنجى لطفى - محمود عبده

«القاهرة والناس» البرامج الإباحية عينى عينك..و «لاسوستا» يبدأ بإثارة المصريين.. وإسلام بحيرى يشكك فى الصحابة

تحرص قناة "القاهرة والناس" منذ انطلاقها على إثارة المصريين، حيث يتعمد مالكها طارق نور، على تقديم مجموعة من البرامج المثيرة لمشاهديه، يغلب عليها الطابع الجنسى، فيما احتل تشويه الصحابة جزءا ليس بالقليل.

وأثارت القناة أزمة مؤخرًا بعرضها برنامج "نفسنة" للفنانتين انتصار وهايدى كرم، حمل محتوى جنسيًا صارخًا بدعوة انتصار الجمهور لمشاهدة أفلام البورنو، وحددت المحكمة جلسة ١٠ نوفمبر المقبل، لنظر أولى جلسات القضايا المقامة ضدها.

قالت انتصار فى برنامجها، محاولة استغلال عفويتها المعروفة فى التمثيل، إنها تشاهد الأفلام الإباحية وترفض منعها وحظرها عن الناس، وعاودت تأكيد رأيها بعد إخطارها بالبلاغ المقدم ضدها، لتنفى خوفها من البلاغ، لعدم تعمدها قول أو فعل أى شىء خطأ، متهمة المجتمع بعشق دفن رأسه فى التراب.

برنامج انتصار لم يكن الأول فى تاريخ القناة، حيث بدأت سلسلة برامجها المثيرة للجدل، ببرنامج "لاسوستا"، الذى وضعت عليه عبارة "للكبار فقط"، إلا أن فكرته الجريئة عرضته لهجوم شديد، بعد أن تضمنت إحدى حلقاته مع الراقصة سما المصرى لعبارات خادشة للحياء وإيحاءات جنسية، دفعت القناة للاستجابة لضغوط المشاهدين، ووقف البرنامج.

قبلها شهدت القناة إحدى أزماتها الكبرى مع الجمهور، حيث برنامج "المستخبى"، للصحفية منى عراقى، والتى تسببت إحدى حلقاتها بعنوان "حمام باب البحر" فى هجوم شديد عليها، وعلى القناة، حتى وصل الأمر إلى النيابة، التى وجهت لمنى عراقى تُهم السب والقذف، وإذاعة أخبار كاذبة، والطعن فى الأعراض، بعد أن قامت بالتشهير بـ٢٦ شخصا، واتهمتهم بممارسة الفجور والشذوذ.

واتهم الجمهور منى عراقى بفبركة القضية، والإبلاغ عن الشباب داخل الحمام الشعبى، حتى يتسنى لها الانفراد بتصوير لحظات القبض عليهم لعرضها ببرنامجها، ، إلا أن المحكمة برأت الجميع من تلك التهم، ما أثبت كذب البرنامج وتلفيقه للواقعة.

ولم تلجأ القناة لوقف البرنامج هذه المرة، وإنما حاولت إخفاء فضيحتها الإعلامية ببرنامج أكبر إثارة للجدل، بعرضها برنامج "الراقصة"، قدمته الراقصة دينا، تدور فكرته حول اكتشاف مواهب الراقصات فى مصر.

كما أثار البرنامج غضب بعض علماء الأزهر الشريف، والذين أكدوا أن البرنامج يُخالف العادات والتقاليد المصرية والإسلامية، وطالبت دار الإفتاء المصرية بوقف البرنامج لإفساده للأخلاق.

برنامج "سمر والرجال"، الذى كانت تقدمه الإعلامية سمر يسرى، نال هو الآخر هجوماً كبيراً بسبب التصريحات المثيرة التى جاءت على لسان ضيوفه، والتى كانت أغلبها مليئة بالإيحاءات الجنسية، والتصريحات الصادمة والساخنة.

مقدمة البرنامج دافعت عن نفسها مؤكدة أن البرنامج أسئلته جريئة وليست مثيرة كما ردد الكثيرون، واتهم المحامى نبيه الوحش، سمر بأنها تخاطب غرائز الرجل، وطالب بوقف عرض البرنامج، الذى كان يعرض على القناة فى شهر رمضان عام ٢٠١٢.

أيضاً، كانت أكثر البرامج إثارة للجدل فى مشوار القناة "مع إسلام"، الذى كان يقدمه إسلام بحيرى، وتعرض لاتهامات عديدة، أهمها ازدراء الأديان، وهى التهمة التى قضت بسببها محكمة جنح مصر القديمة بمعاقبة بحيرى بالسجن ٥ سنوات، مع الشغل والنفاذ والمصاريف.

وكان البرنامج سببا فى شهرة بحيرى، بعد تشكيكه فى صحيحى البخارى ومسلم، إلا أن هذه الشهرة تسببت فى مشاكل كبيرة له، حيث رأى بعض الشيوخ أن المادة الإعلامية التى يقدمها البرنامج هدفها التشكيك فى ثوابت الدين الإسلامى، وأصدرت مؤسسة الأزهر بيانا أدانت فيه البرنامج ومضمونه، ما أجبر القناة بعد جدل استمر لأسابيع على وقفه والاعتذار للمؤسسات الدينية، والتأكيد على احترامها للصحابة.

محمد سعد

عاصفة بوح

صالح الشعب يا سيادة الرئيس



وفاء الشيشيني

السخرية من نسبة الإقبال على الانتخابات ملأت مواقع التواصل الاجتماعى لتعكس شعور المصريين تجاه سلطة خذلتهم بعد ما كان سقف التوقعات تبشر بألف "بشرة خير" !!

الرئيس المنقذ كان أقرب لتصورى من رئيس الضرورة.!! كانت الكلمة الأخيرة إجحافا لمن نادينا. عليه ليخلصنا من كابوس الإخوان.. وقد فعل ولا أحد ينكر الخطر الذى كان يتهدده لو خذله الشعب المصرى ولم ينزل له فى كل نداءاته، الأمر برمته، كان سيكون انقلابا رسميا وخروجا على الشرعية والديموقراطية.. لكن نزول المصريين بأغلبيتهم الساحقة حولت الأمر إلى شعار جماهيرى اسمه بأمر الشعب !

فعلا.. هو الشعب الذى أمر والشعب الذى انقلب على الرئيس المنتخب الذى خان شروط انتخابه وعرض الأمن القومى إلى خطر وجود حقيقى، ومعها الهوية المصرية وأشياء كثيرة لا أريد تكرارها فقد عايشناه معهم ولكن ليس معروفا !! والفيصل كان.. الشعب يريد إسقاط الرئيس وإخوانه !

مرة أخرى .. الشعب هو الذى نزل حتى فى التفويض.. كان الخوف هو المحرك ومازال من كابوس مرعب ولكن لم يكن التفويض على أخذ الصالح بالطالح.. والإطاحة بالحريات ولا تقويض حرية التعبير والحق فى المظاهرات الذى لجأ إليه النظام شخصيا عندما كان على هواه وضرورة سياسية يحتاجها الظرف الراهن!!

ياه.. أتذكر تلك الأيام.. فكرتنى بأيام التحرير إيد واحدة.. صوت واحد.. الشعب يريد إسقاط الإخوان.. والشرطة والشعب والجيش إيد واحدة !!...

إذن ما حدث حقيقة وجاءت الانتخابات لتعريه تكشف عورته؟؟؟

بمنتهى البساطة كمواطنة وليست خبيرة استراتيجية !!.. حصل خلل شديد بين ما انتخبناه ودعمناه وحمينا ظهره أمام العالم.. وكنا شركاءه فى خطة الدفاع عن مصر من خطر الإخوان بنسبة متساوية، لا جميل لأحد على الآخر وإن كان هناك من يستحق أكثر فهو الشعب المصرى الذى عانى الأمرين من عهد مبارك اللعين ولم يجد فيه فعلا من يحنو عليه، وكنت أتساءل أيام الميدان إذا كان سلاح الجيش هو الذى حمى المتظاهرين ورفض إطلاق النار عليهم كما أمرهم مبارك!!!!!! وأعلنوا أن الشعب له الحق فى أن يغضب.. وأن لا يقبل أن يورث كالمتاع لابنه جمال وبالمثل كان هذا رأى الجيش، وقيل وقتها إنه تم رصد تذمرات من هذا الموضوع، وكنت أتساءل لماذا لم يطح الجيش بمبارك مع إصراره على التوريث مع إنكاره فى نفس الوقت وعمل رجاله على تمهيد الأرض له ومعه السلاح الذى يحمى قراره والشعب الذى كان سيبارك تحركه ....فلماذا لم يفعلها؟

الإجابة مرة أخرى سيصنف انقلابا رسميا أما نزول الشعب بملايينه الذى تم تصويرهم وهم ينادون على جيشهم المصرى المنزوع الطائفية والقبلية، بالنزول فهنا الأمر مختلف.. الشعب يأمر وجيشه يستجيب ! . إذن ماذا حدث

الإجابة.. لم يحدث التغيير الذى توقعه عامة الناس والبسطاء الذى تصوروا أنهم فى القلب وإن جاءت السلطة الجديدة لتطبب جراحهم.. وكرامتهم المهدرة على مدى السنين على يد من كان شعارهم الشرطة فى خدمة الشعب مش فى التعليم على قفا الشعب!

تصوروا أن فساد مبارك قد ودع حياتهم إلى غير رجعة وأن الأموال المسروقة ستعود لينعم بها الشعب المحروم ! و معها مصانع القطاع العام المنهوبة من عمالها، وأن منظومة جديدة تولد.. فى قيم تعكس قيمة الكفاءة، وأن الحرية هتعدى أخيرا على مصر .. والبطالة التى أهانت المصريين ستعلن وفاتها.. وو وو !

ارتفعت الأمال والأحلام من أول اللى بيحب مصر ما يخربش مصر.. من أول.. هيه أخيرا حانتجوز بعدما زال الكابوس، وعاد أمل شغلانة بكفاءة طالبها وليس كأبة واسطها.. من أول ما رجعت الطيور المهاجرة إلى عشها علشان تبنى مصر اللى غربتهم غصب عنهم..! من أول ما نظف المتظارهون الميدان بعد انساحبهم الساذج منه..!!! من أول ما اعتذرت الداخلية للشعب مصر عن انحيازها للرئيس الفاسد بحكم المحكمة.. وتعهدت بخدمة الشعب فقط لا الرئيس على لسان ائتلاف شباب الداخلية الشرفاء! فاكرينهم!! هؤلاء الذين أول من نزلوا للشارع بعدما هدأت الأحوال ليحموا المواطنين من البلطجة المؤجرين لإفزاعهم..!!

من أول دموع صعيدى بكى عند التنحى وقال الحمد لله أنا تعبت من الإهانة !!

انتظرنا أن يثأر لشهداء الثورة وليس شهداء الإرهاب فقط وهم أولادنا المخلصين !!

انتظرنا .. أن يكرم شباب الثورة الذين أتوا بهذا النظام إلى سدة الحكم ليحقق مبادئ الثورة لا ليسجنهم ويخونهم ويلعن ثورتهم علنا رغم الاعتراف الصورى بها فى الدستور وباسمها ارتدوا عليها واغتالوها ماديا ومعنويا بأن أعادوا كل مجرميها إلى سدة الحياة السياسية وصالحوا رجال أعمالها اللصوص بل فصلوا لهم القوانين تفصيلا حتى لا يعاقب أحد بل ليلقوا للمجتمع عظمة ويعوضوها آلاف المرات بعدما عاد الزمان الفعلى إلى ما قبل ٢٥ يناير !!

لكل الأسباب السابقة سكت الشعب على الكلام المباح والسكوت لم يكن أبدا من علامات الرضى!

صالحوا الشعب الذى ائتمنكم على ثورته ومستقبل أولاده، الشعب الذى أحبكم بجد.. وصدقكم بجد

وكان مستعدا أن يتحدى العالم ويأكله بأسنانه لو سمع كلمة انقلاب تتهمون بها..!!

!! صالح الناس يا سيادة الرئيس!!!!!! !

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

قالت العرب

بعض الناس تكون حياتهم كلها رحلة ضوء، يضيئون لمن حولهم، أحيانا بفكرة، أحيانا بجملة عابرة، أحيانا برغيف خبز، وأحيانا بكتاب

أحمد العمرى

«المشهد» تواصل رصد أسبابها والحلول:

تجارة «الماجستير والدكتوراة» امتدت لترقيات أعضاء التدريس

يستمر «المشهد» فى كشف خبايا بيع رسائل الماجستير والدكتوراه لكشف أسباب تفشى هذه الظاهرة، وحث الجهات المسئولة لاتخاذ إجراءات رادعة تجاه تفشيها والتعرف على مكامن بيع هذه الرسائل.

يقول على الجمل، عميد كلية التربية جامعة عين شمس: هناك حالات تم رصدها على مستوى الجامعة، ورغم ذلك لم يتم اتخاذ أى إجراء قانونى ضدهم، فهناك قصور وضعف فى القرارات التى يتم اتخاذها اتجاه هذه الحالات، والتى لا ينبغى أن تؤخذ برأفة، فهذه الظاهرة تقف عائقا أمام تطوير البحث العلمى فى مصر، فتطوير البحث العلمى بحاجة إلى فكر وإبداع وليس نقل وسرقة.

وأضاف الجمل أن هذا الأمر أساء إلى سمعة مصر أمام دول العالم، فهناك طلاب بعد حصولهم على درجة الماجستير والدكتوراه تقول إنها بالفعل قامت بشرائها بمبلغ معين، ولكن لا يوجد دليل لإثبات ذلك، فهناك فشل تام فى مواجهة المشكلة بعدم معاقبة الحالات التى تم رصدها فكيف نبحث عن الوقاية منها، فالأساتذة العاملين فى هذا المجال معروفين تماما لإدارة الجامعة ومعروفين أيضا بين أعضاء هيئة التدريس، فلابد من وضع ضوابط وقوانين صارمة لمواجهة هذه الأزمة والتى تفشت أيضا لتصل للترقيات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والتى تعانى أيضا من منظومة الفشل.

وأكد محمد صالح عميد كلية دار العلوم أن ظاهرة تجارة الرسائل العلمية منذ سنوات طويلة ومازالت للأسف موجودة حتى الآن، ومازالت منطقة بين السرايات مكمن بيع رسائل الماجستير والدكتوراه، ونحن فى حدود مسئوليتنا لتفادى هذه الظاهره نقوم بإعداد «سيمنار» للباحث وسؤاله فى كل جزئية فى رسالته، وفى بعض الأحيان يطلب المشرف العام من الطالب المادة العلمية مكتوبة بخط يده لتفادى التلاعب فيها من رسائل أخرى أو بمحاولة شرائها، وتختلف فترة بين كل مقابلة والأخرى من مشرف لآخر فهناك من يقابل الطالب كل شهر وهناك من يقابله بعد إعداد جزئيات معينة من المادة العلمية.

على عجوة: فى الإعلام يتم إجراء ٥ مناقشات علمية للباحث وتقديم شهادة التويفل

ومن جهته قال أحمد عبد السلام عضو هيئة التدريس بجامعة القاهرة «نعلم جيدا أن هناك تلاعبا فى رسائل الماجستير والدكتوراه، فأنا فى عملى كمعيد أفاجأ بطلاب قاموا بإعداد الرسالة فى وقت قياسى، وأيضا زملاء لى قاموا بإعداد رسائل عالية المادة العلمية، ولكن هم فى الحقيقة ليسوا بالمستوى العلمى العالى الذى يؤهلهم لإعداد مثل هذه المادة، كل ذلك يضع العديد من الاستفهامات ولكن فى النهاية لا نستطيع أن نجد دليلا على أن هناك سرقة علمية».

أما على عجوة، دكتور جامعى ومشرف على رسائل ماجستير، يقول فى اعتقادى أن هذه الظاهرة تفشى أكثر بين الطلبة الخلجيين، ونتخذ كل الإجراءات التى لابد من اتخاذها لمواجهة هذه الظاهرة ففى كلية الإعلام يتم إجراء ٥ مناقشات علمية للباحث ويتطلب إجراء الرسالة تويفل شهادة لغة معتمدة بـ٥٠٠ درجة، وأيضا شهادة معتمدة لأساسيات الكتابة العلمية، كل ذلك يضع عراقيل أمام الباحث الذى تسول له نفسه السرقة العلمية.


جامعة عين شمس

أهم مداخل التلاعب فى الدراسات العليا هى غياب المشرفين وقلة عددهم فى بعض الجامعات وظهر ذلك فى شكاوى الطلاب

تعتقد سارة حراز، المعيدة بكلية الآداب بجامعة دمنهور، إن المشاكل تزداد بسبب الارتفاع الكبير فى أعداد الطلاب، وزيادة عدد طلاب الشعبة الوحدة، حيث يوجد ما لايقل عن ٨٠ طالبا وطالبة فى الصف الواحد، مما يقلل من اهتمام المشرفين بنوعية وجودة الأعمال التى يقدمها الطلاب ويدفع الطلاب أيضا لشراء البحوث عوضا عن إنتاج محتوى أصلى.

وتعتقد حراز أنه يمكن التخفيف من المشكلة من خلال منح الأساتذة المشرفين وقت أكبر لمناقشة البحوث مع الطلاب وفرض العقوبات المناسبة ضد السرقة وشراء البحوث.

عميد دار العلوم: تقديم المادة العلمية مكتوبة بخط يد الطالب لتفادى التلاعب

كما عينت جامعة المنيا أستاذين للإشراف على رسالة الماجستير الخاصة بمحمد حسين، الذى يعمل بإحدى شركات البترول فى الكويت، لكن حسين لم يلتق بالمشرف الأول نظرا لسفره المستمر خارج البلاد، كما أنه لا يستطيع لقاء أستاذه الثانى دون شراء هدايا له ولعائلته، قال «هذه عملية ابتزاز صريحة، فى كل مرة يسألنى عن هديته».

قال عصام محمد، الذى حصل مؤخراً على درجة الماجستير من كلية الحقوق فى جامعة القاهرة، إنه دفع ٥٠٠ جنيه مصرى (نحو ٦٥ دولارا) لموظف المكتبة لتزويده ببعض المراجع والأوراق البحثية المهمة.

تصنف مصر ضمن الدول الأعلى فى سرقة الأبحاث العلمية، وفقا لمحمود صقر رئيس أكاديمية البحث العلمى، قال «يأتى ذلك نتيجة نقص خبرة الباحثين فى كتابة الأبحاث العلمية وإعادة نشر البحوث أكثر من مرة مع إجراء تعديلات طفيفة وأحيانا بدون تعديل وعدم توافر البرامج الحديثة لدينا للكشف عن سرقتها».

مؤخراً، تم اتخاذ بعض الخطوات الجدية لمكافحة هذه الظاهرة. إذ تم تشكيل مكتب فنى ولجنة قومية للإشراف على تنفيذ وتمويل برامج تدريبية متخصصة وملزمة لشباب الباحثين وطلاب الدراسات العليا فى الكتابة العلمية وكيفية الاقتباس الصحيح وأخلاقيات البحث العلمى، كما تم تزويد المراكز والمعاهد البحثية والجامعات ببرنامج للكشف عن الغش وتحديد نسب التشابه المسموح به، لكن التحقق من فعالية الإجراءات الجديدة يحتاج بالتأكيد المزيد من الوقت.

آية عودة

النقابات تتبرأ من المسئولية وملاك القنوات أصحاب القرار:

التزام برامج الفنانين بقيم الإعلام فى رقبة «ميثاق الشرف» الغائب

فنانو الإعلام» ظاهرة ليست جديدة، وإنما تطورت، والنماذج كثيرة، منها برامج المسابقات التى قدمها ممثلون أمثال دريد لحام وأروى اللذان قدما برامج حوارية، وهند صبرى وأصالة اللتان قدمتا برنامجا يجمع بين الحوار والفن.

ويتكرر المشهد مرة أخرى مع الفنانة انتصار فى برنامج «نفسنة» الذى تقدمه على القاهرة والناس وأثارت تصريحاتها ضجة إعلامية الأمر الذى دعا إلى وجود تساؤلات من المسئول عن عدم التزام الفنان المقدم للبرنامج بأخلاقيات المهنة الإعلامية، وطرح محتوى لا يتناسب مع المجتمع وعاداته وتقاليده.

ولو كانت المسئولية غير موجودة الآن، فهل هناك قانون يمنع مثل هذه الظاهرة لو بقيت التجربة محصورة فى البرامج الفنية؟.. والإجابة عن هذا التساؤل توجهنا بالأسئلة إلى نقابة المهن التمثيلية، وبعض الإعلامين، والنقاد، فى هذا التحقيق.

قال الفنان سامح الصريطى عضو نقابة المهن التمثيلية وعضو سابق بلجنة الخمسين الخاصة بدستور ٢٠١٤ لـ"المشهد" عن رأيه فى دخول الفنانين المجال الإعلامى وما هى الجهة التى تتحمل المسئولية تجاههم فى حالات التجاوز وعدم احترام أخلاقيات المهنة: المسئول عنهم أصحاب القنوات الخاصة، وليس هناك جهة تستطيع أن تحكمهم أو تصدر ضدهم قرارات، وبالنسبة لنقابة المهن التمثيلة فالعلاقة بالمهنة التمثيلية ليست الإعلامية.

وأضاف: هناك نص بالدستور خاص بقانون الحريات هو إنشاء المجلس الوطنى الإعلامى، ومن خلال هذا المجلس سينص ويقضى على هذه المهزلة التى لا تمثل الإعلام بل تمثل سياسة القناة وهى "الفرقعة".


رولا خرسا

وقال الصريطى: إن القنوات هى تضع هذه السياسة لزيادة عداد المشاهدة بمساعدة الصحافة فى ذلك من خلال نشر هذه المهازل، اللاأخلاقية، وهنا يأتى دور الدولة، من خلال مجلس النواب القادم للتصديق على هذا القانون وإنشاء المجلس، ومن هنا تنتهى هذه الاختلالية ووضع مسئول لهذه الظاهرة .وعلقت ماجدة خير الله الناقدة السينمائية لـ"المشهد" "لا أمانع من دخول الفنانين المجال الإعلامى لأنه يقدمون برامج خفيفة على المشاهد، وبالنسبة لتصريحات الفنانين الخارجة فى برامجهم الإعلامية، ليس هناك أى قانون أو جهة تمنع ذلك غير مالك القناة، أما المحتوى فالجمهور له حرية الاختيار إذا لم يعجبه المحتوى فهو يستطيع تغيير القناة.

وأضافت: أنا ضد صدور قانون أو قرارات تقيد الحريات أو الإعلام بشكل خاص لأنه ليس من الديمقراطية التى اعتمدها الدستور الحالى، وبالنسبة للمحامين الذين يسعى لهذه القضايا بحجة الفسق والفجور ليس هناك قاضى للتأديب بل هناك قاضى يحكم بالقانون، وهؤلاء لايسعون إلا لاكتساب الشهرة، أما تلك القضايا التى لا تجدى بالحكمية إلا بعدم اكتمال الاستناد إلى شىء، بالتالى تنتهى القضية ويستفيد المحامى "بالشو الإعلامى" وينتهى الأمر.

من جانبها أكدت الإعلامية "رولا خرسا" أن هناك حالة من الركود فى مجال الفن، وهو ما أدى إلى اتجاه الفنانين، نحو مجال الإعلام، وأن المسئول الحقيقى هو مالك القناة، واكتساح نسبة المشاهدة ليس إلا. إلى ذلك يرى الإعلامى طونى خليفة «لا ضرر فيها إذا كان الفنان يتمتع بمؤهلات الإعلامى من حيث خلفية ثقافية والمعلومات العامة، وإلا الأفضل له أن يبقى فى الفن الذى اشتهر فيه وأبدع من خلاله، وفى جميع الحالات يبقى نجاحه مرتبطا بالهدف الذى دفعه لاعتلاء منصة الإعلام.

وأضاف: أعتقد ليس هناك قانون يمنع مثل هذه الظاهرة طالما مالك القناة اعتمد كل تصريحات القناة مع مدينة الإنتاج والتصريحات الأخرى فليس هناك ما يمنع مثل هذا المحتوى.


انتصار

بحبر الروح

ولسه بحلم بالعرب ..!!


شيرين ماهر

حقاً أصبح لا يعدو عن كونه مجرد حُلم .. قد يتحقق أو لا يتحقق .. قد يزور الجفون أو يهجرها.. يسكن الروح أو يغادرها، لكنه حتماً يظل يراود كل عربى يُحسن الانتماء لحروف هويته وثرى أمته.. يغار عليها من نسمات الغرب الغادرة أو بالأحرى من لفحات جحيمهم السافرة ، ولكن ما من دليل واحد يحمل البشارة كى تهدهد ذلك الحلم اليتيم وتفطم ألمه النازف على مذبَح العروبة !

كل ما يُحاك بالمنطقة لا يُدلل فى حقيقة الأمر سوى على إحكام تفاصيل السيناريو الأمريكى- الصهيونى المنهج وما يقابله من فشل الاستيعاب العربى لفحوى الرسالة ذات الضمير الاسود.. فقد بدأت الحرب الباردة مع العرب فى صورة خطة متوسطة الأجل أجتذبت إليها فيما بعد تلك الكيانات العربية التى لا تنظر الى عروبتها سوى من منظور المصالح المنفردة على شاكلة (قطر وشعورها بالدونية)، (إيران وحلم السيادة ولو بالقوة) وأخيراً (تركيا ..وطن التناقضات) .

إنها حقاً توليفة مرعبة.. ولكن ماذا بعد أن صار المخطط متشابك الأذرع ؟ كل ذراع ينشد غايته وعلى الرغم من اختلاف الغايات إلا أن جميعها يَصُب أسفاً فى صالح حلم الصهيونية العتيق وتمكينهم من خرافة (أرض الميعاد) الممتدة - بحسب هذيهم - من النيل إلى الفرات .

بدأوا خطواتهم من الخلف وليس من الأمام .. أهلكوا حضارة بابل فى (العراق) وطعنوا خيلائها بسهام الأكاذيب والتجنى ولهب الصراع الطائفى، طمعاً فى اغتصاب ذهبها الأسود وتفكيك جيشها الجرار .

وها هى (سوريا) الجميلة غدروها ثم تركوها تحتضر حتى الزُرقة المميتة .. تلك الحسناء التى صارت أرضاً تتعثر الخُطا فيها بين أكوام الجثث التى يكسوها الخذلان، ويتناثر لاجئيها فى كل بقعة وصوب كما لو كان سيناريو «الشتات» لا يقل أهمية عن سيناريو الاستيلاء على الأرض، فهو بمثابة تسكين لشعور مرضى يهيمن على تلك الحفنة الصَدأة من الصهاينة الذين تبعثروا على مدار عقَود وطاردهَم الشتات كالوصمة ، فصاروا كمن يعانى البارانويا المزمنة الميؤس من شفائها .

وجاءت الخطوة الأكثر صعوبة التى لم يتجرأو على البدء بها مباشرة، بلِ ظلوا يؤجلونها للنهاية بمنطق الثعلب الذى يحفر أولاً تحت رأس فريسته وحين تتدلى يقضمها فى ثقة الغادر الجاثى على الضحية.. نعم لم يفلحوا بعد فى قضم العنق المصرى ، لكنهم لا يَملون وسيواصلون تعديلاتهم التكتيكية من آن لأخر ليتمَموا حلمهم السفيه على أشلاء كل العرب .

وها أنا ذا أنثر تراتيل العزاء فى حلمنا العربى الذى تقزم وشبه تلاشى أمام كابوس الأعداء المتآمرين، الذين راحوا يلهون بطمأنينة فى ساحات دمائنا المهدرة ويركلون الاشلاء الدافئة، بينما نتعارك نحن ولا نثور ولا نشهق فى وجوههم اليابسة شهقة الانتقام المعتق التى يستحقونها .

إذن عن أى حُلم أتحدث ؟؟ دعونى أحفظ حُلمى سراً فى ذاكرتى حتى لا أثير سخرية الأعداء، وأردد فى كل مساء عبارتى الحزينة التائهة (ولسة بحلم بالعرب) واقذفها كطوق الياسمين السابح على صفحة محيط قاتم مُظلِم .. وعليكم توقع الآتى!

شبه مختلف

عمرو «السبكي» !


علي ابراهيم

يري جمهور المتابعين والمراقبين والمحللين والساسة ان برلمان سيف اليزل الذي يجري تعبئته و تعليبه، وتغليفه علي قدم وساق في هذه الاونة، بعد قيصرية متعثرة، ثمة تشابه مع برلمان احمد عز في عام ٢٠١٠ ، فأستطيع ان أدعي وبضمير مستريح ان هذه المجلس اسوأ من المجلس المذكور ، فقد كان برلمان ٢٠١٠ يمثل شيخوخة نظام ترهل وتحلل وانتهي به الحال الي خارج السلطة، لكن برلمان ٢٠١٥ يمثل اول تجربة لنظام جديد يدعي انه جاء ليغير وجه مصر، فإذا كان هذا هو المجلس النيابي اولا له ، فكيف سيكون الاخير !

- اذا كان الذوق السياسي العام قد انحدر الي هذه الدرجة في الدائرة التي تتبع حيا راقيا مثل الدقي بفعل تجارة اللحوم "الحية" والمذبوحة، فانا اقترح علي اصدقاء الدكتور عمرو الشوبكي والذي يخوض انتخابات الاعادة في مواجهة ابن مرتضي منصور ان ينصحوه بتبديل حرف الشين، بسين ليتحول الي عمرو "السوبكي" فقد يغري المواطنين بالتصويت له.

.لا ادري كيف يعيب الناس علي رجال الاعمال ويتهمونهم بالشح والامتناع عن التبرع للوطن من الاموال التي كدسوها، في الوقت الذي يغدقون فيه ببذخ علي "مستقبل وطن " يعج ب" المصريين الاحرار"او ليس ذلك كله يتم اثراء "الحركة الوطنية" في "حب مصر"

-الفيديو الذي انتشر في اليومين الاخيرين علي مواقع السوشيال ميديا لأحد مرشحي مجلس النواب وهو يتوعد ويسب ويقدح ويتلفظ بكلمات قبيحة وخارجة ، تؤكد ان الجرو ابن كلب قبل عدة سنوات عندما كانت "الاسبوع " صحيفة "عائمة" وكان الاستاذ مصطفي بكري يرتدي قميص النضال ، شنت هجوما ضاريا علي المملكة العربية السعودية ونظامها، وطالبت بتدويل الاماكن المقدسة، وظلت السعودي في مرمي نيران بكري الي امد طويل ، ولما جرت في النهر مياة كثيرة فاليوم يطالب النائب بكري باستبعاد الدكتور احمد السيد النجار من رئاسة مجلس ادارة الاهرام ارضاءا لـ"الكفيل" السعودي في مصر احمد القطان، مع التذكير بما كشفته وثائق ويكليكس قبل شهور من طلب بكرب من السعودية تمويل تأسيس قناة فضائية وصحيفة يومية له.

بعيدا عن اتهامه بالتخطيط لضرب الاقتصاد المصري، القبض علي وزير مالية الاخوان هل هي الفصل الاخير في رواية النظام مع الجماعة ، ام هي شعرة معاوية التي كان يتم الحفاظ عليها حتي استهلكت ،ام ان وراء الاكمة ما ورائها؟!

حزن الختام : -

بصيت يميني لقيت
يميني حادف شمال
وعلي يساري مفيش
مصاري ،، ولا احتمال
وبص فوقي لقيت
حقوقي بتضيع ياخال
ياحاجة فوقي وفكي
طوقي لاحسن هاموت
ملعونة ثورة طلعت
مناورة ،، لعبة عيال

أربع رسائل وراء زيارة الأسد لروسيا:

القاهرة وموسكو على خط واحد فى الأزمة السورية والتمهيد لعملية سياسية قادمة

دور كبير لمصر واحتمال قمة رباعية تجمع الأسد بميركل وهولاند برعاية بوتين

كعادة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى مفاجآته للعالم، منذ قراره، الذى اتخذه عنه "ديمترى ميدفيديف" (الرئيس آنذاك) فى أغسطس ٢٠٠٨ بدخول الجيش الروسى جورجيا، وقراره فى إبريل العام الماضى باستعادة القرم، وقراره فى أول أكتوبر بإطلاق الحملة الجوية الروسية ضد الإرهاب فى سوريا، تأتى المفاجأة بقراره فى ٢٠ أكتوبر باستقبال الرئيس السورى بشار الأسد فى الكرملين فى موسكو، والذى لا يقل مفاجأة عن سابقيه، خاصة وأنها ليست مجرد زيارة عادية لإخراج الأسد من عزلته، كما يتصور البعض، بل هى إعلان مبكر عن عملية سياسية قادمة فى سورية بعد انتهاء الحملة العسكرية على الإرهاب، والمتوقع نهايتها قبل فبراير القادم.

الرئيس السورى، فى أول خروج له من سوريا بع د اندلاع الأزمة منذ أكثر من أربعة أعوام، أطلع نظيره الروسى على الوضع فى بلاده والخطط المستقبلية للجيش السورى فى مكافحة الإرهاب والعمليات ضد التنظيمات الإرهابية الناشطة على الأراضى السورية.

وقال الرئيس بوتين مخاطبا الرئيس السورى:»استجابة لطلبكم نساعد الشعب السورى على مواجهة الإرهاب الدولى الذى شن الحرب الحقيقية على سوريا، وإن محاولات الإرهاب الدولى السيطرة على أراض كبيرة فى الشرق الأوسط تثير الخوف لدى الكثير من بلدان العالم، وتثير قلقنا فى روسيا أيضا لاسيما أن حوالى ٤ آلاف شخص من المنحدرين من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق على الأقل، يقاتلون القوات الحكومية فى أراضى سوريا، ولا يمكننا أن نتركهم يظهرون فى أراضى روسيا بعد أن يكتسبوا الخبرة القتالية ويتعرضوا إلى عملية غسيل الدماغ الأيديولوجية».

وفى ما يخص التسوية فى سوريا، قال بوتين للأسد: "نرى إمكانية تحقيق التسوية عبر عملية سياسية تشارك فيها كل القوى السياسية والمجموعات الإثنية والدينية، ويجب أن تكون الكلمة الفاصلة فى النهاية للشعب السورى».

ما قاله بوتين هذا هو فحوى ما ورد فى تصريحات الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى فى نفس يوم الزيارة، حيث أكد السيسى على دعم مصر للجهود الدولية الرامية لتسوية الأزمة السورية، مشددا على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية بما يحفظ وحدة الأراضى السورية، ويصون كيان الدولة ومؤسساتها، ويدعم إرادة وخيارات الشعب السورى من أجل بناء مستقبل البلاد، بالإضافة إلى مواصلة جهود مكافحة الإرهاب.

ومن المهم أن نقرأ معنى اتصال بوتين بالرئيس السيسى عقب زيارة الأسد ليطلعه على كل التفاصيل، وكذلك اتصاله بالعاهل السعودى الملك سلمان بن عبد العزيز والعاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى وأيضا الرئيس التركى أردوغان، وهذه الاتصالات بهذه الدول بالتحديد تعكس فحوى وأهداف زيارة الأسد لموسكو، والذى كما أشرنا سلفا، التمهيد للعملية السياسية القادمة حول سورية، والتى سيكون لمصر دور كبير فيها نظرا لتوافق مواقفها مع المواقف الروسية، ولهذا تعول موسكو كثيرا على الدور المصرى فى العملية السياسية القادمة فى سوريا.


الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس بشار الأسد

وأكد بوتين للأسد أن روسيا جاهزة للإدلاء بدلوها ليس فقط فى العملية العسكرية ضد الإرهاب، بل وأيضا فى العملية السياسية.

فى هذا الصدد تحديدا قال الأسد موجها حديثه إلى الرئيس الروسى: «لولا قراراتكم وأعمالكم لكان الإرهاب الذى انتشر فى المنطقة شغل مساحات أكبر بكثير وانتشر فى مناطق أوسع بكثير»، وشدد الرئيس السورى على أن الجميع يفهم أن أى تحركات عسكرية لابد وأن تتبعها خطوات سياسية، معربا عن أمله بأن تتابع موسكو ودمشق عملية إعادة بناء سوريا اقتصاديا وسياسيا.

إن زيارة الرئيس السورى بشار الأسد إلى موسكو، بحد ذاتها وبهذا الشكل، توضح أن هناك تفاهمات بين وجهات نظر كل من القيادتين الروسية والسورية حول مختلف المسائل العسكرية والسياسية، كما توضح أن بشار الأسد مستعد لقبول ما تطرحه موسكو بشأن العملية السياسية القادمة، والتى ستسعى فيها موسكو لإرضاء جميع الأطراف، بما فيها السعودية وتركيا، وإن كان المراقبون يتوقعون تراجعا فى مواقف المتشددين تجاه بقاء الأسد فى السلطة، مثل الرياض وأنقرة، خاصة بعد تراجع واشنطن عن مطلب استبعاد الأسد من العملية السياسية.

ولا شك أن زيارة الرئيس الأسد لموسكو تعد ضربة سياسية كبيرة قام بها بوتين، وهى رسالة إلى المجتمع الدولى لما ستكون عليه المنطقة الفترة المقبل وتوجه الزيارة رسائل واضحة هى:

أولا: الزيارة فى هذا التوقيت بالتحديد، تأتى أشبه بالصواريخ الروسية، ومفادها أن موسكو جادة فى مواقفها بالنسبة لسوريا وللنظام الحاكم بقيادة الأسد.

ثانيا: موسكو تريد أن توجه رسالة للمجتمع الدولى بأنه ممنوع اللعب مع القيادة الروسية فى هذه المرحلة، وفى الملف السورى على وجه الخصوص.

ثالثا: موسكو تشددٍ من خلال هذه الزيارة على أنها جادة جداً فى تأمين المنطقة فى وجه الإرهاب بعد انتشاره وعدم قدرة الولايات المتحدة والمجتمع الدولى على الحد منه، والانتشار الكبير لتنظيم داعش وجبهة النصرة وباقى الفصائل التكفيرية.

رابعا: موسكو توجه رسالة واضحةٍ بأن الموقف السياسى الروسى لا يزال ثابتاً تجاه الأزمة فى سوريا ولن يتغير.

زيارة الأسد إلى موسكو بعد أن وضعت الحملة الجوية الروسية فى سوريا النقاط على الحروف، سواء فى تعليم الجميع كيف يمكن محاربة الإرهاب إذا أرادوا، أو فى ضبط موازين القوى على الأرض، هذه الزيارة بداية لفتح مسارات جديدة على طريق تسوية الأزمة السورية سياسيا، كما أنها مؤشر واضح على أن روسيا أصبحت تملك زمام القرارات القوية ولا تتردد فى اتخاذها، ولا تخشى أية جهة.

لقاء الأسد وبوتين جعل البعض لا يستبعد قريبا لقاء يجمع بشار الأسد مع إنجيلا ميركل وفرانسوا هولاند فى الكرملين برعاية فلاديمير بوتين، فقد بات القادة الأوربيون يتحدثون عن قبولهم بدور «مؤقت» للأسد فى سوريا «الانتقالية»، وعلى نفس المنوال بدأت تغزل واشنطن التى يلوح أنها تخلت نهائيا عن دور «القائد» فى الحملة الكونية على سوريا.

أوروبا التى لم تُبْد اعتراضا قويا على التدخل العسكرى الروسى فى سوريا، تأمل فى أن يحقق الروس ما لم يستطع الأمريكيون إنجازه، وتحديدا القضاء على الجماعات الإرهابية فى بلاد الشام والانتقال منها إلى العراق، وفى نفس الوقت فإن العواصم الأوروبية الأكثر تضررا من تدفق اللاجئين، تخلت عن أوهام الرهان على الحليف الأمريكى «القائد» فى تسوية النزاع السورى.

الأوروبيون مضطرون للقبول بالدور الروسى العسكرى والسياسى شاءوا أم أبوا لأن البديل هو تمدد «دولة الخلافة» ووصولها إلى أسوار أوروبا مشرعة الأبواب، ومن هنا يبدو احتمال قمة رباعية تجمع الأسد بميركل وهولاند برعاية بوتين وارد.



د. مغازى البدراوى

«الاستعلامات» منحته الترخيص لتصوير «قصة الإله»:

«المهن التمثيلية» طلبنا مكان إقامة «مورجان» لتكريمه والسياحة «لا علاقة لنا به»

وصل النجم العالمى مورجان فريمان، برفقة فريق تصوير من قناة «ناشيونال جيوجرافيك الأمريكية»، على متن طائرة خاصة تحمل نصف طن من معدات التصوير، يتجول بحرية تامة داخل شوارع القاهرة، ما بين شارع المعز ومسجد الحسين، والمتحف المصرى، وكوبرى قصر النيل، لتصوير مشاهد فيلمه الوثائقى The Story of god، وسط تساؤل من جميع وسائل الإعلام، مَنْ مَنَحَ «فريمان» تصريحَ التصوير فى مصرَ؟.

قال سامح الصريطى، وكيل نقابة المهن التمثيلية، فى تصريح لـ»المشهد»، إنه يعلم بوجود «فريمان» فى مصر، لكنه لم يحدد موعدًا للقائه، لافتًا إلى أنه لا يعلم كواليس أو تفاصيل الفيلم الوثائقى الذى يصوّره فى مصر، مشيرًا إلى أن النقابة لم تمنح النجم الأمريكى أى تصريح بالتصوير فى مصر، ومن المفترض أن يحصل على هذا التصريح من هيئة الرقابة على المصنفات الفنية، وكان هناك حفل تكريم خاص للنجم العالمى مورجان فريمان، ولكن لم تتم لعدم الوصول إليه، حيث بذل نقيب الممثلين جهدا كبيرا فى الوصول للنجم العالمى وقد أجرى النقيب أشرف زكى اتصالا هاتفيا بوزارة السياحة لمعرفة مكان إقامته فى القاهرة، لكن المسئولين أخبروه أنهم لا علاقة لهم بمورجان.

ومن جانبه قال رئيس الرقابة على المصنفات الفنية عبد الستار فتحى، إنه إذا تأكد من تناول فيلم مورجان فريمان الجديد The Story of God، لقصة «الإله» سيتخذ إجراء فورى بوقف تصوير الفيلم.

وأضاف فتحى فى تصريحات خاصة لـ»المشهد»، أنه عند إعطاء الرقابة تصريح تصوير لأى فيلم أجنبى يصاحب فريق عمل الفيلم مراقب يحضر تصوير كل المشاهد، ولو وجد هذا المراقب أى تجاوز أو تناول للذات الإلهية يتم وقف التصوير فورا.


مورجان فى خان الخليلى

وكانت إجابة السؤال عند السفير صلاح الدين عبد الصادق، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، مؤكدًا حصول النجم الأمريكى وقناة «ناشيونال جيوجرافيك» على تصريح لتصوير فيلم وثائقى منذ ما يقرب من ٤ أشهر، ومنح التصريح بعد موافقة الجهات السيادية.

وأضاف عبد الصادق، لـ»المشهد»، من مثيرى الشائعات حول عدم حصول «فريمان» على تصريح، متسائلًا: «لماذا يتم تشويه صورة مصر، وتجسيد البلد بأنها دون جهاز مخابرات أو أمن وطنى».

وأضاف: «نستخرج أكثر من ٣٠ تصريح تصوير فى الأسبوع، بعد مراجعة الوثائق الخاصة بالفيلم المطلوب تصويره، والاستعلام عن الشركات المنتجة».



وفى أحد شوارع القاهرة

وقال: «ناشيونال جيوجرافيك من أكبر شركات الأفلام الوثائقية فى العالم، وزيارة مورجان فريمان إلى مصر يتم استغلالها لتنشيط السياحة، ولكن بصورة غير رسمية، لاسيما وأن الممثل يرفض تواجد الصحافة والإعلام فى أماكن تصوير الفيلم».

وشدد عبد الصادق أن الهيئة العامة للاستعلامات هى الجهة الوحيدة فى مصر المختصة بإصدار تصريح تصوير للأفلام الوثائقية، أما الأفلام الروائية فهى من اختصاص هيئة الرقابة على المصنفات الفنية.

من جانبها، رحبت وزارة السياحة المصرية بالفنان العالمى مورجان فريمان فى زيارته التى يقوم بها فى مصر.

وقال الدكتور هشام زعزوع، وزير السياحة، فى بيان رسمى منه، إن استضافة الفنان العالمى مورجان فريمان تتم بالتنسيق بين الحكومة المصرية ممثلة فى هيئة الاستعلامات ووزارات السياحة والثقافة والآثار والشركة المنظمة للحدث، لافتًا إلى أن مثل تلك الزيارات لممثلى القوة الناعمة من نجوم الفن والرياضة وغيرهم يكون له أثر إيجابى فى تحسين الصورة الذهنية والترويج للمقصد السياحى المصرى.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية قد ذكرت أن فريمان يصور الفيلم فى مصر، حيث حضر إلى القاهرة مع فريق عمل الفيلم مساء أمس الأحد، ويستغرق التصوير ٥ أيام، يسافر بعدها فريق العمل إلى إسرائيل لاستكمال التصوير هناك، على أن يتم عرض الفيلم بقناة «ناشيونال جيوجرافيك» المنتجة للفيلم فى عام ٢٠١٦، وسيتم ترجمته إلى ٤٥ لغة.

أحمد حمام

البَرْلَمانُ المِصْرى

إحْداثِيَّاتُ مَشْهَدٍ انْتِخابِى لا يَحْتَمِلُ المُفَاجَأةَ (1-2)



بليغ حمدى إسماعيل

حسابات انتخابات برلمان نواب مصر لم تحمل مؤشراتها الحقيقية أية مفاجآت غير مرتقبة، بل إن كثيرا من راصدى المشهد السياسى توقعوا بالضرورة ضعف الإقبال بل وأحيانا ندرة التصويت باللجان الانتخابية الأمر الذى يجعلنا بحاجة ماسة إلى دراسة عميقة وتبغى أن تكون صادقة نسبيا ترصد تلك المؤشرات التى بدت متوقعة واستشرافية، وانتخابات برلمان مصر كشفت بحق قوة وجاذبية الحزب الوطنى البائد رغم اتهامه المستدام بإفساد الحياة السياسية، لكنه كان يمتلك قوة الشارع على مستوى التحشيد أو مستوى البرامج الانتخابية التى قد تتحقق إما بمساعدة مبارك ونظامه أو من خلال التزاوج الزمنى بين السلطة ورأس المال.

والمرشحون لجأوا مرة جديدة إلى استمراء استغلال ظمأ الناخبين فى تحقيق آمال ومطامح تحتاج إلى عقود طويلة من أجل تحققها كمشكلة البطالة والإسكان على سبيل المثال، ومنهم من عمل على دغدغة مشاعر البسطاء لا عن طريق تقديم الرشاوى الانتخابية علانية وبصورة فجة بل بتكريس زعامة وهمية بين أهله وعشيرته بالاستطاعة فى الهيمنة والتحكم فى أسعار السلع والخدمات دون اعتبار أن هذه الزعامة التى ستسقط تتحكم فى سطوتها عوامل محددة مثل سعر العملة الأجنبية والعرض والطلب ومساعدة وتدخل الحكومة فى دعم السلع .

ومصر كانت على موعد مع استحقاق ديموقراطى جديد، بغض النظر والانتباه عن دعوات أهل السلف المعاصر عن أيديولوجياتهم صوب كلمة ديموقراطية والتى تشكل أرقا وتعبا لدى كثيرين منهم رغم أنهم يتعاطون ويناولون عقاقير الديموقراطية حينما تضيق الدوائر بهم، ويكاد يتفق المحللون السياسيون الذين تركوا فعل الكتابة السياسية واحترفوا كاميرات الفضائيات باعتبارها ربحا ومصدرا هنيئا للشهرة وتحقيق الحضور وكذلك الكثير من المواطنين أن انتخابات مصر ليست بحجم وقوة الاستفتاء على الدستور أو انتخابات رئاسة الجمهورية وهذا أمر منطقى وربما لا يحتاج إلى تأويلات وتحليلات مملة .ولربما يمكن توصيف حالة المواطن المصرى بأنه قرر اعتزال السياسة وإقامة مباراة صامته لهذا الاعتزال تمثل فى عزوفه عن المشاركة فى انتخابات برلمان هو الأقدم فى تاريخ المنطقة العربية .

وبرغم أن تاريخ الحياة النيابية فى مصر ضاربة فى العمق ليس كما يعتقد كثيرون بأنه بدأ على يد المؤسس الثانى الخديوى إسماعيل حينما أنشأ أول برلمان نيابى عام ١٨٦٦ تحت اسم مجلس شورى النواب والذى تكون من ٧٥ عضوا منتخبا، لكن الحياة النيابية بدأت بالفعل على يد المؤسس الأول للدولة المصرية محمد على باشا وذلك فى عام ١٨٢٤ وقتما فكر محمد على فى تدشين مجلس نيابى عرف باسم المجلس العالى وهو عبارة عن مجلس تمثيلى تكون من نظار الدواوين ورؤساء المصالح وممثلين عن الأعيان والعلماء والتجار . ولاشك أن الثورة العرابية التى بدأت فورتها فى ديسمبر ١٨٨١ كانت تتبنى وجود مجلس للنواب لكن الثورة قتلت فى مهدها بفعل الخيانة والتآمر فماتت الفكرة معها . حتى جاء الاحتلال البريطانى لمصر فى ١٨٨٢ وقرر فى سفور وسخافة وجود صورتين للتمثيل النوابى هما مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية .

ودون اكتراث بسرد الحياة النيابية وتاريخها على أرض مصر المحروسة فإن انتخابات مجلس النواب التى جرت فى مرحلتها الأولى كانت بالقطع ضرورية لأسباب محددة منها استعادة الاستقرار السياسى الذى يحقق بالضرورة جذب المستثمرين والسائحين وإعادة التوازن السياسى عقب اضطراب المشهد الذى تزامن مع انتفاضة الخامس والعشرين من يناير . وأعجبنى وصف مجلس النواب الذى قدمه أحد خبراء السياسة بأن مصر تسير بعجلتين هما الرئيس والدستور وهى اليوم بحاجة إلى عجلة ثالثة لتكون أكثر سرعة وإنجازها وهذه العجلة هى وجود مجلس يمثل الشعب بطوائفه واتجاهاته.

وتكمن أهمية إجراء انتخابات برلمانية ومن بعدها وجود برلمان فى وضع نهاية للذين شككوا ولا يزالون فى الشرعية القائمة للرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يمكننا توصيف مرحلته الراهنة بأنه استطاع كسب تأييد الملايين من المصريين وهو الأمر الذى سنذكره بعد ذلك كأحد أسباب عزوف المصريين عن المشاركة فى التصويت على الانتخابات . ولا شك أن دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى للشباب فى النزول والمشاركة بعبارته " أنتظر من شباب مصر أن يكون هو المحرك الأول لهذا العرس الديموقراطى " ولربما جاءت هذه الدعوة استشرافا من الرئيس بقلة حجم مشاركة الشباب الذين تركوا للآباء والأجداد فرصة اختيار نوابهم بدلا منهم .

لكن عقب انقضاء الجولة الأولى من انتخابات برلمان مصر بزغت فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق أى أن هناك ثمة فروقات واسعة بين الإعداد والتجهيز للانتخابات وبين المشهد الانتخابى الفعلى، وهذه المشاهد هى بحق أن ترصد وتقدم بغرض تحليل واسع وتأويل للحالة السياسية فى مصر الآن .

كبار السن من الرجال والنساء حجزوا طوابير الانتخابات نيابة عن الشباب الذى عزف كلية عن المشاركة وهم بذلك أحرجوا هؤلاء الشباب وفى الوقت ذاته أفشلوا كل محاولات الإحباط، إضافة إلى التمثيل الاستثنائى المستدام للمرأة المصرية (ستات مصر اللواتى استجبن مباشرة لدعوة الرئيس لهن حينما ذكرهن بأنهن أيقونة العمل الوطنى ورمز التضحية من أجل الوطن، فكانت المرأة على موعد محدد ودقيق فى الاصطفاف والتصويت بقوة وفعالية وإيجابية مطلقة مقارنة بالشباب الذى امتهر فعل الخروج للتظاهر والتنديد وفشل فى فعل المشاركة السياسية المنظمة الأمر الذى يحتاج إلى دراسة عميقة من المتخصصين فى العلوم السياسية والاجتماعية . وهل يكتفى فى تفسير هذه الظاهرة بما أورده المفكر السياسى حسن نافعة بأن الشباب صار أكثر زهدا فى السياسة أو أنه أرهق حق الإرهاق فى المشهد السياسى من خلال المساجلات الكلامية والتنظيرات العقيمة سواء التى استمع إليها أو التى جاء بها هؤلاء الشباب من خلال مبادرات سياسية شفهية لم تغادر تخوم الحناجر .



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

يدعو لتشجيع بحوث الطاقة النظيفة لتكون أكثر تنافسية:

فاروق الباز لـ «المشهد» العرب يحتاجون 30 عاما للاعتماد على الطاقة المتجددة



فاروق الباز

قال الدكتور فاروق الباز مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد فى جامعة بوسطن الأمريكية مؤسس مركز دراسات الأرض والكواكب فى المتحف الوطنى للجو والفضاء بمعهد سميثونيان بواشنطن أن الدول العربية بإمكانها الوصول إلى الاعتماد الكامل بنسبة ١٠٠٪ على الطاقة المتجددة لتغطية كل احتياجاتها من الطاقة والاستغناء تماما عن استخدام النفط فى غضون ٣٠ عاما.

وأكد العالم المصرى فى تصريحات لـ«المشهد» أن الوصول إلى الاعتماد العربى الكامل على الطاقة المتجددة «النظيفة» خلال العقود الثلاثة المقبلة أمر ممكن تحقيقه إذا تم السعى لذلك كهدف استراتيجى بشكل مدروس وبتنسيق وتكامل بين الدول العربية، مشيرا إلى أن نسبة اعتماد الدول العربية على الطاقة المتجددة حاليا تكاد لاتذكر.

وأعرب عن اعتقاده بأن وجود الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «آيرينا» فى دولة عربية سوف يؤدى لتضاعف الجهود فى مجالات البحث والتطوير فى حقل الطاقة المتجددة حيث يشكل هذا الاختيار رسالة قوية إلى كل دول العالم للمشاركة فى الانتقال إلى مستقبل مستدام للأجيال القادمة وأن الطاقة المتجددة ستكون مصدرا أساسيا لحماية البيئة وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية.

وأضاف أن العديد من دول العالم الغربى أدركت أهمية التحول إلى الطاقة المتجددة، مشيرا إلى أن طاقة الهواء والمياه والشمس والوقود العضوى والطاقة البديلة عموما أصبحت تعطى الكثير من الحلول العملية حاليا، وتمضى قدما صوب التطور فى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأوروبا وإفريقيا وأستراليا رغم أن إمكانيات الطاقة المتجددة أكثر تنوعا وثراءً فى الدول العربية ولكنها مع الأسف لم تستغل بعد.

ودعا الدكتور فاروق الباز الجهات الحكومية بالدول العربية لتشجيع البحوث والدراسات فى مجالات الطاقة النظيفة ودعمها ماليا لتكون أكثر تنافسية وفعالية، مشيرا إلى أن النقاش فى العالم لا يدور حاليا حول ما إذا كان العالم فى حاجة لمثل هذه الطاقة أم لا بل أصبح النقاش يدور حول أهمية إيجاد مصادر جديدة للطاقة البديلة وتطوير المصادر القائمة حاليا، مشيرا إلى أن كل الخطوات التى تتخذ فى هذا المجال هى فى صالح الدول العربية كمجموعة متكاملة.

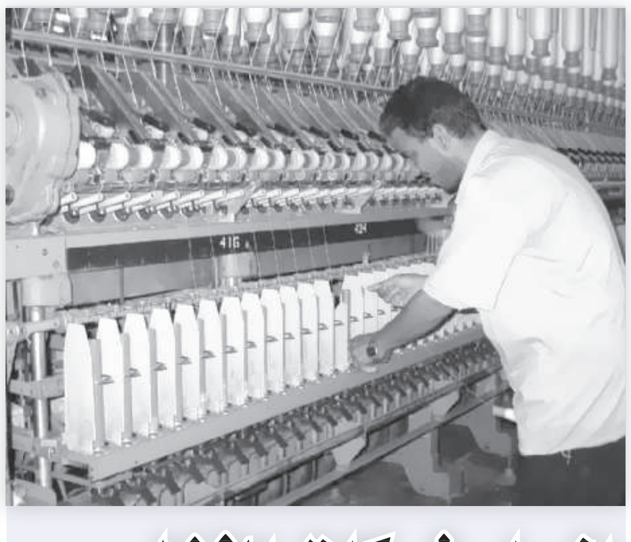
وأكد أن الدول العربية لديها الإمكانات والموارد الطبيعية والكفاءات البشرية والإمكانات المادية لأن تكون مصدر الطاقة الرئيسى إلى العالم إلى الأبد حتى بعد النضوب المتوقع للمخزون النفطى على المدى الطويل إذا ما استطاعت كل الدول العربية دعم وتشجيع إنتاج الطاقة المتجددة فسيكون بإمكانها توفير كل احتياجاتها من الطاقة اللازمة للصناعة والاحتياجات المنزلية اليومية وتحلية المياه وإنتاج الكهرباء وغيرها بالاعتماد على مواردها من الطاقات المتجددة المتمثلة فى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

وأشار تقرير محلى حديث إلى أن مصر تقع فى قلب الحزام الشمسى العالمى وبذلك فإنها تعد من أغنى دول العالم بالطاقة الشمسية موضحا أن التطبيقات الحالية للطاقة الشمسية الحرارية تشمل التسخين الشمسى للأغراض المنزلية والعامة مثل المستشفيات والمعسكرات والتسخين الشمسى للماء والهواء فى العمليات الصناعية لدرجات الحرارة المنخفضة والمتوسطة واستخدام الطاقة الشمسية الحرارية لتوليد الكهرباء.

وأوضح أن بعض القطاعات الصناعية تستهلك كميات كبيرة من الحرارة فى الدرجات المتوسطة والمنخفضة وعلى رأسها صناعة الغزل والنسيج، والصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية والدوائية والصناعات المعدنية والصناعات الحرارية مثل صناعة الطوب الحرارى، مشيرا إلى أن أهم العوامل التى أدت إلى قلة استخدام السخانات الشمسية مقارنة بالسخانات الأخرى المركبة فى المنازل، والتى تعمل بالغاز والكهرباء هو ارتفاع التكلفة الاستثمارية فالسخان الشمسى النمطى يصل إلى ضعف أو ثلاثة أضعاف ثمن سخان الغاز أو السخان الكهربى المناظر.

وذكر التقرير إلى أنه رغم أن تكلفة التشغيل للسخانات منخفضة، حيث لا تحتاج إلى وقود أو كهرباء لتشغيلها وتقتصر تكلفة التشغيل على بعض الصيانات البسيطة إلا أن التكلفة الاستثمارية تعتبر مرتفعة بالنسبة للمستهلك العادى، نظرا لضعف القدرة الشرائية بالنسبة لعامة الشعب المصرى الأمر الذى يجعل المستهلك يفضل شراء السخانات الأخرى الأقل تكلفة على أن يتحمل تكلفة تشغيل شهرية أكبر.

عبد الفتاح منتصر



انهيار شركات الغزل والنسيج بالمحلة وبيع الأصول للتطوير 11

بورتو جروب تنفذ 5 مستشفيات وتوسعات لعامر بالمراكز التجارية والمطاعم 10

هل يرتفع سعر الجنيه ويتحسن الاقتصاد؟!

ليلة القبض على «مالك» وسياسة الإلهاء

شهدت الأيام القليلة الماضية انخفاضًا ملحوظًا فى سعر الدولار أمام الجنيه المصرى، وذلك تزامنًا مع القبض على رجل الأعمال الإخوانى حسن مالك القيادى الإخوانى و٤ أخرين من العناصر الإخوانية، حيث تم اتهام «مالك» بالتخطيط للإضرار بالاقتصاد القومى، والعمل على عدم استقرار سعر صرف الدولار لإجهاض الجهود المبذولة من جانب الدولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادى.

اختلف المحللون الاقتصاديون حول تصريحات الحكومة التى تؤكد أن أسباب القبض على حسن مالك هى حماية الاقتصاد المصرى، حيث رأى البعض أن القبض على مالك هو مجرد شماعة لتعليق أخطاء الحكومة عليه .

قال الدكتور صلاح جودة الخبير الاقتصادى، إن «حسن مالك» وزير مالية الإخوان فى مصر ومسئول عن التمويلات فى جميع حركات الجماعة، موضحًا أن أموال الإخوان من «العملة والجملة»، واستثمارات الإخوان فى مصر حاليًا تستهدف الاستحواذ على السوق.

وأضاف جودة فى تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن شركات الصرافة التى يمتلكها الإخوان تسيطر على ٦٣٪ من السوق المحلي، مشيرًا إلى أن هناك استثمارات كثيرة للإخوان فى دبى وقطر وتركيا وهدفها الأول هو حرمان مصر من أموال العاملين بالخارج.

بينما قال الدكتور حازم حسنى، أستاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة، إن عملية القبض على مالك ذكاء من الحكومة، ومحاولة لإشغال الشعب عن فشلها واختلاق أسباب وهمية لانهيار الاقتصاد وارتفاع الأسعار .

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ«المشهد» «ليست لدى مشكلة فى أن تقوم أجهزة الدولة بدورها فى تتبع المخالفين للقانون ولتوجيهات البنك المركزى، شرط أن تتوحد المعايير بالنسبة لكل رجال الأعمال ولكل شركات الصرافة، ولا يوجد مشكلة أيضا فى القبض على قيادى إخوانى إذا ثبت أنه يعمل خارج الشرعية، لكن شرط الإعلان عن السبب الحقيقى لإلقاء القبض عليه دون «تحابيش» المؤامرة الإخوانية لإسقاط الجنيه فى مواجهة الدولار.

وأضاف: "الخبر الأكثر إثارة هو خبر التحفظ على شركات صرافة إخوانية تجمع الدولارات من السوق، مرة أخرى أؤكد أن الخبر يتحدث عن "شركات صرافة" غير متخصصة فى تجارة الطماطم والخيار، ضبطت متلبسة بشراء الدولار».

واستطرد أن نلقى بمسئولية الفشل على محافظ البنك المركزى الأسبق، هشام رامز حينا، ثم على حسن مالك الإخوانى حينا آخر، لصرف الأنظار عن الإنفاق السفيه الذى بدد عشرات المليارات فى مشروعات بلا أى جدوى اقتصادية، فذلك ما يوفر للإخوان ولغيرهم مساحات من المصداقية فى مواجهة الرأى العام.

أميرة العنانى



حسن مالك

كلام لبكرة

تأملات فى انهيار قيمة الجنيه!



صلاح عبدالجابر العربى

لماذا انهارت قيمة العملة المحلية لمصر «الجنيه» مقابل العملات الأجنبية وعلى رأسها الدولار؟ هناك أسباب عديدة لذلك الانهيار الذي يبدو لاصحاب الخبرة الاقتصادية انه ليس مفاجئا، اول هذه الأسباب سوء الادارة الذي تتبعه الحكومة والبنك المركزي في ادارة هذه الأزمة غير الطارئة، فقد قامت الحكومة بتنفيذ مشاريع ضخمة مثل تفريعة قناة السويس الجديدة عن طريق تحالف عالمي للحفر تقوده شركات اماراتية وحصلوا مقابل ذلك على ملايين الدولارات فهم لا يتعاملون بعملتها المحلية، كما قامت بشراء أسلحة ومعدات بمبالغ فاقت العشرة مليارات دولار، اضافة الى نفقات حكومية كثيرة كلها بالدولار لا بالجنيه منها مثلا مرتبات ونفقات البعثات الدبلوماسية المصرية والعلاج في الخارج على نفقة الدولة للمحاسيب، والواردات السنوية من قمح وزيوت وسكر وغيرها كلها بمليارات الدولارات. يا سادة ان مصر تحتاج سنويا اكثر من ٨٨ مليار دولار حتى تستطيع ان تستورد احتياجاتها منها ٦٢ مليار دولار لتمويل الاستيراد من الخارج و٥ مليارات لسداد اقساط الديون الخارجية، اضافة الى تكاليف العلاج فى الخارج على نفقة الدولة، وتكلفة التعليم فى للخارج والباقى مصروفات اخرى مثل بعثاتنا الخارجية وسفريات كبار المسئولين وغيرها. ولمصر موارد محدودة لجلب الدولار، وهي على سبيل الحصر ٥ موارد هي الصادرات وتحويلات العاملين بالخارج والسياحة والاستثمارات الاجنبية وقناة السويس. وعندما يحدث عجز فى هذه المصادر الدولارية تحدث ازمة دولار واضطراب فى سوق الصرف وسوق سوداء للعملة ولخبطة فى السوق كله، وهذا ما يحدث الان، وهو ما يفسر لنا لماذا انهارت قيمة الجنيه امام الدولار والعملات الاخرى. وليس صحيحا على الإطلاق ان تلاعب شخص او حتى ١٠٠ شخص او شركة يمكن ان يهز قيمة العملة المحلية، فمصر سوق تجاري كبير لا يستطيع شخص او شركة او حتى ١٠٠ ان تهز قيمة العملة اذا كانت هناك سياسات جادة ومحترمة لإدارة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر.

رؤية خاصة

أبعد من أقدامنا



منى ياسين

• لم تدهشنى نسبة المشاركة المتدنية التى كشفت عنها الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية (٦ .٢٦٪ حسب النتائج المعلنة من اللجنة العليا للانتخابات) بقدر ما أدهشنى بل أهمنى ردود الأفعال الذى ينم أغلبها عن خلل ما فى الرؤية والتقدير، فضلاً عن كونها اتسمت بسمات مشتركة وضعت ً شامى السياسة مع المغربى فى خانة واحدة بعد طول فراق.

• السمة الغالبة على ردود الأفعال هى حالة الفرحة الغامضة من أغلب الاتجاهات والتهليل الصاخب لإحجام الناخبين عن النزول، تجاوز البعض إلى حد القول بأن ما حدث هو دليل على عبقرية هذا الشعب ونفاذ بصيرته وطريقته الفذة فى التعبير عن الرفض (أيا كانت أسباب الرفض)، نسى هؤلاء أنها ذات العبقرية ونفاذية البصيرة والطريقة الفذة التى سمحت – بالإحجام والقعود- بمقدم برلمانات مشبوهة شوهت الحياة السياسية على الأقل طوال العشرين عاما الأخيرة من حكم مبارك.

• السمة الأخرى استراق كل طرف لهذا "الإنجاز السلبى العظيم" وضمه لقائمة إنجازاته السرية التى لا يعلم بها أحد:

– الإخوان ومؤيدوهم اعتبروا ما حدث اصطفافا شعبيا فى جبهتهم ودليل على أن ملايين ٣٠يونيه كانت ملايين مزيفة وإلا فأين هى من الانتخاب والمؤازرة؟! هؤلاء نزلوا بنسبة المشاركة إلى ٢٪ فقط! وقرروا أن الانتخابات هى استفتاء على شعبية السيسى.

– القوى السياسية ذات العلاقات الفاترة مع السيسى صورتها على أنها استجابة لدعوتها السرية بالمقاطعة، وانفضاض شعبى من حول السيسى وتصويت بسحب الثقة منه، بعض قيادات هذه القوى أحجم عن التصويت لتأكيد فكرته. هؤلاء أيضا اعتبروا الانتخابات استفتاءً على السيسى.

– حزب النور- الخاسر الأكبر من الانتخابات- رآها جزاءً وفاقا لتخلى الدولة عنه كحليف وتركه نهبا لحملة الشيطنة والاستعداء التى تعرض لها.

• السمة الثالثة أن الأسباب والتفسيرات أعيت من تصدوا للتحليل والتفسير وشملت القائمة: استياء شعبيا من ارتفاع الأسعار وتدنى الحالة المعيشية- رفض لبعض سياسات السيسى- خوف من مقدم برلمان يتصدره أصحاب المال والنفوذ من الوجوه القديمة- صعوبة العملية الانتخابية وتحير الناخبين بين وجوه وأسماء غير معلومة - إحباط وصول الإخوان من خلال عباءة حزب النور- عدم اقتناع بجدوى وأهمية وجود برلمان من الأساس والاكتفاء بدور السيسى- دور الإعلام- انعدام الإحساس بالخطر كمحفز للنزول الجماهيرى- مخطط حكومى ليتشكل البرلمان على هوى السلطة.

• ومن ثم نحن أمام سمة رابعة هى التناقض لما كان المؤكد أن تفسير ظاهرة ما لا يمكن أن يكون الشىء ونقيضه: فلا يمكن أن يكون الإحجام مؤامرة من السلطة ويكون إحراجا للسلطة، لا يمكن أن يكون استبعادا للإخوان والإسلاميين ويكون انتقاما لاستبعادهم، لا يمكن أن يكون رفضا للوجوه القديمة ويكون بسبب الوجوه غير المعروفة، لا يمكن أن يكون استياءً من هيمنة السيسى على السلطة التشريعية ويكون اكتفاءً به عن البرلمان، لا يمكن أن يكون الإعلام معبئاً للجماهير ويكون محرضاً على عدم المشاركة- لما كان كل ما سبق يناقض بعضه، فلا يمكن الاعتداد بأى منهم كتفسير مقبول.

•تتوقف السمات المشتركة على ردود الأفعال هنا ومن ثم نذكر تذكيرا عابرا بأن الانتخابات البرلمانية هى الخطوة الأخيرة (أو الاستحقاق الأخير حسب التعبير الشائع الآن) فى خارطة الطريق التى وضعت الخطوط التفصيلية لمرحلة ما بعد ٣٠ يونيه. يعنى هذا ببساطة أن إجراء الانتخابات مسئولية واجبة النفاذ يُساءل عنها من يتقاعس عن تنفيذها وفق الجدول الزمنى الذى حُدد لها.

• لنفتح قوسا صغيرا هنا نسترجع فيه حالة التململ والاستهجان والانتقاد التى شاعت حتى الساعات الأخيرة التى سبقت الإعلان الرسمى عن موعد الدعوة للانتخابات البرلمانية، شكك أصحاب هذا التوجه فى الداخل والخارج فى نية القيادة الحالية فى إجراء الانتخابات وتحدثوا عن رغبة الرئيس فى الاستئثار بالحق التشريعى الذى كلفه به الدستور بصفة مؤقتة لحين مولد البرلمان، ومحاولته التنصل من خارطة الطريق الملزمة.

• المعنى أن إجراء هذه الانتخابات البرلمانية فى الموعد الذى انطلقت فيه ليس خياراً له بدائل تتم المفاضلة بينها ولا يعكس رغبة محمومة للسلطة القائمة تحقق من خلالها مكاسب معينة، بل الأقرب للصحة أنه خيار غير مستحب للسلطة السياسية دفعها إليه الضغوط الداخلية والخارجية، أو هى فى أفضل التفسيرات استجابة لرغبة مشروعة عبرت عنها القوى السياسية التى أخذت على عاتقها التحدث باسم الشعب (وهى نفسها التى كانت ستهيج هذا الشعب لو رأت القيادة السياسية أن الوقت غير مناسب لإجراء الانتخابات).

• فى سياق أعم من الفائز ومن المضار من خروج الانتخابات بهذا الشكل؟ ليتنا ننظر أبعد من أقدامنا ونحن نبحث عن إجابة.

الشهد
العدد180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

قالت العرب

إذا رضيت فعبّر عن رضاك، لا تصطنع نصف رضا،وإذا رفضت فعبّر عن رفضك، لأن نصف الرفض قبولا لنصف هو حياة لم تعشها، وهو كلمة لم تقلها.

جبران خليل جبران

مع تداول سهميهما بالبورصة:

بورتو جروب تنفذ 5 مستشفيات وتوسعات لعامر بالمراكز التجارية والمطاعم

منصور عامر: زيادة سهم بورتو قرش واحد يمثل 3,4% لصاحبه و1,7% للشركة

تعتزم بورتو جروب التوسع فى مشروعاتها العقارية داخل مصر وخارجها، وستضيف قريبا استثمارات فى قطاع المستشفيات بإضافة خمسة مستشفيات جديدة بمواقع استراتيجية بطاقة استيعابية ٣٧٥ سريرا، كما تشهد عامر جروب فى المرحلة القادمة توسعات لأنشطة المراكز التجارية والمطاعم والفنادق إلى جانب الاستثمارات والمشاريع العقارية.

وبدأت البورصة المصرية خلال الأيام القليلة الماضية التداول على سهم بورتو جروب وعامر جروب بعد إتمام إجراءات تقسيم سهم عامر إلى سهمين، وبهذا التقسيم أصبح لكل حامل سهم فى عامر جروب سهم فى بورتو جروب.

وتم التقسيم بالقيم الدفترية للأصول من واقع الميزانيات المعتمدة بعد موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية وهيئة الاستثمار العامة ومجلس إدارة البورصة المصرية بواقع الثلث لسهم بورتو والثلثين لسهم عامر.



خلال المؤتمر الصحفي لـ بورتو جروب

أوضح منصور عامر «رئيس مجموعة عامر» أن السبب الرئيسى للتقسيم يأتى فى إطار التطور الملحوظ لأنشطة المجموعة المختلفة رغبة فى إظهار ذلك بوضوح للمستثمرين فجاء التقسيم لينطلق نشاط التطوير العقارى «بورتو» بعد نجاحاته الكبيرة المحققة ليكون سهما واضحا فى التطوير العقارى على شاشات البورصة يمكن للمستثمرين من المقارنة بينه وبين الشركات الآخرى العاملة بذات المجال.

ومن جانبه قال عمر عامر «نائب رئيس المجموعة» : إن التقسيم سيسمح بانطلاق أنشطة متنوعة جديدة فى كلا المجموعتين، موضحا أن إدارة المجموعة كانت حريصة دوما على التحليق بمستثمريها بمعاملات أمان نسبية ولذا فقد حرصت على عدم التوسع فى نسبة الاقتراض لتعظيم صافى قيمة الأصول، فبينما تبلغ إجمالى المديونيات البنكية للشركات التابعة لعامر جروب ١٥٦ مليون جنيه مصرى فإن مديونية بورتو جروب البنكية لا شىء، وهو ما يزيد من قدرة المجموعتين على تمويل أى توسعات مستقبلية خصوصا كون عامر جروب أول شركة عقارية قامت بتوريق أوراق القبض لديها عام ٢٠١٤.

وقال منصور عامر مع وجود سهم على شاشة البورصة بسعر ٢٩ قرشا سيتيح دخول شريحة جديدة من المتعاملين بالبورصة المصرى، فالسهم يثبت أن ما زال للقرش قيمة إذ أن زيادة سعر سهم بورتو قرش واحد يمثل ٣،٤٪ لصاحبه بينما يمثل القرش لسهم عامر ١،٧٪.

وقام باستعراض مراحل تطور المجموعة منذ البديات الأولى لها وعبر مراحل نمو شركات المجموعة المختلفة إلى جانب النجاحات المتتالية التى حققتها المجموعة بفضل رجال مجموعة عامر وأعضاء مجلس الإدارة، كما استعرض نجاح فكرة البورتو فى كل الأماكن التى اختارتها المجموعة موضحا الصعوبات التى استطاعت المجموعة التغلب عليها عند التفكير والتخطيط لتنفيذ مشروعاتها وخاصة عندما فكرت للخروج بحياة البورتو إلى أماكن مزدحمة كان من الصعب تحقيق هذا المشروع فيها مثل القاهرة ولكن استطاعت المجموعة من التغلب على كل هذه المشكلات وأنشأت بالفعل بورتو القاهرة كما يقوم حاليا العمل على إنشاء بورتو أكتوبر.

وأوضح منصور عامر اهتمام الإدارة حاليا على النهوض بالقطاع الصحى من خلال توجيه استثمارات لإنشاء ٥ مستشفيات جديدة، وتم اختيار أماكن إنشائها بكل عناية لخدمة قطاع عريض والتى ستجهز بأحدث الأجهزة العالمية وبأفضل الكوادر الطبية.

وأكد على خطة المجموعة للدخول بقوة فى مجال التعليم من خلال إنشاء أفضل الجامعات بأفضل الكوادر والتى ستتعاون مع أكبر الجامعات الأمريكية، مشيرا إلى الانتهاء من بعض الإجراءات لذلك وأنه فى القريب سيتم الانتهاء من جميع الإجراءات.

وأشار إلى انتشار فكرة البورتو مستعرضا تناول مجموعة من الأعمال الفنية والفنانين لحياة ومصطلح البورتو فى أعمالهم كما أن العديد من الأعمال التى تم تصويرها فى بورتو ومنها إعلانات خاصة بشركات سيارات عالمية، والتى اتخذت من مبانى البورتو خلفية للإعلان عن منتجها للعالم، بالإضافة إلى التعاون مع الشركات الكبرى ومنها موبينيل وفودافون وهو مايؤكد نجاح البورتو والمجموعة.

أشرف بكر

مزايا تنافسية يقدمها بنك القاهرة لـ«قرض الأعمال الشخصى»

طرح بنك القاهرة "قرض الأعمال الشخصى" بأسلوب يناسب شرائح العملاء من أصحاب الأعمال التجارية والخدمية التى تعمل بموجب مستندات قانونية، عن طريق منحهم القرض بأبسط الإجراءات البنكية، وبأسعار فائدة تنافسية تلاقى إقبالا بين جمهور العملاء تأكيداً لدور البنك الرائد فى مجال تقديم خدمات التجزئة المصرفية المتميزة.

وأكد منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى قيام البنك بنشر ثقافة الشمول المالى والتنمية المجتمعية وتقديم باقة من المنتجات المتنوعة التى تلبى احتياجات وتطلعات عملائه المتجددة فى مختلفٍ المجالات والأنشطة المصرفية بالبنك، مشيراً إلى أنه تم استحداث مزايا جديدة لمنتج قرض الأعمال الشخصى الذى يسهم فى تقليل الفجوة المتعلقة بالوصول لشريحة رواد الأعمال التى لا تخاطبها أى من المنتجات المصرفية.

ويعد قرض الأعمال الشخصى منتج فريد من نوعه داخل السوق المصرفى، والذى يتم توجيهه لرواد الأعمال من قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقد تم تحديث المنتج لمواكبة تطلعات العملاء من خلال زيادة قيمة الحد الأقصى للقرض لتصل إلى ٣٠٠ ألف جنيه فى حالة وجود سجل ائتمانى منتظم للعميل لمدة عام على الأقل، إلى جانب إمكانية زيادة قيمة القرض إلى ٤٠٠ ألف جنيه عند التجديد للعملاء مع انتظام العميل فى السداد خلال ٢٤ شهرا.

ويتميز المنتج بخدمة شريحة كبيرة من أصحاب المشروعات حتى تتمكن من تطوير حجم الأعمال، والتوسع فى أنشطة تلك المشروعات مما ينعكس بالإيجاب على


منير الزاهد

تحقيق النمو الاقتصادى والنهوض بالاقتصاد القومى.

ويواصل بنك القاهرة الحفاظ على موقعه الريادى لمنتجات التجزئة المصرفية ضمن منظومة العمل التى ينتهجها البنك لتطبيق الشمول المالى والوعى المصرفى بين جمهور المتعاملين مع البنوك، وذلك من خلال الاستمرار فى طرح باقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية ذات القيمة المضافة التى تسهم فى تحقيق متطلبات العملاء، إلى جانب الاستمرار فى تسهيل إجراءات الحصول على أى من تلك المنتجات المتميزة والاستفادة من معدلات الفائدة الأكثر تنافسية لجذب مزيد من العملاء الجدد.

أشرف العمدة

المصرف المتحد و«ماستر كارد» يمنحان عميلة قيمة معاملاتها بين شهرى إبريل ويونيو

فازت عميلة المصرف المتحد بإجمالى قيمة معاملاتها التى أجرتها خلال شهر إبريل ٢٠١٥ ، فى إطار حملة شركة ماستر كارد العالمية فى الفترة من ا إبريل ٢٠١٥ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٥ تحت عنوان «تعاملات بلا حدود» لزيادة الوعى وتنمية منظومة نحو مجتمع «غير نقدى».

وقال فرج عبد الحميد القائم بأعمال رئيس مجلس الإدارة: إن المصرف المتحد أطلق مبادرة لتشجيع العملاء نحو مجتمع "غير نقدى"، وذلك حرصا على توفير أفضل الحلول المصرفية الأكثر آمانا والتى تهدف تسهيل التعاملات اليومية للعملاء فضلا عن مساهماته الكبيرة فى التوعية المجتمعية لخلق مجتمع غير نقدى لا يعتمد على النقود فقط فى التعاملات بل يعتمد على بطاقات الخصم المباشر الآمنة فى كافة عمليات الشراء.

وأشار إلى أن المصرف المتحد شارك فى عدد من الحملات القومية الضخمة بالتعاون مع مؤسسة "ماستركارد" العالمية بجميع وسائل الإعلام لتشجيع العملاء على استخدام بطاقاتها للخصم المباشر لإتمام عمليات الشراء بدلا من السحب النقدى من ماكينات الصراف الآلى ATM، وذلك فى محاولة لتشجيع العملاء نحو بناء مجتمع بدون نقود للتقليل من حجم العمليات الشرائية النقدية وتوفير مزيد من الراحة، بالإضافة إلى توفر عنصر الأمان.

وأضاف عمرو ماهر نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب أن بطاقات الخصم


فرج عبد الحميد

المباشر للمصرف المتحد تمنح حامليها عددا من المزايا المتميزة منها تخفيضات على المشتريات فى المراكز التجارية الكبرى والعديد من الخدمات الأخرى.

وقال: قد تم مؤخرا إصدار دليل للخدمات الطبية بهدف تعريف العملاء بأهم الخدمات الطبية والمراكز العلاجية والأطباء الذين يمنحون مميزات خاصة وخصومات لحاملى بطاقات الخصم المباشر من المصرف المتحد.

ولفت إلى أن بطاقات الخصم المباشر تعتبر أكثر وسائل الدفع الإلكترونى استخداما فى السوق المصرى، وبالتالى ستساعد على تطبيق الشمول المالى الذى من خلاله سنستطيع خلق عالم يعتمد على البطاقات بدلا من النقد المتداول.

دول الجوار تتفوق على العرب سياحيا

تشير الأرقام إلى تفوق دول الجوار العربى سياحيا، فدولة مثل تركيا إذا ما قورنت بأى دولة عربية منفردة فى مجالات التنمية السياحية، فقد قدرت عائداتها بنحو ٢٩,٦ مليار دولار عام ٢٠١٤، وحافظت على ترتيبها فى المركز السادس عالميًا، وتسهم دول مجلس التعاون الخليجى بنسبة ٥٪ من إيرادات تركيا السياحية، وذلك من خلال ٥٨٢ ألف سائح.

والسائح الخليجى بشكل عام يزور تركيا على مدار العام، ما بين ٣ و٤ مرات، فضلا عن أنه الأكثر إنفاقا، حيث ينفق ما بين ٥ و٦ آلاف دولار فى الزيارة الواحدة مقارنة بالسائح الأوروبى والذى لا يتعدى حجم إنفاقه الألف دولار، وعدد السياح السعوديين، الذين زاروا تركيا قد ارتفع بنسبة ٣٠ ٪ فى عام ٢٠١٤م، ولم تستطع دولة عربية التفوق على تركيا رغم الثراء السياحى بالعالم العربى بسبب عشوائية التخطيط.

وبمقارنة فرنسا بكل الدول العربية تتضح الصورة، فدولة واحدة تزن كل العرب، عندما استقبلت ٨٤،٧٢٦ مليون سائح والعرب يستقبلون نحو ٦٠،٥٨٩ مليون سائح فقط، وبما يوازى ١٤٠٪ من حجم السياحة العربية فى عام ٢٠١٤.

ويرجع ذلك بسبب الاستغلال المثل للموارد والتخطيط العلمى للسياحة، علاوة على تطبيق برامج حماية البيئة، فللحفاظ على التراث الطبيعى أنشأت فرنسا ٧ حدائق وطنية، و١٥٦ محمية طبيعية، و٥١٦ منطقة لحماية مختلف الكائنات الحية، و٤٢٩ موقعًا لحماية الكائنات الحية تحت إشراف معهد حماية الساحل، و٤٣ محمية طبيعية إقليمية تغطى أكثر من ١٢٪ من المساحة الكلية لفرنسا، وفى عام ٢٠٠٦ قد تم تخصيص ٣٢ مليار يورو لحماية البيئة، أى ما يعادل واحد يورو لكل نسمة.

وتمثل عمليات إدارة المياه العادمة والمخلفات ثلاثة أرباع المصروفات الكلية فى هذا الشأن، وعلى المستوى الدولى وقعت فرنسا على العديد من الاتفاقيات والمعاهدات البيئية، ومنها تلك التى أعدتها الأمم المتحدة حول المناخ والتعددية البيولوجية والتصحر.

والثقافة الفرنسية قائمة على عدم استغلال السياح ماليًا، فعلى الرغم من أنها استقبلت ٨٣ مليون سائح نجد أنها حققت ٥٥,٤ مليارًا فقط، ومن هنا يتضح أن وجود نظام صارم يضمن عدم استغلال السائح، وضبط الأسعار كانا من أهم العوامل التى جعلت فرنسا عملاق السياحة الأول فى العالم من حيث أعداد الوافدين.

وللوقوف على حقيقة التطور بدول العالم العظمى سياحيًا وبتحليل الأرقام، سوف نجد أن بعض الدول الكبرى تعانى من خلل فى العائدات لا يتناسب مع أعداد السياح الذين زاروها، على سبيل المثال فرنسا التى زارها ٨٣ مليون سائح وهى الأولى حسب إحصائيات عام ٢٠١٤ حققت عائدات قدرها ٥٥،٤ مليار، وأنفق السائحون الفرنسيون بالخارج ٤٧،٨ ومن ثم لم تحقق فائضًا سوى ٧،٦ مليار دولار.

وتأتى أمريكا بعدها فقد زارها ٧٤,٧ مليون سائح حققت فائضًا قدره ١٢،١ مليار دولار، وهو من حيث صافى الإيراد يجعلها أعلى من فرنسا، فى حين أن إيطاليا ورغم أنها الخامس عالميًا فى عدد السياح حققت أعلى فائض صاف عالميًا، وبلغ هذا الفائض نحو ٢٢،٣ مليارً دولار، وبذلك تعد إيطاليا هى الأولى عالميًا من حيث العائدات وليس كل الدول السابقة عليها فى الترتيب من حيث العدد، ومن ثم كان الوعى الشعبى عاملًا فى تعظيم العائد، وذلك عندما انفضت نفقات السياح خارج الوطن.

صلاح شعير

حتى اراك

سر المهنة ، السؤال سلطة ٣ علم وفن


د. نادية النشار

اذا لم تحصل على المعلومة المناسبة ، او الاجابة التي ترضي فضولك ، او النتائج المنشودة من تواصلك مع الاخرين ، فاعلم ان سؤالك لم يكن مثاليا ، واعلم ان تواصلك فقد كثيرا من فاعليته ،

(وقد اتفقنا ان السؤال قوة ، وان السائل في موقف افضل مائة مرة من المسئول)

السؤال ، طريقة اداء السؤال ، اختيار وقت السؤال ، مدة السؤال ، المعلومات في السؤال ، اختيار المسئول المناسب لطرح السؤال ، كلها مهارات تظهر شخصيتك الاعلامية فلتحرص عليها ،

،بعض الحقائق ، او ما تبدو ذلك ، يمكن طرحها على شكل أسئلة ، والاتهامات التي تود إلقاؤها على ضيفك تستطيع ان تخفف وقعها على أذنيه وعقله حين تطرحها في صيغة أسئلة ، ويبدو في هذه الحالة اكثر مرونة وأقل تحفزا وعدوانية في رده وتفسيره ،

بعض خبراء اللغة يضعون مفاتيح لصياغة الاسئلة،، يمكننا الاستعانة بها لتحديد الهدف من السؤال ، والتمكن من الصياغة الجيدة المناسبة المحققة للهدف

نوع السؤال يحدد شخصيتك وثقافتك وكم ما تملك من معلومات ، اسلوب السؤال وتوقيت السؤال كذلك ، شخصيتك تتضح تماما وتبدو عاري الفكرة امام ضيفك بالأسئلة ،،

اذا كنتُم قد سمعتم عن (ستانلي تانج) الطفل الامريكي الذي نجح مبكرا في تكوين ثروة من التجارة الالكترونية ، فقد أكد في محاضراته وكتاباته يشرح كيف نجح في طرح الاسئلة وتسجيلها وبحث عن الشخص المناسب للإجابة بدءا من والده وحتى بائع الاجهزة والتقنيات في المتاجر ، ثم كان يصطحب الاجابات الى منزله مسجلة على جهاز تسجيل بسيط ليعيد الاستماع للشرح والاجابة ،، ومن خلال التركيز والفهم والتحليل وإيجاد الروابط المناسبة بين الاسئلة والإجابات ، والإجابات والإجابات ، والأسئلة والأسئلة ،، تمكن من النجاح وتكوين الثروة الناتجة عن المعرفة الناتجة بدورها عن طرح الاسئلة الانسب لتحقيق الهدف.

تصنيف الاسئلة بناءا على الهدف منها

الأسئلة التي تبدأ ب	الغرض من السؤال
عرف ـ صف ـ متى ـ أين ـ حدد ـ اذكر من ـ	☐ تقييم المعرفة
قارن ـ كون ـ كيف ـ اشرح العلاقة	☐ اختبار الفهم
لماذا ـ ما الأسباب ـ ما الخطوات العملية	☐ حل المشكلات
بما شعرت ـ ما هو المهم ـ لماذا تفضل	☐ اكتشاف قيم
ماذإذا ـ افترض ـ اكتشف ـ	☐ التفكير الابتكاري
وضح ـ بين كيف تحل ـ استخدم ـ كون	☐ تطبيق المعرفة

صهوة

ونفس وما سواها


أمل إبراهيم

يقول العلماء أن أكبر لغز هو المرأة لا أحد يستطيع فهمها أو تفسير كيف تفكر النساء من الصعب توقع ردود أفعالهن تجاه بعض المواقف أو التوصل إلى أسباب البكاء لديهن وشرح انفعالاتهن بدقة ، ربما يرى العلماء ذلك و يراودهم هذا الأعتقاد دون التفكر فى أحوالهم والنظر جيدا إلى أنفسهم وكأن الرجال نصوصا كتبت بخطوط واضحة ولغة سهلة أو لأنهم لا يرون مانراه فيهم جيدا ولا يشغلون بالهم بتحسين صورهم التى تتجلى فى أحوال العالم ومانعايشه بحكم أن أغلب القادة والحكام رجال ، ولكن السؤال فى حد ذاته يثير التفكير حول أكثر الألغاز غموضا ،عندما طرحت السؤال على عقلى كانت إجابته أن النفس البشرية هى اللغز الحقيقى الذى لم يتوصل العلماء بعد الى فك أسراره أو الوصول إلى مفتاح رموزه أو وضع تصور واضح لفهم دواخل النفس البشرية ،ذلك اللغز الذى يتأرجح مابين غموض مثلث برمودا وصفو سماء فى نهار صيف وهياج أمواج محيطات عاتية وبلادة احساس الرطوبة وذبذبات موجات صوتية وسكون ليل وصخب نهار وأنين طفل ونحيب أمرأة وكتمان رجل ، النفس البشرية بين طهر ماء عذب ومذاق فاكهة محرمة ، بين إطالة السجود والبكاء من وجل والإنصات إلى وساوس تراودنا بصوت خفى تسحب حواسنا إلى مستنقع الرغبات التى تتملكنا حتى الهلاك .

إن أى التفاته حولنا تجعلنا نرى بوضوح كيف تتجمع السحب دون أن نرى ما تخفيه أو تنذر به ، فقط نلمس انعكاساتها على أرض الواقع فمن الممكن تحويل العالم إلى بقعة سلام أو قطعة نار ملتهبة ، رسم صورة لأطفال يذهبون الى الروضة للعب والغناء وآخرون نتباكى على جثثهم البريئة على شواطىء غمرتها الدماء ، مناطق ترتدى ثوب تزينه الورود وتفوح عطرا وأخرى تتجرد من كل لون ، بمقدار الحب تغتسل النفس البشرية وبطيب المشاعر تتوضأ وتصبح الى القوام أقرب وإلى السلام أكثر ميلا ، لكنها شهوات القوة والسلطة والتملك التى تغير الفطرة وتسوق البعض إلى الفجور والخصام والبغض ، كل منا لديه خبيئة داخلية ربما هو نفسه لا يستطيع فك كل طلاسمها أو فهمها ومهما تبدى لنا أننا قادرون على قراءة من حولنا تثبت الأيام دوما هذا الخطأ فكل رسائل العيون والملامح لا تبوح الا باليسير لتبقى النفس البشرية ذلك اللغز الذى لولا غموضه ما استمرت الحياة .

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة - من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

قالت العرب

تحدثك باللغة الإنجليزية مع شخص عربي مثلك، لا يدل إطلاقا أنك إنسان مثقف، بل أنك إنسان جاهل للغتك..ومحروم أيضاً من جمالها

نجيب محفوظ

«القابضة» تعاقدت مع «وارنر» للتطوير بتمويل ذاتى مقابل بيع الأصول

انهيار شركات الغزل والنسيج بالمحلة وبيع الأصول للتطوير

«اللجنة الشعبية لحماية الصناعة الوطنية» تطالب الرئيس بحماية ممتلكات الشركات

نقابيون: من 1991 لم يتم التطوير والعمر الافتراضى للماكينات انتهى

تسبب الإهمال والفساد الإدارى، وإهدار المال العام للقطاعين العام والخاص لصناعة الغزل والنسيج والصباغة والسجاد والكتان والوبريات بمحافظات مصر، إضافة إلى بيع أصول الشركات والاتجاه نحو الخصخصة والتعاقد مع المكاتب الأجنبية، إلى انهيار تلك الشركات وغضب بين صفوف العمال.

وتعتبر محافظة الغربية، إحدى قلاع صناعة الغزل والنسيج بالجمهورية، والتى تضم شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، أهم وأكبر منتج للقطنيات والصوف والملابس الجاهزة والمفروشات والوبريات والسجاد فى مصر، والتى واجهت العديد من المعوقات والمشكلات خلال الفترة الماضية، أدت إلى توقف جزئى لبعض المصانع، وغلق كلى للبعض الآخر، مما ينذر بغلق البقية حال استمرار الأوضاع دون تدخل من الدولة ومسئوليها بشكل جدى لحل الأزمة.

واحتلت المحلة الكبرى مكانتها المرموقة فى ميدان الصناعة والتجارة من قديم الزمان، فهى تعتبر مركزًا تجاريا وصناعيا كبيرا وسوقا من أكبر أسواق المحاصيل عامة، ومحصول القطن والحرير ونسجه خاصة، متحدية كل المنافسين الأجانب.

وأقامت الشركة مصانعها بالمحافظة، على مساحة ٣٢ فدانا، زادت إلى الـ٦٠٠ فدان، تشغل الأقسام الإنتاجية منها حوالى ٣٤٠ فدانا، والباقى فى المنشآت الاجتماعية والخدمية.

وجاء قطار الخصخصة، ومع تعاقب الحكومات وتجدد الوعود، ازداد الوضع سوءًا بالنسبة للعمال، حتى أصبح «التذمر» داخل القلعة، سمة عمالها فى شتى أنحاء الجمهورية، وبذلك تكبدت مصانع الغزل والنسيج خسائر فادحة على يد مجالس إدارتها المتعاقبة، تسببت فى انهيارها وبيع أصولها وتشرد عمالها.

بدأ سُلم الانهيار، بعد تعاقد الشركة القابضة لمصانع الغزل والنسيج، مع مكتب «وارنر» الأمريكى، بشراكة مجموعة صحارى المصرية، بمناقصة لهيكلية وتطوير شركات الغزل والنسيج، وبحسب المصادر، تتكلف عملية التطوير ٥ مليارات جنيه تتم بتمويل ذاتى من خلال بيع أراضى واستغلال أصول الشركات، تلك السياسة التى رفضها العمال بالشركات.

وزاد من حالة الغضب بين عمال الشركة، رفض الحكومة صرف العلاوة الدورية التى تُقدر بنسبة ١٠٪ والإبقاء على النسبة القديمة الـ٧ ٪ .

واستمرت إضرابات العمال وامتناعهم عن العمل، مطالبين بمساواتهم مع عمال شركات الدخان والكهرباء والقابضة لمياه الشرب والمضارب والصناعات، الذين تم صرف نسبة الـ١٠٪ «العلاوة الدورية» لهم، مما اعتبره عمال الغزل تميزًا وتفرقة بين عمال مصر.

ورغم محاولات بعض أعضاء اللجنة النقابية بالشركة، تحريض العمال بالدخول فى إضرابات عامة عن العمل، إلا أنهم رفضوا ذلك وواصلوا العمل حفاظا على إنتاج الشركة، مطالبين فى الوقت ذاته الحكومة بالمساواة بينهم وبين زملائهم فى القطاعات الأخرى.



مكافأة نهاية الخدمة طرد 1000 أسرة من مساكنهم بأرض «المستعمرة»

عدم توافر القطن

يقول "خالد محفوظ "مدير العلاقات العامة بشركة مصر للغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية: إن مشاكل الشركة تنحصر فى عدم توافر السيولة النقدية الكافية لشراء الخامات الخاصة بالقطن والذى يُعد العامل الرئيسى لإنتاج الشركة لتوفير احتياجات السوق المحلى والتصدير للخارج، مما يرهق ميزانية الشركة، كما تحتاج الشركة إلى تحديث المعدات والآلات بما يتواكب مع العصر الحديث من استخدام التكنولوجيا المتقدمة فى هذه الصناعة، مما يزيد من الإنتاج ويحسن جودته ويوفر الجهد فى نفس الوقت.

وأضاف: إن الكثافة العمالية بالشركة أكثر مما تحتاجه، كما أن بالسوق بضائع ومنسوجات مهربة تدخل إلى مصر وتُباع بأرخص الأسعار، مما يؤثر على بيع منتجات الشركة داخل السوق المحلى، لأنها تبيع بأسعار أغلى، نظرا للرسوم والجمارك على مستلزمات الإنتاج وقطع غيار الماكينات.

ولفت "كمال عباس"، المنسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية وعضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، إلى قيامهم بعمل ورش عمل لوضع خطط لتطوير القطاع العام من خلال تشكيل لجان شعبية أو الانضمام للجان موجودة حاليا، مشيرا إلى أن هناك خبراء بالشركات يجب الاعتماد عليهم.

ويرى أن اعتماد الدولة على الشركات الأجنبية فى تطوير القطاع، يضر بالصالح العام ويُحمِّل الشركات عبئاً إضافياً قد يضر بمواردها وخطط تطويرها .

تشريد ١٠٠٠ أسرة

ويشير "السيد حبيب"، منسق دار الخدمات النقابية والعمالية بفرع المحلة الكبرى، إلى أن مشاكل العمال تنحصر فى تطوير الشركة وضخ الاستثمارات وشراء الموارد الخام والقضاء على الفساد، فالشركة القابضة وشركة مصر الغزل والنسيج ووزارة الاستثمار لا تستجيب لمطالب العمال.

وقال: منذ ١٩٩١ لم يتم تطوير الشركات، فالعمر الافتراضى للماكينات انتهى ولم تُجدد حتى الآن، وهناك مخزون منذ فتره السبعينيات بالملايين لا يُباع حتى الآن، وهذا يعتبر إهدارًا للمال العام، مشيرًا إلى عدم وجود رئيس لمجلس إدارة الشركة منذ عام ٢٠٠٧، والشركة تُدار بمفوض عام يتم تجديده كل فترة، مطالبًا بتشكيل مجلس إدارة منتخب.

وطالب حبيب الشركة القابضة بتنفيذ الوعود التى وعدتها للعمال، من ضخ استثمارات جديدة للشركة بعيدا عن بيع الأصول، وصرف الأرباح والعلاوة الدورية الـ١٠ ٪ فى مواعيدها دون مماطلة وإعادة هيكلة الأجور ووضع خطة منهجية الاستخدام وتطوير خطوط الإنتاج.

وأعرب "حبيب" عن استيائه من طرد وتشريد ١٠٠٠ أسرة من أرباب المعاشات بغزل ونسيج المحلة، من "المستعمرة" التى تقع على مساحة ٦٨ فدانا، ويسكنها حوالى ١٠٠٠ أسرة من أصحاب المعاشات بالشركة من المسنين والمرضى والأرامل.

وأشار "حبيب" إلى انتظارهم العقد الذى تم توقيعه بين الشركة ومكتب "وارنر" الأمريكى، بشأن تطوير شركات الغزل والنسيج على مستوى الجمهورية، بعد إجراء بعض التعديلات عليه، موضحًا أن الدكتور أحمد مصطفى، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، أكد أن تمويل هيكلة الشركات سيتم ذاتيًا من خلال بيع الأصول والأراضى، ونقل بعض الشركات من مكانها الحالى لأماكن بديلة والاستفادة من القيمة المادية العالية لأراضيها.

ويرى فيصل لقوشه، عضو قيادى لشركة الغزل والنسيج، أن سبب خراب الشركة هو عدم وجود رئيس مجلس إدارة منتخب، مشيرًا إلى أن تصدير الشركة الذى كان يُرسل إلى ١٢٠ دولة، أصبح الآن يُصدر إلى ٥ دول فقط، وبالطبع هذا التصدير لا يكفى أجور العمال فقط - حسب قوله -، مطالبًا بفتح أسواق تصدير بالخارج، وتشكيل نقابة عامة للعمال وتغيير قانون الحريات النقابية.

وأشار إلى توقف شركتى السجاد والكتاب بطنطا عن العمل حتى الآن، إضافة إلى حاجة شركة وبريات سمنود إلى ميزانية لا تقل عن ٧٢ مليون جنيه، منتقدًا سياسة الدولة فى تخريج العمال على المعاش المبكر لعدم وجود ميزانيات، مطالبًا الدولة بدعم الفلاح لإعادة زراعة القطن من جديد وزيادة عوائده.

٦٠ مصنعًا للغزل والنسيج بمصر تواجه المعوقات

أشار المهندس إبراهيم الشبكى، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية رابطة أصحاب صناعات النسيج بالمحلة الكبرى، إلى وجود العديد من المعوقات التى تواجه ٦٠ مصنعًا للغزل والنسيج بمصر، مطالبًا بخضوع جميع المستوردين والصناع والتجار للتسجيل فى ضريبة المبيعات القيمة الفائضة بدون حد أدنى للتسجيل وإصدار فواتير ضريبية، والكشف عن الواردات باستخدام أحداث أجهزة الكشف بالأشعة على الحاويات، لعدم استخدامها فى تهريب البضائع.

وطالب بإلغاء اتفاقية الترانزيت، والتزام صرف المساندة بمعدلاتها السابقة، كذلك عدم الإخلال بما استجد فى نظام المساندة الجديد، وتغيير عملة الصرف، وعدم خضوع أسعار الطاقة للزيادة، وتوافر العمالة المدربة، وتحكيم محايد لنسبة الهالك والفاقد للمصدرين، مثل المركز القومى للبحوث، وإصدار قانون للإفلاس لضمان خروج آمن من الصناعة فى حالة تعثرها أو إفلاسها.

ومن جانبه طالب حمدى حسين، نقابى ومدير مركز آفاق اشتراكية وسكرتير اللجنة التنسيقية للحقوق والحريات النقابية والعمالية، بعدم التمييز بين العاملات والعمال، وعدم تشغيل عمالة الأطفال، وإقرار أجر عادل وإسكان ومواصلات، إلى جانب السلامة والصحة المهنية للعمال والمنشأة.

العمال: شركتنا «مش بتاع» الدولة

اعترض العمال على بيع الأراضى التابعة للشركة، قائلين: "دى شركتنا مش شركة الدولة"، معربين عن استيائهم من تجاهل الحكومة للدراسات التى عرضوها عليها لتطوير الشركات، مشددين على وجوب التزام العامل والدولة على حد سواء بالحقوق والوجبات، مشيرين إلى أن أحد أهم مشاكل القطاع هى تعسف الإدارات تجاه العمال وعدم توفير الاستثمارات الكافية، متهمينها بتعمد ذلك حتى يخسر القطاع وبالتالى خصخصته.

ويقول أحد القيادات العمالية بشركة وبريات سمنود - رفض ذكر اسمه - :"العمال لا يجدون قوت يومهم ويعانون صعوبة المعيشة بسبب تأخر صرف رواتبهم، واستغثنا بمجلس الوزراء ووزير الاستثمار والبنك المركزى صاحب النصيب الأكبر فى عدد الأسهم بالشركة، من استمرار توقف الشركة وتدهور أحوال العمال المعيشة، وطرحنا حلولا تتماشى مع ظروف الشركة وكيفية تقليل الخسائر وتحقيق الأرباح حتى لا يتسول العمال، خاصة أن شركة وبريات سمنود هى شركة استثمارية كان يطبق عليها القانون قطاع أعمال العام.

ولوجود مشاكل فى المواد الخام، قام العمال بالإضراب لتشغيل الشركة ولم يستجب المستثمرون، وطرحوا فكرة المعاش المبكر وخفضوا العمالة من ١٣٠٠ عامل إلى حوالى ٥٠٠ عامل .

وطالب عمال سجاد المحلة الكبرى، برفع معدلات الإنتاج وضرورة البدء فى صرف رواتبهم المتأخرة ورفع كفاءة الإنتاج بالمصنع وضخ استثمارات الشركة وضرورة توفير المواد الخام اللازمة للتصنيع.

وأضاف أحد قيادات العمال لكتان طنطا، أن الشركة القابضة استولت على ١٨ مليون جنيه كانت وديعة باسم طنطا للكتان وقت البيع، بالإضافة إلى استيلائها على أراض مصنع الدويارة القديم ومساحتها ١٠ آلاف و٨٥ مترا وتقع بقلب مدينة طنطا.

وأعلنت اللجنة الشعبية لحماية الصناعة الوطنية، عن رفضها صفقة تطوير وهيكلة الغزل والنسيج مع مكتب "وارنر" الأمريكى، مشيرة إلى أنها تتعارض مع تصريح رئيس الجمهورية بعدم المساس بأصول الشركات أو بيعها، متسائلة: "هل عجزت مصر عن توفير خبراء ومهارات فنية وإدارية لتنفيذ تطوير صناعة الغزل والنسيج حتى تستعين الشركة بمكاتب أجنبية فى الوقت الذى يتم فيه تجاهل مئات الشكاوى وملفات الفساد والمقترحات المقدمة من القيادات العمالية لتطوير شركات والنسيج وإعادة هيكلتها؟ مطالبة بتوضيح معايير وشروط الشركة التى تم على أساسها اختيار مكتب وارنر ومجموعة صحارى وإعلان فوزهم بالمناقصة برغم وجود منافسين آخرين.

وناشدت اللجنة، رئيس الجمهورية، فك غموض الصفقة والإجابة على تساؤلات العمال تجاهها، حول خبرة المكتب فى تطوير الغزل والنسيج وحق العمال فى الإطلاع على بنود العقد، مطالبة بفتح باب المناقشة حول مدى استفادة شركات الغزل والنسيج من توقيعها ومدى الضرر الناتج عنها.

منى حلمى

ايقاع مختلف

لوركا .. عصفور يموت فى ليلة مقمرة



السيد حسن

لكل أمة شاعرها الذى تتجسد فيه ملامحها وتتجلى فى أشعاره شخصيتها، بحيث يصبح هو نفسه رمزا حيا لهذه الملامح وتلك الشخصية ولوركا هو شاعر إسبانيا العظيم، وهو رمزها العبقرى الرائع.

لا أظن أن هناك شاعرا غير عربى يحظى لدى الشعراء والمبدعين والمثقفين العرب بما يحظى به لوركا من قرب نفسى وإنسانى وفكرى، إلى الحد الذى جعل العديد من المثقفين العرب يحاولون أن يعثروا على أصول عربية لهذا الشاعر الفذ تؤكد انتماءه إلى الأمة العربية، خاصة وهو شاعر أندلسى، يتجسد فيه فردوس العرب المفقود، وهو بدوره يمنحهم من القرائن ما يقوى لديهم الشعور بانتمائه إلى العروبة، على المستويين اللغوى والروحانى فهو سوف يستخدم مفردات مثل : عنبر، وزيتون، وقصر، ياسمين، وقصيدة، و....و.....إلخ.

فى أشعار لوركا سوف يقابلك التراث الإسبانى بعبقه الفريد، وفى مسرحه سوف تشعر بأنك توشك على أن تمسك بالثراء الإسبانى الشعبى، وهو شاعر ينتمى إلى رائحة الأرض الإسبانية بكل ما تحمل الكلمة من معان، تصغى له فكأنك تصغى إلى غناء فلاحى إسبانيا البسطاء الذين انتمى إليهم بكيانه كله

هو ذلك الشاعر الذى ارتاد ميدان الأساطيروفتحه أمام كل المعجبين بإبداعه الفريد ، وصاغ كونا رمزيا فريدا يتكىء على الفولكلور الشعبى الإسبانى دون أن يقع أسيرا له.

عندما أموت
اترك الشرفة مفتوحة
الفتىَ الصغير يأكل البرتقال
أستطيع رؤيته عبر شرفتي
المزارع يحصدُ القمح
أستطيع سماعه عبر شرفتي
عندما أموت
اترك الشرفة مفتوحة!

وإذاَ كان لوركا قد اشتهر بأنه شاعر إسبانيا العظيم، فإنه قد اشتهر أيضا بأنه عصفور الحرية الإسبانى الذى لم يطق طاغية إسبانيا الجبار فرانكو، وزبانيته القتلة، أن يصبروا على غنائه المعجز، فظلوا يلاحقونه ويطاردونه حتى اغتالوه، دون أن يستطيعوا أن يسكتوا صوته الذى ظل يتردد فى التاريخ الإسبانى سفيرا للحرية فى كل عصر.

وقد روى أنه قال لقاتليه قبيل اغتياله: أتقتلوننى فى مثل هذه الليلة المقمرة؟!

وسواء أكانت هذه الرواية صحيحة أم مختلقة متصورة، فإنها تظل تجسيدا بديعا، للفارق الصادم بين طغاة لا يعرفون إلا لغة القتل والدم، وعصفور حرية طليق يرى من الكون أجمل ما فيه حتى وهو مشرف على الموت.

قرطبة
بعيدٌ أنا .. ووحيد
مهرٌ أسود .. قمرٌ كبير
والزيتون يملأ جرابي
رغمَ أني أعرف الدروب
لن أصلَ أبداً إلى قرطبة
عبرَ الطريق .. عبرَ الرياح
مهرٌ أسود .. قمرٌ أحمر
الموت يحدق فيّ
من فوق أبراج قرطبة
آه ! ماأطول الطريق!
آهَ ! يامهري الشجاع!
آهَ! ذلك الموت يجب أن ينتظرني
قبل أن أصل إلى قرطبة
قرطبة
بعيدٌ أنا .. ووحيد

يظل لوركا نغمة فريدة فى الشعر الإسبانى قريبة من النفس العربى، ويظل أيضا رمزا للمغنى الذى يدفع حياته قربانا للحرية :

إذا قتلونى
سيجىء حبيبى ليموت إلى جانبى
فهذا هو ما قاله لى ذات مساء
وهو يغمر شعرى بقبلاته.

عجاجيات

ماذا لو كانوا معنا؟!



عبدالغنى عجاج

ماذا لو كان معنا اليوم الشهداء أحمد عبد العزيز وعبد المنعم رياض وإبراهيم الرفاعى وإبراهيم عبد التواب والسيد زكريا وكلهم استشهدوا فى معارك ومواجهات مع العدو الصهيونى...ماذا لو شهدوا معنا سقوط شهداء بأيدى مصرية سقوط شهداء على أيدى من يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سقوط شهداء على أيدى من أشربوا الجهالة فى قلوبهم ففهموا قول الله تعالى (فصل لربك وانحر) على أنها دعوة لقتل كل من لا يسير فى ركابهم ولا يجاريهم فى غيهم.

ماذا لو كان معنا اليوم النواب المستشار ممتاز نصار وعلوى حافظ وحلمى الجزار وكلهم من البرلمانيين أصحاب الصولات والجولات التى لم ترصدها فى زمانهم الفضائيات والبرامج الحوارية...ماذا لو كانوا معنا وشهدوا اللجان الانتخابية شبه خاوية وسمعوا حملات التأنيب والتبكيت التى مورست ضد المصريين ووصلت إلى أن بعض الإعلاميين طعنوا فى وطنيتهم دون أدنى اعتراف بأن التعبير عن الرأى يكون بالمشاركة وقد يكون بالإحجام.. وماذا لو اطلعوا على مستوى الحوارات بين بعض المرشحين نواب الغد ووصول التنافس غير الشريف إلى فتح كل قواميس الشتائم والسب والقذف .

ماذا لو كان معنا رئيس الوزراء الأسبق عزيز صدقى وشهد حالة التخبط الاقتصادى الرهيبة التى جعلت محافظ البنك المركزى السابق هشام رامز يخرج من هدومه ويطلق انتقاداته اللاذعة عن تحول مصر إلى مكتب استيراد كبير واستيراد (تفاح) بـ٥٠٠ مليون دولار و(كافيار) بـ٨٠ مليون دولار و(سكر) بـ٢،٥ مليار دولار رغم وجود احتياطى ومخزون هائل من السكر المنتج محليا!!!! ماذا لو سمع عزيز صدقى هذه الأرقام وشهد أقدام سيادة المحافظ على تخفيض قيمة الجنيه أكثر من مرة قبل أن يستقيل أو يقال...ماذا سيقول رئيس وزراء مصر الذى كان (اللينوه) المصرى يصدر فى عهده إلى سويسرا... ماذا سيقول عن حجم التنسيق بين أعضاء الحكومة والعجز عن اتخاذ إجراءات عملية تخفض الواردات وتزيد الصادرات وتحمى ما تبقى من الاحتياطى النقدى الذى يتآكل.

ماذا لو كان معنا اليوم الزعيم مصطفى كامل الذى أطلق الصرخة المدوية عبر الزمن لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا..ماذا لو شهد من يحلمون بالهجرة من مصر ومن يضحون حتى بأرواحهم ويركبون البحر على أمل الوصول للشاطئ الآخر..وماذا لو عرف أن المطربة التى غنت لمصر وسألت مشربتش من نيلها ؟! آثرت أن تضع مولودها فى الخارج ليكتسب جنسية أخرى..وللحق فإنها سارت على درب الآلاف ممن سبقوها للوضع فى بلاد الفرنجة على أمل اكتساب الابن أو الابنة جنسية تحمى وتحصن وتعطى مزايا وتقف حائلا ضد نوائب الدهر... ماذا لو سمع مصطفى كامل من يقول بكل فخر لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون أمريكيا أو بريطانيا أو فرنسيا .

قالت العرب

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ .. عسى نكبات الدهر عنك تزول ولا
خير في ود امرئٍ متلونٍ .. إذا الريح مالت، مال حيث تميل

الإمام الشافعي

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

كتاباته لا تنفصل عن اختياراته فهو ينحاز إلى ما يراه منتصرًا

جمال الغيطانى.. صراع الرحيل والبقاء

الزينى بركات جاءت نتيجة تجربة معاناة القهر البوليسى فى مصر خلال الستينيات

في أجواء مرتبكة يرحل الغيطانى، وفى أجواء مرتبكة كتب، وفى أجواء مرتبكة اشتبك وناور وصرح ولمح، والحق أن كل أجوائنا مرتبكة؛ لذلك فقد كانٍ الغيطانى حصيفًا حين عاد إلى الماضى مجادلا إياه، وحين أراد بجدله هذا أن يأخذ الحاضر (المرتبك) إلى الماضى وما كان فيه من مآلات لارتباكات شبيهة بهذا الحاضر.. ومن يدرى فلعل الغيطانى وهو يرسمٍ نهاية دولة البصاصين فى «الزينى بركات» معتقدًا أنه يرسِل رسالة لنظام عبد الناصر الذى امتلك مشروعًا قوميا، لكنه لم يهتم بالمواطن وحقوقه- تنبأ - دون قصد - بما يجرى من حكم للمماليك الجدد الذين لا يملكون مشاريع ولا يأبهون بحقوق للإنسان؟! ويبقى السؤال: هل استطاع النص الأدبى أن يحجز مكانًا للبقاء فى أجواء تدفع كل شىء صوب التعرية والإزالة؟

ذات مرة قال شخص: «إن أفضل ما كتب الغيطانى هو الزينى بركات؛ لأنه كان يكتب عن نفسه» عنى هذا الشخص أن الغيطانى مخبر للدولة وكاتب للتقارير السرية مثلما كان بركات كبير بصاصين.. فهل الروائى والصحفى والمثقف والأستاذ والمراسل العسكرى كان محض بصاص وكاتب تقارير؟

جمال الغيطانى (٨ مايو ١٩٤٥ - ١٨ أكتوبر ٢٠١٥) روائى وقاص مصرى، فى عام ١٩٦٩ عمل مراسلا حربيا لمؤسسة أخبار اليوم، ناقلا حربى الاستنزاف والتحرير، وفى عام ١٩٧٤ عمل فى قسم التحقيقات الصحفية، وفى ١٩٨٥ رأس القسم الأدبى بأخبار اليوم. فى عام ١٩٩٣ أسس جريدة أخبار الأدب ورأس تحريرها قرابة عقدين من الزمان، وحصل الغيطانى على عدد من الجوائز الإبداعية المصرية والعربية والعالمية، منها جائزة الدولة التقديرية (مصر) عام ٢٠٠٧، وجائزة سلطان بن على العويس عام ١٩٩٧، ووسام الاستحقاق الفرنسى من طبقة فارس، عام ١٩٨٧.

مشروع كتابة الغيطانى لا ينفصل عن اختياراته فهو ينحاز إلى ما يراه منتصرًا حتى لو لم يرق ذلك للسلطة؛ فقد كتب رائعته الزينى بركات ناقدًا طريقة تعامل الحقبة الناصرية مع الديمقراطية: «جاءت الزينى بركات نتيجة لعوامل عديدة.

أهمها فى تقديرى تجربة معاناة القهر البوليسى فى مصر خلال الستينيات، كانت هناك تجربة ضخمة تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، تهدف إلى تحقيق أحلام البسطاء، يقودها زعيم كبير هو جمال عبد الناصر، ولكن كان مقتل هذه التجربة فى رأيى هو الأسلوب الذى تعامل به مع الديمقراطية، وأحيانا كنا نحجم عن الحديث بهذا الشكل لأن هذه التجربة بعد انتهائها، تعرضت وما تزال تتعرض لهجوم حاد من خصوم العدالة الاجتماعية، ومن خصوم إتاحة الفرص أمام الفقراء، ولكن أنا أتصور أن الشهادة يجب أن تكون دقيقة الآن، خاصة وأن جيلنا، جيل الستينيات الذى ننتمى إليه أنا والأستاذ البساطى قد بدأ يدنو من مراحله الأخيرة، لذا يجب أن نترك كلمة حق حتى لا تتكرر تلك الأخطاء».

فى عام ١٩٥٩ تعرف الغيطانى على نجيب محفوظ واعتبر ذلك تحولا كبيرًا، وربما لم ينافس أحد فى التصريح على لسان محفوظ مثلما فعل سلماوى، وجود ظل قوى للغيطانى جعله يبقى الأكثر قربًا وانتفاعًا ونفعًا من خلال حواراته المستمرة مع محفوظ.

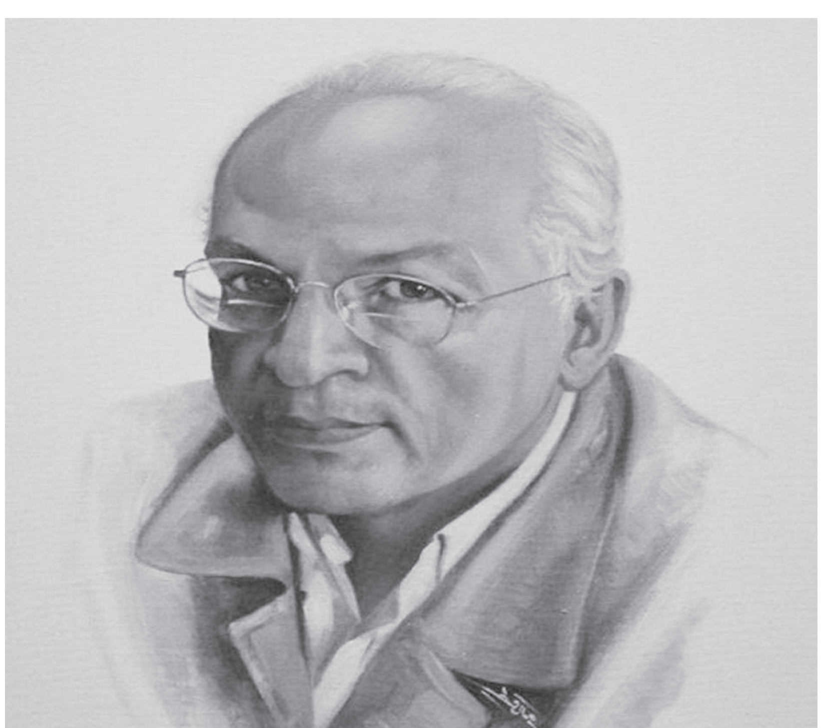
تأثير المراسل العسكرى

فى عام ١٩٦٩ عمل الغيطانى مراسلا عسكريا لصالح أخبار اليوم، وظل فى عمله حتى ١٩٧٤، ويبدو أن هذه الفترة أثرت به تأثيرًا عميقًا مما جعله منحازًا بشكل واضح لرجال الجيش فى السلطة وخارجها، ومما جعل له تأثيرًا يعرفه مثقفون كثيرون للدرجة التى جعلتهم يتوقعون إزاحة عصفور من وزارة الثقافة نظرًا للهجوم الضارى من الغيطانى عليه.. وقد كان.. وللدرجة التى حاول رئيسًا سابقًا فى هيئة الكتاب أن يضعه على رأسٍ سلسلة تتناول بطولات الجيش المصرى مهملا عامل السن الكبيرة ومغلبًا حدس المقامر بأن يدعمه الرجل المقرب من الحاكمين إن فاحت رائحة كوارثه.

فى نهايات السبعينيات (١٩٦٩) التحق الغيطانى بأخبار اليوم، المؤسسة الصحفية العملاقة المشغولة بالخبر وفق تعريفه الصحفى: «شخص يعض كلب.. رجل بأذنٍ فيل.. أيام فى وكر الشياطين» وشيئًا فشيئًا شق الغيطانى طريقه ليخرج للصحافة المصرية بالصحيفة الثقافية الأولى فى الوطن العربى، منذ إنشائها فى بداية العقد الأخير من القرن العشرين وحتى كتابة هذه السطور.

مشروع السرد

لكن المشروع الأعظم للغيطانى ليس علاقته بمحفوظ ولا بالجيش ولا بالصحافة، وإنما بالسرد الذى سيظلمه الجميع حين يقرنون بين الغيطانى ومواقفه من جهة - وهذا لا يعنى أننا نحكم على مواقفه بالسوء ولكنه يعنى أن هذه الموقف ستكون أشبه بالسور الحاجز- وبين كتابته ومشروعه من جهة أخرى وربما تلحق كتبه بمصير كتب نجيب محفوظ التى أخذت حقوقها دار نشر خاص - ترمى بانتمائها لجماعات محظورة - وتكاد تنفد من الأسواق دون إعادة للطبع، ومع غياب النشر الإلكترونى، ودور المكتبات الكبرى، وسوء موقع الراحل.. يبدو أننا بحاجة إلى انتفاضة عملاقة من وزارة الثقافة لعمل مكتبة إلكترونية ومكتبة ورقية كبرى تضم أعمال الكتاب الكبار.. بدلا من معارك العدم ومؤتمرات الخواء التى لا تتوقف.



المراسِل العسكرى أثر تأثيرًا عميقًا جعلت منحازا بوضوح لرجال الجيش فى السلطة

المشروع السردى للغيطانى لم يعكف الناس عليه لأسباب عدة منها أيضًا؛ غزارة إنتاج الكاتب وتنوعه مع كتابته المستمرة مما جعل القدرة على الملاحقة النقدية قليلة، أيضًا حتى كتابة هذه السطور فأعمال الغيطانى الكاملة يصعب العثور عليها من مكان واحد، ويبدو أن تجربة هيئة الكتاب فى طباعة الأعمال الكاملة كانت لمجاملةٍ الراحل أكثر منها لطباعة الأعمال (الكاملة) فعلا إذ لا تضم المجلدات الخمس كتابات الغيطانى كلها، ولم تجر أى محاولة لتفاوض مع الدار ممتلكة الحقوقَ، كما لم تقم بضرب حقوق الملكية عُرض الحائط كما فعلت أكثر من مرة مع الدار نفسها.

المشروع السردى للغيطانى يراه الأكاديمى يسرى عبد الله فى مقالهِ عن الغيطانى بالحياة اللندنية: «أنجز مشروعا سرديا خلاقا، يخصّه وحده، يعتمد فى جوهر بنائه على جدل التاريخى والجمالى، فكانت رحلته مع النص ارتحالا فى التاريخ المصرى ذاته، قديمه، ووسيطه. وكانت بدايته اللافتة «أوراق شاب عاش منذ ألف عام» التى مثّلت حالا من الإرهاص بولع ما لدى الغيطانى يتشكل صوب أنسنة التاريخ والكشف عنِ المسكوتٍ عنه داخله. هذا الولع صار أكثر وهجا وإحكاما فى روايته الفاتنة «الزينى بركات»، التى رصدت مرحلة فارقة فى مسيرة الأمة المصرية، وهى تنتقل من جلاد (الشهاب الأعظم زكريا بن راضي) إلى جلاد جديد (والى الحسبة الزينى بركات)، أو بالأحرى من الاستبداد المملوكى إلى الاستبداد العثمانى، وفضلا عن التحوّلات التاريخية التى ترصدها الرواية على مهل، مستكشفة تفاصيل المكان والزمان الروائيين بلغة تنحاز إلىِ المحكى عنهم، وعصرهم ووقائعهم، فإن عالما تخييليًّا يقيمه الكاتب ويشيده بروح شفيفة، فتلوح الحكايات الفرعية عن المخدوعين والبسطاء والثوار والمحبّين لتضاف إلى المتن السردى فى مساءلته القمع عبر تحرير النص/ تحرير التاريخ.»

الغوص فى أعماق الخاص

أما جابر عصفور فيرى فى مقاله المنشور فى الأهرام أن: «ولا يكفى فى تحديد تمييز إنجاز الغيطانى القول عنه إنه كاتب غاص فى أخص الخاص من واقعه فى كل مجال، حتى وصل إلى الجذر الإنسانى الذى جعله كاتبا عالميا بكل معنى الكلمة، وإنما أضيف إلى ذلك تعدد المجال من ناحية، والتجريب من ناحية ثانية، ومتابعة إن لم يكن منافسة- الكتابة العالمية فى مجاله الإبداعى النوعى من ناحية أخيرة. لقد حافظ على الصيغ القرائية التى ساعدته على تحقيق التغريب بالمعنى الذى قصد إليه الشكليون الروس، ومزج بين تجليات حضور أبيه البيولوجى وعبد الناصر أبيه الروحى بلغة الرؤى الصوفية فى التجليات. وانتقل إلى اللغة اليومية فى سرديات «أرض.. أرض»، وفى «الرفاعي»، هذه الرواية التى تصوغ تمثالا خالدا من الكلمات للشهيد إبراهيم الرفاعى الذى استشهد وهو يقود جنوده فى حرب الاستنزاف، وأفاد كل الإفادة من التقارير التى كان يكتبها ويطالعها حين كان مراسلا عسكريا، فكتب عن الأبطال المعروفين مثل الرفاعى وعن غير المعروفين مثل «الغريب».

وأضف إلى هذا التنوع جرأة وعمق وصدق العودة إلى الميراث الأدبى الفرعونى والإفادة من بردياته ونقش حجاراته فى تنوع آفاق عوالمه التى وصلت إلى ذرى إبداعية لم تصل إليها، هذا، جنبا إلى جنب استبطان النفس فى محنة جراحتى القلب اللتين مر بهما، وقبل ذلك وصول وعيه التجريبى إلى أفق ما بعد الحداثة فى روايته الفاتنة «المؤسسة» التى لم تأخذ حقها النقدى بعد، وكان جمال فى كل أحواله مبدعا أصيلا ومعاصرا وأمينا مع نفسه. حفر بأظافره فى أحجار الآداب العالمية حتى دنت منه كما دنا منها، فتدلى إنجازه دالا بخصوصيته فى شبكة الكتابة العالمية. ولذلك أصبح إنتاجه الغزير (نحو خمسين عملا إبداعيًّا) من أهم مفاخر الكتابة العربية التى وصلت إلى ذرى إبداعية لم تصل إليها من قبل، وذلك بفضل إبداع الغيطانى وعدد أقل من أصابع اليد الواحدة من كتاب الستينيات، حفظ الله جمال وأعاده سالما إلى أسرته وعالمه الإبداعى الذى نفخر به نحن أبناء الجيل الذى ينتسب إليه».

على كثرة من كتبوا أو تحدثوا عن الغيطانى، وعلى كثرة المصادر وتعددها فإن اللجوء لعبدالله وعصفور فى مقالتين منشورتين بأكبر صحيفتين عربيتين، هو الخيار الأكثر صوابًا فلسنا بحاجة إلى تعبيرات انطباعية، وليس الغيطانى بحاجة إلى سرادق عزاء، وليس القارئ بحاجة إلى تحويل الحديث عن كاتب كبير فى حجم الغيطانى إلى ملاسنة بين المتخاصمين.. نحن بحاجة إلى من يجمع أعمال جمال الغيطانى، وإلى من يقرأ أعمال جمال الغيطانى، وإلى من يدرس أعمال الغيطانى.



أحمد سراج

الغيطانى يحكى حكايته الأخيرة

المكان مكتبة ديوان بالزمالك. الزمان شهر ديسمبر ٢٠١٤ أى قبل أقل من عام و المحاورة هي المذيعة والصحفية نشوى الحوفى والمناسبة توقيع مجموعته القصصية الأخيرة يمام. فتح الروائى الكبير جمال الغيطاني قلبه وتحدث.. حكى بصوته الدافئ... تكلم كثيرا إلى درجة لم يبق وقت للأسئلة والمداخلات عن القاهرة مدينته.. تيمته ضد الزمن.. معشوقته تحدث: للقاهرة فضل كبير عليَّ بخلاف كونها مدينة تاريخية لها علاقة بالزمن - سؤالي طوال الرحلة - فلقد وضعت الكتاب في يدي صغيرا والمعلم في طريقي يافعًا والأصدقاء والزملاء في طريقى عندما احترفت الكتابة.تعلمت القراءة في سن السابعة.. كنت أقرأ لوالدي - رحمه الله - الجرائد وبعض كتب التراث.. قرأت في هذه السن المبكرة أرسين لوبين وفى عمر الرابعة عشر كنت قد قرأت الكبار وهضمت الكثير من أعمالهم من أمثال ديستكوفسكي وغيره.. تعرفت على نجيب محفوظ وتصادقنا في هذه السن أيضا.. في سن الرابعة عشر.. قابلته في الشارع.. كان طويلا فارعا في شبابه ومتاحا للجميع.. تكلمت معه وأخبرته بأنني معجب بأعماله واقترح عليَّ أن أحضر ندوته وهكذا توثقت صلتي بالأستاذ.

وعن رحلته مع الكتابة والقراءة قال: لقد تكونت بثراء واستمعت إلى صوتي الداخلي وسعيت إلى معرفة كل ما صادفني والصدفة قادتني من كتاب إلى كتاب ومن خبرة إلى خبرة حتى في الموسيقى عرفت الموسيقى التركية ثم الإيرانية وأخيرا الصينية إلى درجة أنني بت خبيرا فيها. وأضاف الغيطاني ليضع أيدينا على أحد اسرار شخصيته: "لقد تعلمت أن لا أفعل شئيا إلا بمنتهى الإتقان والجدية وظهر هذا جليا في دراستي وتخصصي في صناعة السجاد في المدرسة الثانوية. لقد أصبحت واحدا من أكثر الخبراء في السجاد في مصر لدرجة أنني أحفظ أفضل مجموعة سجاد في المنطقة وهي مجموعة الجراح الكبير إبراهيم باشا على.. أحفظ المجموعة عقدة عقدة. الحق لقد أفادتني هذه الصنعة كثيرا فأنا اعتبر كل رواية في حد ذاتها معمار متفرد وتحتاج أن تنسجه عقدة عقدة بأناه وتركيز.

وعودة إلى حديث التلميذ عن معلميه قال: كانت هناك ندوتان تركت بالغ الاثر في جيلنا : ندوة نجيب محفوظ وندوة أمين الخولي الذى ساهم أيضا في تكويننا.. إن ما كان يتم تداوله وقتها شئيا يفوق ما كان يدرس في الجامعات. لجيلنا معلمون آخرون منهم يحيى حقي وعبد الفتاح الجمل.. هؤلاء يعدون الآباء الروحيون لجيلنا جيل الستينيات.

هناك شخصيات كثيرة دفعتني إلى الإمام.. إلى الجرأة والمغامرة.. إلى ارتياد الأوبرا والملاهي وغيرها.. موسى صبرى مثلا كان من هؤلاء الناس.. لقد كان موهوبا رحمه الله رغم اختلافى مع كثير من مواقفه.

أذكر أنني نشرت أول مجموعة قصصية في سن ١٨ في عام ١٩٦٩ وفى سن ٢٤ كنت قد نشرت ٥٠ قصة وثلاث روايات مسلسلة في الجرائد.

عن فترة النشاط السياسى وانتماءه لليسار وذكر واقعة الاعتقال: "اعتقلت بتهمة الشيوعية.. كنا شبابًا متحمسًا وكنا متطرفين في أفكارنا وحماسنا.. لقد انضممت إلى مجموعة كانت ترى أن الاتحاد السوفيتى بقيادة خروشوف قد خان القضية.! تصور. .حماس واندفاع الشباب ومثاليته.. استمر الاعتقال لمدة ٨ شهور وخرجت عندما جاء بول سارتر إلى مصر في الواقعة المشهورة التى افرج فيها عن الشيوعين.

اما انحيازى الدائم للعسكرية المصرية فقد جاءت حين عملت محررا عسكريا.. الحق كان تحديا كبيرا.. كان الاهرام بقيادة هيكل ومحرره العسكرى النشيط عبده مباشر لهم قصب السبق وعندما علمت محررا تفوقت بسبب ملازمة الجبهة.. وعملت خبطات عالمية منها إغراق العوامة داكار.. نقلت ما كان يدور في قلب الجبهة..

على الجبهة رأيت الكثير.. بطولات المصريين.. أسطورة إبراهيم الرفاعي.. عظمة الجيش المصري..صموده وبطولاته.. في السويس كنا نجلس على قهوة ابو رواش مع الكابتن غزالي والفدائيين. كان العبور ملحمة. ولكن السادات خذلنا.. لقد أرسل برقية إلى نيكسون فيها إنه لن يعبر أبعد من المعابر ولن يصل إلى الممرات.!!

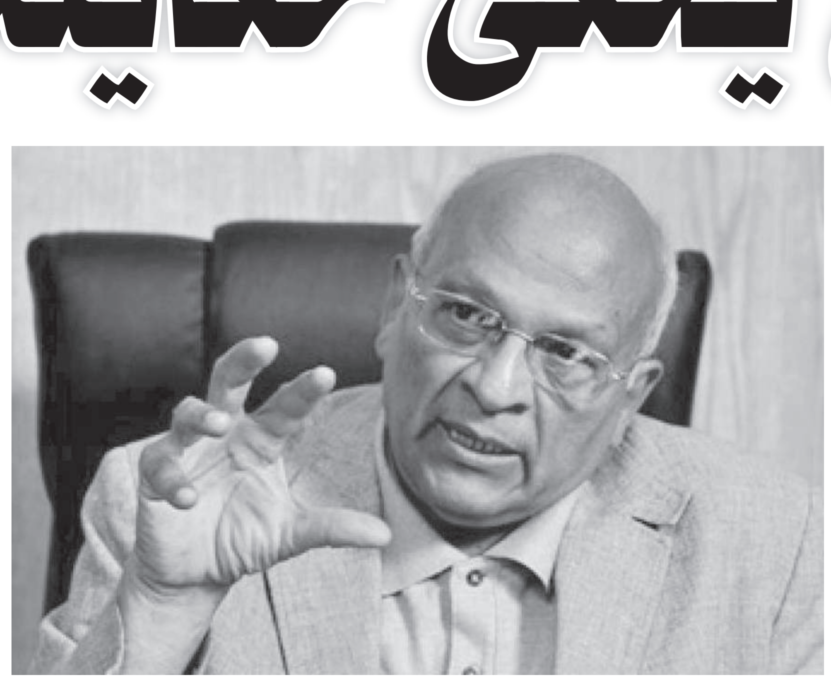
وفى رده على سؤال الأكثر مبيعا قال: تقلقني ظاهرة الأكثر مبيعا.. إنها ظاهرة خطيرة ويجب محاربتها وكشفها.. ولكن ليس الأمر حديثا فقد باعت في الخمسينات من القرن الماضى رواية اسمها " خذنى بعاري " لروائى اسمه عزيز أرمانى حوالى ١٠٠ الف نسخة وهذا رقم مهول بمقاييس الخمسينات ولكن من بقى؟ بقى محفوظ وغيره من الجادين. كان الاعتبار للأكثر قيمة

حتى أنه عندما فاز نجيب محفوظ بنوبل أشاد الكثير من القراء بزقاق المدق التى كتبت ١٩٤٥ هذا دليل على أن محفوظ كان بارعا منذ البداية وأن الاعتبار يكون للأكثر قيمة. . وعن الصوفية ذكر الغيطاني: ارتباطي بالصوفية وإيغالي فيها جاء نتيجة أننى ولدت مع الأسئلة الكبرى في الحياة.. وكان سؤالى الأساسى هو الزمن: أين يذهب الأمس.. إن سؤال الزمن كبير وكثيرون حاولوا الإجابة عليه هيدجر مثلا في الكينونة والوجود. لقد قرأت في الفيزياء بعمق حتى النظريات المعقدة قرأت فيها وعنها.. ميكانيكا الكم والنسبية.. ووجدت أن ما وصل اليه الفيزيائيون بالتجربة المعملية وصل اليه كبار المتصوفين بالحدس منهم محيى الدين ابن عربي والنفري والسهروردي. انشغالي بالزمن قادنى إلى الصوفية وإلى علم الاكوان والتأمل فيها وهو ما دفعني إلى مصادقة علماء الفلك وقد زرت مرصد القطامية كثيرا.. الصوفية فيها اسئلة كبيرة.. لم تجد اجابة عليها.. خد مثلا: ماذا كان سيكون لو الذى كان لم يكن ؟ هذا سؤال يحيرنى

وعن سر المهنة ومبادئ الكتابة: منذ بدأت الكتابة كان همى الأول هو أن أضيف.. أن أكتب ما لم يكتب.. بحثت عن هذه العوالم ووجدت ضالتى في الأدب القديم والتراث القديم.. هذا الذى تم إهماله واخترت أن اكون جسرا وأكتب جديدا في هذا المجال وأحيي هذه العوالم.

اللغة العربية غنية جدا لدرجة أننى اشعر إنها عدة لغات مندمجة في بعض وأنا اعتبر اللغة اثناء الكتابة تمثل حالة وليست أسلوبًا أي أن الحالة الشعورية والفنية تفرض اللغة ويتم التعايش مع الموضوع كحالة. وفى الفن أعتبر المكان هو القاعدة التى انطلق منها ومن حسن الحظ أنني خبير في العمارة والقاهرة منحتني الكثير في هذا الصدد فأنا من مواليد حى الجمالية العريق وفتحت عينى على المقرنصات وأشكال المعمار الإسلامي.. كانت متاحة في طريقي وقد وصلت إلى مستوى في العمارة أتاح لي أن ألقى المحاضرة الافتتاحية في مؤتمر المعماريين الدولي بدعوة من المعماري الدكتور على رأفت. أما الموسيقى فيلزم أن أشيد بالبرنامج الثانى الذى كان يقدمه الدكتور حسين فوزى ويشرح فيه الموسيقى.. لقد أفدنا كثيرا منه.. الحقيقة أن الكتابة القديمة غنية والموسيقى القديمة ايضا غنية. وعن بعض الطقوس تحدث: أقسم يومى في الغالب بالنسبة للموسيقى حاليا.. أسمع موسيقى صينية في الصباح وفى الليل عبد الوهاب وليلى مراد.. كان الحصول على أسطوانات وشرائط الموسيقى التركية والإيرانية والصينية زمان صعب جدا يلزم السفر وأن تحمل هذه الاشياء معك عند العودة.. الآن بات الأمر سهلا.. يكفى أن تكتب على اليوتيوب هذا الموقع المهم Chinese music حتى يأتيك ما تريد وما لا تريد.. لا حدود للتطورات الانسانية والاختراعات وهى تفيد وتسهل العمل والحياة

وعن دوره العام وتفاعله مع الHحداث من حوله وامتهانه الصحافة: أظن أن الدور العام الذى قمت به أخرني بعض الشيء.. أخبار الادب مثلا.. ما ينشر وما لا ينشر أثار حملات ضدي.. كان يمكن تجنبها.. الآن أنا افضل لسببين.. الوقت اصبح أكبر والعمل ايضا تم فرد مساحة كبيرة لأكتب ما اشاء في الأخبار. أنا لا أستطيع أن اكف عن الكتابة لأنني أكتب مثلما أتنفس.



ملاك رمزي



صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تقرير «التنافسية العالمية»

دور تكنولوجيا المعلومات فى إنقاذ قطاع التعليم المصري

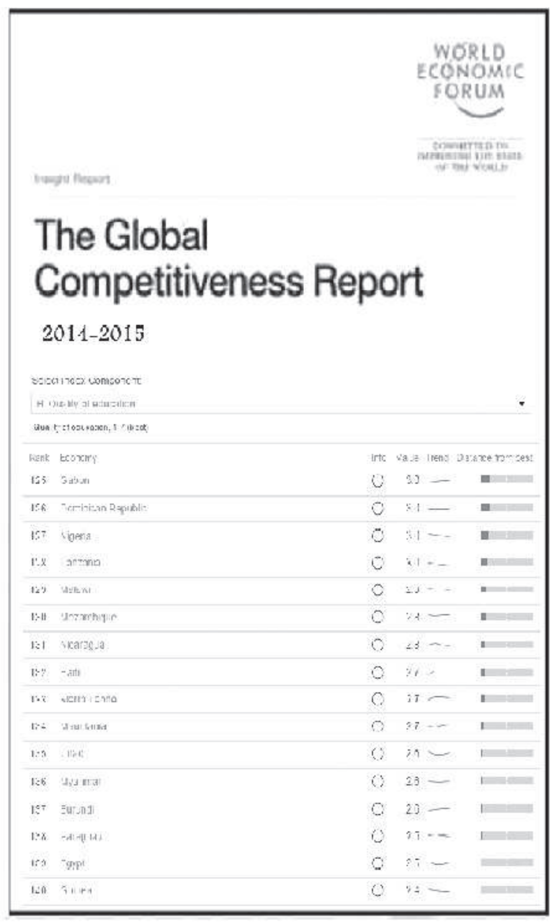
مصر تحتل المركز قبل الأخير ..ويسبقها 30 دولة إفريقية

أثارت نتائج «تقرير التنافسية العالمية» الذى صدر مؤخرا الكثير من علامات الدهشة والانزعاج خاصة فيما يخص مؤشر جودة التعليم Quality of Education للعام 2015-2016 في مصر والتى جاءت صادمة ومخيبة للآمال الإصلاحية بدرجة كبيرة، حيث احتلت مصر المركز قبل الأخير في مؤشرات جودة التعليم بها، في حين إعتلت سنغافورة رأس القائمة.

وأظهرت نتائج التقرير إحتلال عدد من الدول العربية مثل البحرين والمملكة العربية السعودية ترتيبا متقدما، إضافة إلى أن 30 دولة إفريقية جاء ترتيبها مرتفعا عن الترتيب المصري، مثل غامبيا وبتسوانا ..وسيراليون.

وفى ظل الجهد الذى توليه الحكومة متمثلة في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدعم وتنمية وتوطين التكنولوجيا في كافة قطاعات الدولة وعلى رأسها القطاع التعليمي منذ سنوات وجب التساؤل: أين نتاج هذا الدعم، والبروتوكولات والإتفاقات المتتالية مع وزارات التعليم فى مصر، وماهى المعوقات التى تواجه إحداث النهضة التكنولوجية المطلوبة في التعليم في مصر..وكيفية القضاء على هذه المعوقات.

فى قراءة لبحث بعنوان «أهم 3 حقائق وإحصاءات يجب معرفتها عن التعليم الإلكتروني في 2015» يقول الباحث أن إيرادات التعليم الإلكتروني في السوق العالمية بلغت نحو 35.1 بليون دولار، ومن المتوقع أن تصل في نهاية 2015 إلى 107 بليون دولار، وجدير بالذكر أن سوق الموبايل في مجال التعليم الإلكتروني من حيث التطبيقات التعليمية أو الخدمات وحلول التعليم نما إلى 5.3 بليون دولار في عام 2012، ومن المتوقع في نهاية 2015 أن يصل إلى 8.7 بليون دولار.


WORLD ECONOMIC FORUM

Insight Report

The Global Competitiveness Report 2014–2015



ويضيف الباحث: الهند تعد أعلى 10 دول من حيث نمو التعليم الإلكتروني بالترتيب، تليها الصين وماليزيا، حيث يُعد هذا الترتيب مؤشرًا على تزايد اعتماد هذه البلدان على التعلم الإلكتروني وكذلك فرص الاستثمار ونمو العائد المالي من هذا المجال فيها.

وفى بحث آخر يسرد الباحث «معوقات استخدام تقنية المعلومات في الإدارة المدرسية» ويقول: «هناك قصور وصعوبات تحد من استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية، منها ما يرجع إلى طبيعة التقنية نفسها، ومنها ما يعزى للطبيعة الشخصية، أو ثقافة المجتمع والحالة الاقتصادية»، ويضيف: يمكن تقسيم المعوقات إلى 4 معوقات ذاتية، مادية، أمنية، ومعوقات فنية».

وتعنى المعوقات الذاتية رفض فكرة استخدام التكنولوجيا وتفضيل استخدام الطرق التقليدية.

وتشير المعوقات الإدارية إلى جمود النمط الإداري الحالي في المؤسسات التعليمية، وعدم استيعابه الطرق والأساليب الحديثة التي تفرضها استخدامات تكنولوجيا المعلومات.

أما المعوقات المادية فهى عدم توفر رؤوس الأموال الكافية لدعم المدارس بأفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة، إضافة إلى محدودية تغطية الإنترنت وبطئها النسبي.

وتختص المعوقات الفنية بعدم توفر الفنيين المؤهلين لإصلاح الأضرار التي تلحق بالأجهزة الإلكترونية أو التي تتعلق بالبرمجة.

وتعد المعوقات الأمنية من أهم المعوقات، حيث أن اختراق المنظومة المعلوماتية يترتب علية فقدان الخصوصية والسرية، مما يستوجب توفير أفضل البرامج الأمنية للحفاظ على المعلومات والبيانات الموثقة.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«جيتكس».. المصري

إنفض «مولد» معرض ومؤتمر جيتكس للتقنية الذى تبارت وسائل الإعلام - بكافة صورها- الدولية والعربية والمحلية -الحكومية والخاصة- في وصفه بالمعرض «الأعظم» للتكنولوجيا في الشرق الأوسط وما دونه «فشنك»، وبذلت في سبيل ذلك الغالي والنفيس، ونجحت بالفعل في توصيل هذه الصورة لمن لا يعلم الوضع الحقيقي لما بات جيتكس عليه ..ولمن يعلم.

وبمتابعة دورية لأسبوع جيتكس للتقنية خلال دوراته السابقة التي انطلقت منذ 24 عام نلاحظ المنحنى الصاعد لنشاطاته حتى 2007، ثم استقرار المشاركات به لمدة عامين، ومن ثم بدء الهبوط وتغير الملامح المميزة حتى اليوم.. وكان من الممكن أن يغلق أبوابه منذ سنوات لولا الاستماتة الشعبية والدعم الحكومي والإصرار الوطني على إستمراريته ونجاحه.

أظنني لا أبلغ إن قلت أن «جيتكس» يمثل للدولة والإمارة شريان حياة أساسي، وأصبح رمزا يحتم الانتماء الوطني التكاتف لظهوره بالصورة الناجحة المشرفة، ناهيك عن المساهمة الكبيرة في دعم الاقتصاد الإماراتي وتسليط الأضواء على مشروعاته التقنية، إضافة إلى الترويج والقيمة المضافة لكافة قطاعات الدولة بدءً من تكنولوجيا المعلومات وانتهاء بالقطاع السياحي والفندقي.

وفى مصر..نمتلك نسخة وطنية طبق الأصل من «جيتكس»، يسمى «معرض القاهرة الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، أجتهد المسئولون عنه على جعله محفلا سنويا يجتمع تحت سقفه القيادات والمسئولين والمهتمين والمتابعين لحال التقنية في مصر وإفريقيا والشرق الأوسط والعالم، وعانوا كثيرا للمحافظة على إستمراريته خاصة في ظل «السنوات العجاف» اللائي صاحبن الانهيار السياسي عقب يناير 2011 وحتى صحوة ثورة الإنقاذ في يونيو 2013.

في سنوات ما قبل ثورة 2011 كانت القيادات التكنولوجية المصرية حريصة كل الحرص على جعل ملتقى «كايرو آي سى تى» مناسبة سنوية لمناقشة ماتم إنجازه خلال عام، ولإعلان انطلاق الجديد في قطاع التكنولوجيا في السوق المصرية، وبداية للمبادرات الخدمية والبروتوكولات الحكومية، ورصدا للاتفاقات والمشروعات بين القطاعات الخاصة والحكومية..من هنا كانت مؤشرات الملتقى تتجه صعودا بكل قوة.

لو تخيلنا تكاتف والتفاف الحكومة لدعم وإنجاح هدف قومي مثل «كايرو آي سى تى» كرمز تكنولوجي وطني، إذا أردنا أن يستمر المعرض نموذجا للتحدي ومثالا للإصرار على النجاح، وداعما لتنمية كافة قطاعات الدولة، ووسيلة فاعلة لتحسين صورة الوطن على كافة الأصعدة خارج الحدود، وذراعا ممتدة لجذب الانتباه وتسليط الأضواء نحو صناعة وشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، وبابا مفتوحا على مصراعيه للاستثمار والنمو..معا لدعم «جيتكس» المصري.

طابع تذكارى بمناسبة «اليوم العالمى للإحصاء»

أصدرت الهيئة القومية للبريد طابع بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للإحصاء حيث تم تدشين الطابع خلال الاحتفال الذي نظمه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وذلك بمقر الجهاز بمشاركة الدكتور أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ممثلا عن رئيس مجلس الوزراء، واللواء أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعي، واللواء محمد سعيد العصار وزير الإنتاج الحربى، وأنيتا نيرودى المنسق المقيم للأمم المتحدة بالقاهرة ومجموعة من الوزراء والخبراء والمتخصصين في مجال الإحصاء والتنمية.

والجدير بالذكر ان العالم يحتفل بتلك المناسبة بغرض إبراز الاهتمام بالإحصاء والإحصاءات والارتباط الوثيق بينها وبين جهود التنمية المستدامة في كل دول العالم تحت شعار "بيانات أفضل.. لحياة أفضل".

في هذه المناسبة قال عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد أن الهيئة تحرص علي إصدار الطوابع في المناسبات والأحداث التاريخية الهامة إيمانا منها بأن الطابع البريدي يعتبر من أفضل طرق التوثيق.

وأشار الصغير إلى أن لجنة الطوابع المشكلة في الهيئة والتي تضم خبراء علي أعلي مستوي قد وافقت على مقترح تصميم الطابع المقدم من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وتم تجهيز وتنفيذ الطابع والبانر ومظروف الإصدار بمطابع البريد.



«إتصالات مصر» تطرح مبادرتها للإنترنت المجانى لعملائها



كشفت شركة اتصالات مصر عن إطلاقها لمبادرة internet.org لأول مرة في مصر، والتي تمثل تعاون مع شركة موقع التواصل الإجتماعى «فيس بوك»، لإتاحة الإنترنت المجاني لعملاء الشركة المستخدمين للهواتف الذكية ، مما يتيح تصفح عدد من المواقع دون أي محاسبات مالية.

ويمكن لعملاء «إتصالات مصر» إستخدام المبادرة الجديدة عبر الدخول إلى موقع Free Basics.com، والتصفح لعدد من المواقع الإخبارية والإجتماعية مثل فيس بوك، وويكبيديا مجانا.

فى هذه المناسبة أكد حازم متولي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة «اتصالات مصر» أن المبادرة الجديدة التى أطلقها «فيس بوك» وتتبناها شركته تهدف لإتاحة خدمات الإنترنت للمستخدم المصرى، والعمل على زيادة عدد مستخدمى الإنترنت تماشيا مع الاتجاه العالمي من الإقبال على خدمات البيانات، موضحا أن السوق المصري يعد سوقا كبيرا بمستخدميه للإنترنت.

جدير بالذكر أن عدد مستخدمي الانترنت عبر المحمول في شركة الاتصالات وصل حاليا إلى 10ر5 مليون مستخدم.

«أى سى دى أل - العربية»: الأطفال أكثر عرضة للتهديدات الإلكترونية

كشفت دراسة حديثة صادرة عن مؤسسة "آي سي دي أل – العربية" عن أن الانتشار غير المسبوق للأجهزة الذكية بين النشء يسهل من عملية الوصول غير الخاضع للمراقبة إلى شبكة الإنترنت، مما يزيد من المخاوف بشأن سلامتهم على الإنترنت. وسلط تقرير "السلامة على الإنترنت 2014" الضوء على المخاطر والتهديدات التي تواجه الأطفال اليوم، وخاصة قضايا الإدمان على استخدام الإنترنت والمضايقات والبلطجة عبر الإنترنت. وقدم التقرير تحليلات تستند إلى البيانات التي تم الحصول عليها عبر دراسة استقصائية أجريت أثناء "مخيم أي سي دي أل الصيفي 2014" وشملت 404 طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 18 سنة من مختلف دول المنطقة. وأظهرت الدراسة أن نسبة عالية بلغت 81% من الذين تم استطلاع آراءهم أقروا بتلقي شكاوي حول مقدار الوقت الذي يقضونه على الإنترنت، وكشفت الدراسة أيضا تزايد مشكلة المضايقات عبر الإنترنت بين الأطفال.

انفراجة أزمة 40% من موزعى «TE Data»

أعلنت النقابة العامة للعاملين بالإنترنت والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن إنفراجة في أزمة عدد 23 من موزعي TE Data من إجمالي 160 موزعا على مستوى الجمهورية، والتي انتهت تعاقداتهم مع الشركة المصرية لنقل البيانات في ٣٠ سبتمبر الماضي .

في هذا الصدد أشار هاني العبد رئيس النقابة إلى أن تدخل قيادات تي إي داتا ساعد في التوصل لحل يرضي كافة الأطراف.

وأضاف أن موزعي تي إي داتا عازمون قدما على تحقيق الخطة المستهدفة التي أكدت عليها قيادات الشركة في خدمات الإنترنت فائق السرعة، مؤكدا أن النقابة لمست ترحيبا من قيادات الشركة لحل جميع المشاكل العالقة.

على جانب آخر أشاد كلا من المهندسين احمد فوزي رئيس مجلس إدارة شركة فري تل، وحازم خيري رئيس مجلس إدارة شركة فيوتشر بتعاون شركة تي إي داتا في حل الأزمة. من جانبه أكد المهندس أحمد أسامة العضو المنتدب لشركة تي إي داتا أن الموزعين جزء لا يتجزأ من الشركة، خاصة وأنهم يتواجدون بالقرب من المشتركين في كل أنحاء الجمهورية، والجميع يسعى لتحقيق مصلحة المشتركين والالتزام بجودة الخدمات المقدمة لهم، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي هو الوصول للمعادلة التي تحقق المكسب لجميع الأطراف.

يذكر أن النقابة العامة للعاملين بالإنترنت والاتصالات تم تأسيسها العام الماضي، وتضم في عضويتها ١٠ آلاف عضو من الموزعين والعاملين في مجال الإنترنت .





قالت العرب

يحفرون عيوبك على النحاس ويكتبون
فضائلك على الماء

عباس محمود العقاد

المسرح حياة جديدة و«الأسطورة» مفاجأة لجمهورى:

محمد رمضان لـ«المشهد»: «رئيس جمهورية نفسه» حقق نجاحا غير متوقع

عبده موتة.. الألمانى.. حبيشة" أدوار قدمها الفنان محمد رمضان وتركت أثرا فى الجمهور، يتمتع بقاعدة جماهيرة كبيرة فى جميع محافظات القاهرة من من أسوان إلى الإسكندرية تحدث الفنان محمد رمضان لـ"المشهد".

قال رمضان إن المسرح حياة جديدة عليه، وأنه تخوف قبل أن يقدم مسرحية «رئيس جمهورية نفسه» لأن المسرح هو التحدى الأكبر لأى فنان، لأنه يعتمد على إظهار الإبدعات التى يمتلكها كل فنان.

وأضاف أنه سوف يقدم دورا رومانسيا فى فيلمه الجديد «شمس القلوب» والتنوع للفنان أمر واجب وإلا ينحصر فى نقطة معينة، وأكد أن مسلسله «الأسطورة» المقرر أن يخوض به السباق الرمضانى القادم مفاجأة للجمهور.

×فى البداية حدثنا عن تجربتك المسرحية «رئيس جمهورية نفسه»

المسرح هو التحدى الكبير لأى فنان لكى يظهر إبداعته الفنية، وأول ما عُرضت عليا المسرحية منذ أعوام كنت خائفا منها كثيرًا، ولكن وجب عليا خوض تجربة المسرح، ووجدتها شيقة وممتعة كثيرًا، وكل النجوم الكبار أظهروا إبداعاتهم على المسرح

×ولكن المسرح فى الغالب قليل الموارد المالية بعكس السينما والدراما؟

لم أفكر فى المورد المالى كثيرًا على قدر ما كان كل همى نجاح العمل، والحمد لله تم هذا بشهادة جميع الجمهور.

×هل أنت راضٍ عن الإيرادات التى وصلت لها المسرحية؟

لم أتوقع حصول المسرحية على هذه الإيرادات، فمنذ أول يوم بعرضها على مسرح بيرم التونسى بالإسكندرية حصلت على ٤٠ ألف جنيه، وذلك رغم ضعف الدعاية لعرضها.

×هل بالفعل ستجوب المسرحية جميع محافظات القاهرة؟

بالفعل تم الاتفاق مع الفنان فتوح أحمد رئيس البيت الفنى للمسرح أن تجوب مسرحية «رئيس جمهورية نفسى» جميع محافظات القاهرة والصعيد خلال الفترة المقبلة.

×بعد النجاح الكبير الذى حققته المسرحية هل توافق على تقديم مسرحيات أخرى؟

بالتاكيد أوافق على هذا ولكن بشرط أن تكون مسرحية لها قينة فنية، لأن المسرح دائما جمهورية قليل، والعمل الهادف به هو ما يجذب الجمهور.

×من الممكن أن يستفيد الفنان من المسرح وخاصة إن كان العمل الذى يقدمه لديه قاعدة جماهيرية كبير مثل «رئيس جمهورية نفسه» لماذا لا تقدمها على المسرح الخاص؟

الربح المادى ليس هدفى من تقديم المسرحية.. وإن فعلت هذا سيقولون «رمضان» عرض المسرحية عشان يكسب وياكل عيش وهذا ليس صحيح.

×السينما ماذا تعنى لدى «محمد رمضان»؟

السينما رحلة تقديم وبحث كبيرة لى، ولكنها صعبة جدًا فأنا أو غيرى من الفنانين نقدم كل ما لدينا من مهارات فنية فى ساعة ونصف أو أقل أو أكثر، فهى عكس الدراما ساعاتها طويلة تستطيع أن تأخد حريتك فى الوقت، ولكن السينما تعتمد على الإيجاز والإبداع.

×من وجهة نظرك كيف ترى السينما «صناعة أم تجارة»؟

السينما على مدى عصور طويلة وهى صناعة تحمل تجارة، وكل عمل لابد أن يكون مربح لكى يستمر، فكل منتج يقدم يجب عليه أن يركز على الهدف قبل الربح، فهى علاقة تناسبية بين الصناعة والربح بمعنى إن كان العمل ذو رسالة مهمة سوف يحصل على إيرادات عالية.

×ما رأيك فى الهجوم على السبكى فى الفترة الحالية واتهامه بأنه ينشر البلطجة فى مصر؟

السبكى شايل أكثر من طاقتة، ففى ظل الظروف التى نمر بها هو يعمل بكثافة لكى تستمر عجلة الإنتاج فى مصر، والهجوم عليه ليس له سبب، فهو يقدم جميع أنواع الأفلام، والسينما يجب أن تتنوع.

×وبالعودة لفيلمك الأخير «شد أجزاء»، فما سر حماسك له؟

عمل جيد، قدمت من خلاله قيمة واقتحمت منطقة جديدة، وهو عمل أكشن ساسبنس، بوليسى، متكامل بدءًا من النص الجيد لمحمد سليمان عبد الملك، مرورًا بالصورة وتكنيك التصوير والمزيكا والإنتاج لأحمد السبكى، وصولا للإخراج لحسين المنباوى، وكنت حريصا على تقديمه كما هو، لأنه مكتوب باحترافية وواقعية دون أى مبالغة، وهو ما أحرص عليه دائمًا فى الأعمال التى أقدمها، أن أقتنع شخصيًا بالعمل حتى أصدقه ويخرج واقعى وسيمثل مفاجأة للجمهور والنقاد على حد سواء.

×كيف كانت التحضيرات الخاصة بالفيلم؟

أعتبر شد أجزاء التجربة الأصعب بالنسبة لى، وفيلما كنت أبحث عنه، اخترته بعناية، لأنه احتاج لتدريب ليس فقط على مستوى التمثيل ولكن فى مشاهد الأكشن والمطاردات، وبسببه تدربت لأكثر من ٣ شهور على رياضة الباركور وهى رياضة عنيفة جدًا، وكنت أقضى معظم وقتى فى ممارسة ألعاب القوى، حتى وصلت للشكل الذى رسمته لشخصية الضابط عمر المختار، وملامحها، وتحديد أسلوبها فى الكلام، نظراتها، تحولاتها، ملابسها، طريقة سيرها، واعتمدت على خبرتى السابقة من خلال تعاملاتى مع أصدقائى فى جهاز الشرطة وتعاونى معهم لتكوين هذه الرؤية، ولا شك أن المخرج حسين المنباوى كان عنصرا رئيسيا فى خروج الفيلم بجودة عالية، صاحب رؤية وتكنيك وخبرة فى تنفيذ مشاهد الأكشن، أيضًا المنتج أحمد السبكى كان له فضل كبير فى هذا العمل.

×ماذا عن الصعوبات التى واجهتها أثناء تصويره؟

الفيلم تم تصويره فى حوالى شهر ونصف تقريبًا، ودون مبالغة كان مليئا بالمخاطر، وأعتقد أن مشهد القفز من أعلى منزل مكون من ثلاثة طوابق كان الأصعب، لأن الريسك فيه كان عاليا، ولم نعتمد فى تصويره على الخدع الخاصة بالمونتاج أو الكاميرا، وإذا تعرضت لأى إصابة سيتعطل التصوير، لكن الحمد لله قدمته بشكل جيد ورفضت الاستعانة بدوبلير لأننى ضد هذه الفكرة أن يتم خداع الجمهور، وتعرضت لجروح وبعض الخدوش أكثر من مرة فى أكثر مرحلة من التصوير لكنها بسيطة، وأعتقد أن التدريب المكثف الذى قمت به كان سببًا فى تجنبى إصابات عديدة أثناء التصوير.

تبتعد عن أدوار الأكشن بفيلمك الجديد شمس القلوب ألم تتخوف من ذلك؟

الفنان عليه التنوع فى أدواره وإلا لن يتقدم، «شمس القلوب» عمل يتناول علاقة حب متميزة ورومانسية للغاية، تسرد ما يمكن أن يواجهه العاشقان من مشاعر متضاربة، فى ظل معطيات اجتماعية صعبة، ومن المقرر أن يتطرق العمل إلى مشكلات اجتماعية، وسلوكيات أصبحت ملازمة للمجتمع المصرى مؤخرا، مع بداية الألفية الجديدة.

×«الأسطورة» ماذا عنها؟

«الأسطورة» مفاجأة للجمهور.. وهو يختلف عن الأعمال التى قدمتها من قبل وأقدم شخصية جديدة علىّ.







عربى صالح

علاء نصر يكشف أسباب عدم دعم وزارة الثقافة لمهرجان كام السينمائى

بعد انتهاء دورته الخامسة والتى شاركت فيها ٢٢ دولة عربية وعالمية، مازال مهرجان كام السينمائى الدولى حدث فنى لا يحظى بالشهرة الكافية والرعاية المطلوبة من الدولة وخاصة وزارة الثقافة.

حاورت "المشهد" المخرج "علاء نصر" مؤسس ورئيس مهرجان كام السينمائى الدولى، للتعرف على أهم التحديات التى تواجه المهرجان وسبل التغلب عليها.

فى البداية عايزين حضرتك تدينا نبذة عن مهرجان كام.

مهرجان كام السينمائى هو مهرجان متخصص فى الأفلام التسجيلية القصيرة وتقوم الجمعية المصرية العربية للثقافة والإعلام والفنون بتنظيم المهرجان، كانت الدورة الأولى عام ٢٠١١ وكانت دورة تأسيسية محلية برئاسة الناقد على أبو شادى الشرفية وكانت رئيس لجنة التحكيم المخرجة مريام خورى وعضوية المخرج يسرى نصر الله والفنان عمرو واكد، وكان عدد اشتراكات الأفلام فى الدورة الأولى ١٠٠ فيلم وكان المخرجون شبابا مصريين وكان أول فيلم يفوز فى مهرجان كان هو فيلم "جعة الرحيل" للمخرجة منى على عيد، وأخذت الدورة الثانية السمة الدولية بمشاركة ١٧ دولة عربية وأوروبية وكانت برئاسة المخرج محمد عبد العزيز وكان رئيس لجنة التحكم عميد المعهد العالى للسينما سابقا الدكتور عادل يحى، وكانت الدورة الثالثة برئاسة الفنان محمود ياسين ورئيس لجنة التحكيم المخرج عمر عبد العزيز بمشاركة ٢١ دولة عربية وأوروبية، وكانت الدورة الرابعة برئاسة الفنان محمود قابيل ولجنة التحكيم غادة جبارة عميدة المعهد العالى للسينما، وكان ضيف الشرف جمهورية "الصين" وقمنا بإهداء الدورة إلى القوات المسلحة، وهذه السنة فى الدورة الخامسة برئاسة الفنان سمير صبرى وضيف شرف المهرجان المخرج محمد كامل القليوبى وضيف شرف المهرجان سلطنة عمان وأهدينا الدورة إلى المملكة العربية السعودية، وشاركت فى هذه الدورة ٢٢ دولة عربية وأوروبيه من أهمها أمريكا وفرنسا وألمانيا ومن المكرمين هذا العام الفنانة إلهام شاهين والفنانة وفاء عامر والفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز والفنان عزت أبوعوف والمخرج على عبد الخالق والمخرج عمر عبد العزيز والفنانة المغربية شهر زاد وسايدى.



علاء نصر يتحدث لمندوبة «المشهد»

ماهى فكرة تأسيس مهرجان كام السينمائى؟

كانت فكرة تأسيس المهرجان بعد تأسيس الجمعية المصرية العربية للثقافة والإعلام والفنون ومن ضمن أنشطة الجمعية إقامة مهرجان للسينما القصيرة فى العاصمة يحمل السينما الدولية ومن هنا جاء اختيار اسم كام وهى نصف كلمة كاميرا وأن المهرجان يرحب بإبداعات الشباب وإن كان بنصف كاميرا.

كيف يتم اختيار الأفلام وعلى أى أساس يتم تقديم جوائز لهم؟

توجد معايير لاختيار الأفلام وهذه المعايير تكون طبقا للائحة المهرجان التى تقدم شغلها وأنشطاتها، ونحن نرحب بكل الأفلام المشاركة بناءً على المعايير ومن الضرورى أن يكون الفيلم صالح هندسيا للعرض، وبعد ذالك تقوم لجنة المشاهدة إذا كان الفيلم يصعد إلى لجنة التحكيم ويتم دخوله فى المسابقة رسميا أو يتم تحديده على هامش المهرجان فى قطار المخرجين المبتدئين.

ماهى المشكلات التى تواجه مهرجان كام السينمائى؟

لم يواجه مهرجان كام سوى مشكلة واحدة هى مشكلة مالية وهذه المشكلة تؤثر على الإنتاج.

كيف يتم الاتفاق مع باقى الدول العربية لحضور مهرجان كام السينمائى؟

يتم مخاطبة كل الدول من خلال السفارة المصرية الموجودة فى الخارج وهذا هوا الوسيط بيننا وبين الدول ومن خلال السفاره أيضا يتم إرسال الأفلام.

لماذا قامت وزارة الثقافة برفض مساندة مهرجان كام السينمائى فى هذه الدورة؟

هم لم يرفضوا مساندة المهرجان ولكن قاموا بوضع معايير جديدة لم يتم الاتفاق عليها والتفاوض ولم أعرفها حتى الآن ولكن وصلنى بعض الكلام أن أحد هذه المعايير الجديدة هى تغيير اسم مهرجان كام السينمائى وأنا لم أتأكد حتى الآن من هذا.

شيماء ميزار

من هو الرئيس عبد الفتاح مبارك؟



محمد حليم بركات

على مدى عشرين عاماً وتحديداً مع بداية حقبة التسيعينات ونظرا لتقدمه في العمر وعدم استطاعته التحقق والمراقبة والتجسس على كل من هم حوله من وزراء ومسئولي وموظفي ومستشاري مؤسسة الرئاسة.. استخدم الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك سياسة الوقيعة بين كل المسئولين في الدولة «وهذا ما ورد على ألسنة معظم من عملوا معه» فقد كان كل الوزراء والمسئولين والمستشارين في حالة صراع مع أنفسهم من أجل النيل بلحظات رضا يتحسسونها عندما ينال أحدهم شرف الحديث للرئيس من أجل الفتنة على زميله الذي ربما كان يوماً صديقه لكن رضا الرئيس عنه ربما يكون أهم عنده من رضا أبيه، وكان كل واحد منهم يشعر بداخله أنه الأقرب إلى عقل وقلب الرئيس.

عبد الفتاح السيسي لأنه في الأساس رجل مخابرات والتجسس على الأشياء هو أسلوب حياة بالنسبة له والشك الدائم وفرض سوء النية صفات أساسية عنده نتيجة طبيعة عمله لأكثر من عشرين عاما.. قام بزراعة أعين له في كل مؤسسات الدولة الكبيرة منها والصغيرة بعد "التغيير الوزاري الأخير «وهذا بناءاً على معلومات لأكثر من مصدر» حيث توضع أمامه تقارير يومية عن كل كبيرة وصغيرة في المؤسسات حتى الآن وتم وضع هؤلاء القادمين من خارج المؤسسات في مناصب عليا ليس من أجل مراقبة الأداء ولكن من أجل مراقبة الولاء.. كما شكل لنفسه كتلتين برلمانيتين «قائمة في حب مصر وقائمة الجبهة المصرية وتيار الإستقلال» تنافست كل منهما مع الأخرى في نيل ثقة الرئيس وتكون الداعمة له.. فقرر الرئيس أن يستخدمهما لمصلحته ولكل واحدة منهما أنه يشرفه أن تكون الظهير البرلماني له.. وهو ما وضح في الحملة الدعائية لهما في البرلمان.

مع بدايات الألفية الجديدة قرر محمد حسني مبارك فتح باب الالتحاق بالنظام عن طريق المزاد.. نعم كما أقول لك النظام بالمزاد، حيث وضع رقماً يفتح به المزاد على المنصب.. فمزاد بعض الوزارات وضع لها رقم مائة مليون جنيه والبعض الآخر منها وضع رقم ٥٠ مليون جنيه، فكانت النتيجة الطبيعية هي فوز رجال الأعمال بكل مقاعد تلك الوزارات، ووزارات أخرى لا تثمن ولا تغني من جوع خصصها لمن يحبهم.. كما فتح المزاد لكرسي البرلمان ١٠ ملايين في غالبية الدوائر الأقل أهمية وتزداد تدريجيا حتى تصل إلى ٥٠ مليون جنية في بعض الدوائر المهمة.. وكراسة الشروط بها شرط أساسي بأن يكون المتقدم من أعضاء الحزب الوطني.. وكي لا يُغضب قيادات الجيش وقضاء خصص منصب المحافظين ورؤساء المجالس المحلية و رؤساء الشركات الكبيرة معظم السفارات والقنصليات لمن يخرج منهم من الخدمة.

عبد الفتاح السيسي كان مختلفاً في أمر واحد فقط .. وهو أنه أختار الوزراء من الموظفين التنفيذيين كي يضمن الحفاظ على النظام البيروقراطي المصري، ويضمن الولاءات له، فهو صاحب فضل عليهم.. أهداهم المنصب ولم يشتروه.. خاصة بعد إمتناع رجال الأعمال عن المناصب الوزارية، لأنهم يرون أن بريقها قد انتهى، فالوزراء أصبحوا يهانون في الشارع وفي الإعلام وربما يهان من مواطن له مظلمة على الهواء في مداخلة هاتفية في برامج «التوك شو».. أما عضوية البرلمان فتنقسم عند عبد الفتاح السيسي إلى شقين.. الأول مرشح دفع ثمن عضويته عندما دخل في مزايدة للإلتحاق بقائمة «في حب مصر» التي تحت مظلة الدولة، والأعلى سعراً من بين هؤلاء المتقدمين الذين عبروا كشوف الولاء والوطنية والأمن والعذرية من الثورة بنجاح.. والثاني أكثر تعقيداً وهو اختيار رجل أعمال أواثنين أو ثلاثة من بين جميع المتقدمين والمتسابقين ليكونوا سند الرئيس المالي، ووقع الإختيار على «أحمد أبو هشيمة و منصور عامر و كامل أبو علي» لاعتبارات عديدة.. أهمها أنهم لم يكونوا سياسيين من قبل، بمعنى أن سمعتهم السياسية لم تلوث مع نظام مبارك أو نظام الإخوان.. وتم اتباع اسلوب جديد في اختيار المرشحين عن طريق تشكيل كيان حزبي «مستقبل وطن» رسمياً بقيادات شبابية «فاترينة» وفي الحقيقة يديرونه هؤلاء الثلاثة.. وتم من خلاله اختيار مرشحين هم أصحاب سمعة طيبة في دوائرهم واجتازوا نفش الكشوفات السابقة، لكن هؤلاء المرشحين لم يدفعوا مالاً ولم يتكلوا مليماً واحدا من جيوبهم في الإنتخابات؛ بل تم تخصيص لكل مرشح من الـ ٢٠٥ مرشح في جميع دوائر مصر مبلغ ٥٠٠ ألف جنية للحملة الإنتخابية في كل جولة سواء الأولى أو الإعادة ومن المتوقع أن تتم الإعادة على ١٤٠ مقعداً.. أي أ، هذه الإنتخابات سينفق عليها ما يقارب الـ ١٨٠ مليون جنية.. يدفعها الأثرياء الثلاثة.

عبد الفتاح السيسي يبدو أن نجوميته أغرته وجعلته ينسى مصير من سبقه، وقرر أن يستمر في إستنساخ نظام مبارك في كل شيء بطريقة أكثر عصرية.. فإسلوب الإختيار واحد وطريقة الإدارة واحدة.. لكنه ينسى أن بهذا سوف تكون النهاية أيضاً واحدة... وإن تأخرت.

المشهد
العدد180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

قالت العرب

لا تُعاشر نفساً شبعت بعد جوع فإن الخير فيها دخيل،
وعاشر نفسا جاعت بعد شبع فإن الخير فيها أصيل

علي بن أبي طالب | رضي الله عنه

رغم النتائج الجيدة والفوز فى افتتاح الدورى

مصير «فيريرا» فى الزمالك على «كف عفريت».. وكهربا يفاوض نجم الأهلى



باتشيكو

أصبح مصير البرتغالى جيسوالدو فيريرا، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك على كف عفريت، رغم فوز الفريق الأبيض فى المباراة الافتتاحية للفريق فى بطولة الدورى العام أمام وادى دجلة بهدفين نظيفين.

وينتظر مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك أول كبوة أو هفوة للزمالك فى بطولة الدورى حتى يستطيع الإطاحة بفيريرا وجهازه الفنى، حيث فشلت محاولة رئيس الزمالك فى الإطاحة بالمخضرم البرتغالى بعد مباراة السوبر بسبب الحملة الكبيرة التى شنها عدد كبير من مشجعى ومحبى الزمالك الداعمين لاستقرار الفريق والذين طالبوا باستمرار فيريرا مع الفريق .

المستشار مرتضى منصور، رئيس النادى، شن هجوما حادا على المدرب البرتغالى، واتهمه بالفشل، وتعهد بتطفيشه بتعيين مدربين مساعدين له لإجباره على الاستقالة.

وبالنظر لكشف حساب فيريرا مع الزمالك منذ توليه المهمة قبل ٨ شهور كاملة.

الفوز بالدورى

نجح فيريرا فى قيادة الزمالك خلال الدور الثانى للدورى، وكان الفريق متصدرا بفارق ٨ نقاط عن الأهلى، قبل اللقاءات المؤجلة للفريق الأحمر، وبعد التعادل مع إنبى فى مباراة مجزرة الدفاع الجوى الشهيرة التى راح ضحيتها ٢٠ مشجعا زملكاويا.

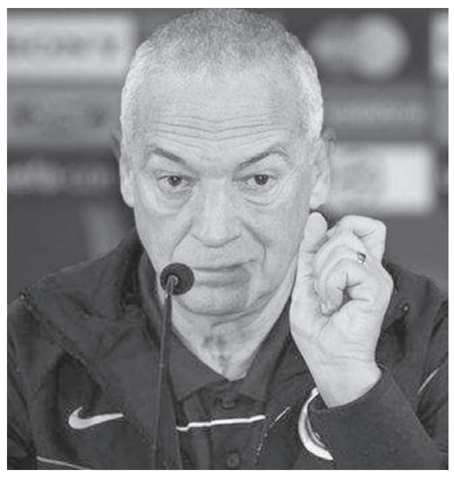
فيريرا أعاد الثقة للزمالك، وحقق انتصارات متتالية بعد أزمة رحيل مدربه البرتغالى جيمى باتشيكو هاربا، واستطاع المدرب البرتغالى أن يحسم لقب الدورى قبل نهاية المسابقة، ولكنه خسر ديربى الأهلى بهدفين نظيفين وهو ما أثر على علاقته بمرتضى منصور.

حصد الكأس

قاد فيريرا الزمالك وهو فى دور الستة عشر لبطولة كأس مصر، ونجح فى تخطى أندية حرس الحدود والاتحاد السكندرى وسموحة والأهلى، ليحقق الثنائية بعد غياب ٢٨ عاما.

ضياع الكونفيدرالية

فيريرا قاد الزمالك فى بطولة الكونفدرالية منذ دور الـ٣٢، ونجح فى التأهل لدور الأربعة لأول مرة منذ عام ٢٠٠٥ ببطولة قارية، وودع الفريق البطولة بعد خسارته



فيريرا

فى تونس أمام النجم الساحلى بنتيجة ٥-١ ثم فاز بالقاهرة ٣-٠.

أزمة السوبر

خسر الزمالك لقبه الثانى مع فيريرا بضياع بطولة السوبر أمام الأهلى، المنافس التقليدى، وهى الأزمة التى تهدد مستقبل فيريرا.

حقيقة رحيل ثنائى الفريق تلبيةً لرغباته

وعن الأخبار التى تناولت رحيل الثنائى شريف علاء وعادل جمعة، رد فيريرا: "لم أتقدم بأى طلب رسمى أو شفوى لإدارة الزمالك، للاستغناء عن عادل جمعة أو شريف علاء، كما تردد".

وأضاف المدرب البرتغالى: "ليس من المقبول أو المعقول أن أطلب الاستغناء عن أى لاعب فى الفريق، مع انطلاق الدورى الجديد، أثق فى كل لاعبى فريقى، والكل سيحصل على فرصته كاملة".

"فيريرا" الأطول عمرا فى تاريخ مرتضى منصور

يُعرف مرتضى منصور بأنه قاهر المدربين فى فترات رئاسته للزمالك، بسبب هجومه المستمر على أى مدير فنى، حال خسارته لمباراة مصيرية فى مشوار الفريق.

وفيما يلى أبرز المدربين الذين رحلوا سريعا عن القلعة البيضاء، فى عهد مرتضى منصور، أثناء الولاية الأولى والثانية عامى ٢٠٠٥ و٢٠١٤.

بوكير

استقدم مرتضى منصور، المدرب الألمانى ثيو بوكير، عام ٢٠٠٥، بعد فوزه برئاسة الزمالك فى الانتخابات، ولكن الثعلب الألمانى لم يكمل سوى ٥ أسابيع مع الفريق الأبيض، ورحل بعد تعادله مع الاتحاد السكندرى بالدورى، وتعادله بدورى أبطال أفريقيا مع النجم الساحلى والترجى فى تونس، والفوز على بطل موزمبيق.

فاروق جعفر

تولى فاروق جعفر، تدريب الزمالك مع مرتضى منصور، لمدة ٣ أشهر، ونجح فى قيادة الفريق للدور الثانى لدورى الأبطال، والخروج أمام الأهلى من دور الأربعة، والفوز فى ٤ مباريات بالدورى، والتعادل فى مباراة وحيدة، ثم رحل بعد الهزيمة بخماسية أمام حرس الحدود.

محمد صلاح

قاد محمد صلاح، الزمالك، فى عهد مرتضى منصور ٣ مرات، الأولى عام ٢٠٠٥ وخسر أمام الأهلى بثلاثية نظيفة فى نهائى كأس مصر، وعاد لمنصب المدير الفنى بعد استقالة حسام حسن لمدة مباراة واحدة، ثم تولى المهمة لمدة شهرين بعد هروب البرتغالى جايمى باتشيكو.

ميدو

استمر أحمد حسام "ميدو" ٤ أشهر، فى منصبه كمدير فنى بعد نجاح مرتضى منصور فى الانتخابات، وخسر لقب الدورى وفاز ببطولة كأس مصر، ولعب دورا فى اختيار الصفقات الجديدة، ثم رحل بعد إضاعته ٧ نقاط فى الدور الأول لدورى أبطال أفريقيا، ليقدم استقالته.

حسام حسن

تولى حسام حسن، تدريب الزمالك لمدة شهرين فقط، مع مرتضى منصور، ورحل بعد توتر العلاقة بينه وبين رئيس النادى، عقب الهزيمة أمام الأهلى وضياع لقب السوبر، وأيضاً رفضه احتراف محمد عبدالشافى، الظهير الأيسر لفريق الأهلى السعودى.

باتشيكو

درب البرتغالى باتشيكو، الزمالك، لمدة ٣ أشهر، خلال الفترة بين أغسطس إلى نوفمبر ٢٠١٤، وهرب لتدريب فريق الشباب السعودى.

فيريرا

تولى البرتغالى فيريرا مهمة قيادة الزمالك، فى فبراير ٢٠١٥، بعد مباراة إنبى التى وقعت خلالها مجزرة استاد الدفاع الجوى، واستمر حتى وقتنا هذا، وفاز بالدورى وكأس مصر، وخسر السوبر والكونفدرالية.

وعلى الجانب الآخر، دخل محمود عبدالمنعم كهربا لاعب منتخب مصر الأول، فى مفاوضات مع كريم نيدفيد لاعب الأهلى المعار لوادى دجلة، لضمه لصفوف الزمالك .

وقال كريم نيدفيد فى تصريحات صحفية "كهربا عرض على ٣ مليون جنيه فى الموسم من أجل الانتقال لصفوف الزمالك، فى صفقة انتقال حر".

وأضاف نيدفيد: "طلب منى كهربا أن أمكث فى البيت وأتدرب مع الزمالك حتى ينتهى عقدى مع الأهلى، وأوقع للأبيض على بياض.. لكن الكلام لم يعجبنى".

يذكر أن البرتغالى بيسيرو مدرب الأهلى أبدى إعجابه بكريم نيدفيد وطلب عودته لصفوف الفريق بعد انتهاء الإعارة.

بدوره، نفى إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالنادى، رحيل باسم مرسى فى يناير، مؤكداً أن اللاعب مستمر مع الفريق لنهاية عقده، وكل ما يتردد شائعات.

وأضاف يوسف أن فريق الزمالك يمتلك طموح الفوز ببطولة إفريقيا، والتأهل لكأس العالم للأندية، ولن يرحل أى لاعب مهما كان اسمه عن صفوف الفريق قبل تحقيق هذا الحلم".

يذكر أن أنباء قوية ترددت، عن رغبة باسم مرسى فى الرحيل عن صفوف الزمالك فى يناير المقبل، من أجل الاحتراف فى أوروبا.

محمد رمضان الجبالى

ريكو: عمر جابر سبب عدم انتقالى للزمالك.. ولن أذهب لفريق جماهيره لا تريدنى



ريكو

صلاح ريكو لاعب وسط مدافع من طراز فريد سادت حالة من الجدل حوله فى الأونة الأخيرة، خاصة بعد تألقه الموسم الماضى مع اتحاد الشرطة وارتبط اسمه بالأندية الثلاثة الكبار، حيث دخلت أندية الأهلى والزمالك والإسماعيلى فى مفاوضات جادة مع اللاعب من أجل ضمه خلال فترة الانتقالات الماضية، إلا أن اللاعب استمر فى اتحاد الشرطة، وكان لـ«المشهد» هذا الحوار معه الذى كشف خلاله عن العديد من الأسرار والكواليس ووجهته القادمة.

-ما سبب توقف مفاوضات الزمالك معك؟

لم تتوقف مفاوضاتى مع الزمالك بسبب أدائى كلاعب ولكن بسبب عدم احتراف عمر جابر، حيث كان الاتفاق على انتقالى مع احتراف عمر جابر ولكن لم يحدث ذلك، بالتالى تأجل انتقالى ليناير فى حالة احتراف إبراهيم صلاح أو أى لاعب خط وسط.

-هل الجمهور سبب عدم انتقالك؟

أعلم أنه حدث لغط بسبب الصورة التى نشرت مع الألتراس لكن ذلك منذ زمن وحاليا أنا لاعب محترف فكهربا لاعب أهلاوى، ولكنه الآن اللاعب الأول فى الزمالك أما بالنسبة لسب الجمهور فكان سببها انتمائى للنادى الأهلى ووقوفى بجانب الألترس فى بعض الأحيان ومن المفروض أن هذا لا يؤثر على جمهور النادى ويجب أن يكون اهتمام الجمهور هو أدائى مع فريقى الذى ألعب له، وظهورى أمام المنافس بشكل يليق بالنادى الذى أنتمى له.

- ماذا عن شجارك مع أحمد عيد؟

لم يحدث شىء مع عيد فنحن خسرنا المباراة وفى اليوم التالى وردنى اتصال من كريم حسن شحاتة يقول لى أنى تشاجرت مع أحمد عيد عبد الملك لاعب الزمالك ولكن هذا لم يحدث وقمت بمداخلة فى برنامجه وقلت له إن عليه أن يسأل عيد وأنه لم يحدث بيننا أى شىء.

-وهل تحدث المستشار مرتضى منصور معك بعدها؟

بالفعل اتصل بى المستشار منذ حوالى شهر ونصف وذهبت إلى مكتبه وقال لى إنه فهم الموضوع خطأ، وإنه يريدنى فى الزمالك ولكن قد يكون الانتقال فى يناير مع احتراف أحد اللاعبين وهذا كان آخر كلام لى مع مسئولى الزمالك.

-لماذا لم تكتمل مفاوضات الإسماعيلى معك؟ وهل بالفعل وقعت أربعة مواسم لهم ؟



عمر جابر

الإسماعيلى يتفاوض معى منذ بداية العام وبالفعل جلست معهم ولكن لم تكتمل المفاوضات بشكل جدى، ولم أوقع على أى عقد معهم حيث إنى ملتزم بعقد مع اتحاد الشرطة وهم من صنعوا اسم ريكو ولن اترك النادى إلا بموافقتهم .

هل هناك بالفعل محاولات من اتحاد الشرطة لتمديد عقدك لثلاثة سنوات مقبلة؟

بالفعل هناك كلام مع النادى لتمديد العقد حتى عام ٢٠٢٠ لكن لم يتم حسم شىء بعد لكن الإداره وعدتنى أنه فى حال حصلت على عرض مادى مناسب سأنتقل سواء هذا الموسم ولكن فى الأغلب سأنتقل فى يناير.

-كيف ترى فرصتك فى الأندية الثلاث؟

لا أستطيع أن أختار أحدهم فالثلاثة أندية كبار لكن لن أنتقل إلى ناد إدارته فقط هى من تريدنى وجمهوره لا يريدنى.

أين كنت تلعب قبل انضمامك لفريق اتحاد الشرطة؟

لعبت فى الأهلى لمدة ثلاث سنوات

-صرح وليد صلاح الدين عضو لجنة الكرة بالنادى الأهلى أن النادى بحاجة للاعب وسط مدافع قوى وخصك بالذكر.. فهل بالفعل هناك مفاوضات مع الأهلى حاليا؟

الأهلى تحدث معى منذ شهر ولكن حاليا لا يوجد أى كلام معى من أى مسئول من الأهلى ولكنى أسمع أن هناك حاليا مفاوضات مع الإدارة خاصة بعد قدوم لاعبين من الأهلى بدون مقابل مادى ويقال إنها خطوة فى صالح انتقالى للأهلى.

هل هناك عروض خارجية قدمت لك فى الفترة الأخيرة؟

بالفعل كانت هناك بعض المكالمات مع بعض وكلاء اللاعبين من الأندية السعودية ولكن الأمر لم يتصعد بشكل رسمى ولم يتم أى محادثات أو مفاوضات مع إدارة النادى

-كيف ترى عدم اختيار كوبر لك فى المباريات السابقة مع المنتخب رغم تألقك وشهادة كبار المحللين والإعلاميين الرياضيين؟

هو مدرب أجنبى وقد يرى شيئا لايراه أحد غيره وسأسعى لإثبات نفسى الفترة القادمة ولكن اعتقد أنه من النادر أن يستطيع لاعب وسط مدافع إحراز ٨ أهداف خلال موسم وسعدت جدا بشهادة هؤلاء الكبار.

فى النهاية من تراه أفضل لاعب فى الموسم الماضى؟

من وجهة نظرى عبد الله السعيد أفضل لاعب خلال الموسم الماضى وخاصة خلال الدور الثانى من الدورى واستغرب عدم انضمام كل من عبد الله السعيد وغالى للمنتخب.

محمد رضا ومنى الحسينى ومحمد على

الفقراء لا يؤمنون بالدموع



طارق عبدالفتاح

الرئيس السيسى يحرص على ارتداء نظارة سوداء حتى يدارى دموعه على الفقراء) .!هذا ما ذكره الزميل ياسر رزق، والحقيقة أن الرئيس قدم خطابا عاطفيا مؤثرا قبل توليه الحكم، وتحدث عن هذا الشعب الذى لم يجد من يحنو عليه، وأكد أننا نور عينيه، وهى عبارات هزت وجدان الملايين، وأقنعتهم أخيرا بأن أحلامهم فى الحصول على حياة كريمة قد قاربت على التحقق، خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير التى قدم فيها الشعب المصرى عيونه بالفعل، وضحى بأرواح أغلى وأنبل أبنائه حتى يرى الحد الأدنى للحياة الكريمة المتجسدة فى العيش والحرية والكرامة الإنسانية، وتصاعد سقف الأحلام بعد إزاحة الفاشية الدينية الإخوانية بخروج الملايين وانحياز الجيش لهم فى ٣٠ يونيو ثم الانتهاء من قناة السويس الجديدة بأموال المودعين المصريين، ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ! ولم تأت السفن المنتظرة .! وصدرت عدة قوانين وسياسات رسخت الانحياز لطبقة رجال المال ورأسمالية المحاسيب وازداد الرباط غير المقدس بين المال والسلطة، وازداد الغلاء، وبالرغم من أن الرئيس طالب شعبه بالصبر على الظروف القاسية فقد ازدادت الضرائب على الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وفرضت الحكومة ضرائب على تذاكر الطيران، وأصدرت قانون الخدمة المدنية الذى هدد حياة أكثر من ٢٤ مليون مواطن هم قوام ٧ ملايين موظف بجهاز الدولة الإدارى وأسرهم .!ووجد ملايين الشباب أنفسهم عاطلين ولم يحصلوا حتى على عربات خضار أو تكاتك .!

وقارن الشعب (من الدرجة الثانية) ما صدر من زيادات وتضاعف لرواتب فئات الشعب من (الدرجة الأولى الممتازة).! وأصبح حجم التناقض بين القول والفعل واضحا على الأرض، بل قارنت فئات بين امتيازاتها المادية وامتيازات أكبر حصلت عليها فئات من نفس الدرجة الأولى المميزة ! وبدا ذلك متناقضا مع أبسط حقوق المواطنة ومع ما نص عليه دستورنا الجديد القديم، وأشعل ذلك كله نيران الغضب المحتقن فى الصدور، ورأى البعض أن هذه الفئات تم تمييزها على هذا النحو، حتى لا تشعر بتناقص القوة الشرائية للجنيه، الذى عقد العزم على تخفيضه، والذى يرى بعض الاقتصاديين أنه سيتناقص ويتدهور أكثر خلال الشهور القليلة القادمة! ويأتى تصريح الرئيس أيضا بضرورة أن يتم إلغاء الدعم حتى تستطيع البلد أن تقف لتؤكد على الانحياز لرجال المال وتنفيذ سياسات الصندوق والبنك الدوليين، كل هذا مع تراجع الدعم العربى الخليجى لمصر بسبب أزمات دول النفط التى تورطت فى صناعة داعش وتورطت فى حروب عبثية، وفرضت تخفيضا وتثبيتا لسعر برميل البترول استجابة للطلب الأمريكى والغربى وإضرارا بمصالح روسيا والصين وإيران .! ولم يتم القضاء على الفساد ولا على القوانين المشجعة له، ولم تطبق الضرائب التصاعدية بل خفضت لتصل الـ٢٢ ونصف فى المائة يدفعها من يربح مائة ألف جنيه ومن يربح الملايين .! والتهرب الضريبى مستمر .!ومن يدفع الضرائب هم موظفى الجهاز الإدارى للدولة التى تريد هرسهم أو التخلص من بعضهم والاكتفاء بما يمكن تسميتهم (بحماة الوطن) من الدرجة الأولى الممتازة وهم القيادات فى ما يسمى بالأجهزة السيادية .!وكأن باقى فئات الشعب هى جهات عبيدية ! كما نشر تصريح لوزير حالى قوله قبل أن يستوزر بأننا أسياد هذا البلد .! الكارثة الاقتصادية سوف تتعاظم خلال هذا العام، وستكون مصحوبة بانفجار رهيب لن توقفه دموع الرئيس الصادقة تجاه الفقراء، والخطير أن الانفجار هذه المرة لن يكون موجه للنظام فقط بل سيمتد للطبقات السيادية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 180 - السنة الرابعة ـ من 27 أكتوبر - 2 نوفمبر 2015 - 14 - 20 محرم 1437هـ

«المسرحية.. الهزلية»



بقلم: وليد الشيخ

فى ظل الترهيب والقمع، لا يعد التصويت فى تلك الانتخابات كونه مسرحية هزلية.

مقدمة تقرير للدويتشه فيله. الانتخابات البرلمانية الصورية فى مصر نسخة كربونية لما كان قبل الربيع العربى، مجرد «مسرحيات هزلية» .. فى مسلسل الديمقراطية العبثى. خلاصة مقال لموقع «بلومبيرج» الإخبارى.

أولت الصحف العالمية اهتماما خاصا للمقاطعة الحاشدة للمصريين وبالذات الشباب للانتخابات البرلمانية. «نيويورك تايمز» نشرت تحليلا أشارت فيه للمقاطعة الحاشدة بلجان خاوية بقلة من العواجيز، عكسها انتشار نكات وهاشتاجات، بل وعدم تمكن رئيس نادى القضاة من كتم ضحكاته وهو ينفى وجود «انتهاكات انتخابية» بعدم وجود ناخبين من الأساس. وحملت السيسى المسئولية لوضعه نظاما صمم للقضاء فعليا على أى نقاش سياسى أو تنافس أيديولوجى، بهيمنة للمشاهير والأثرياء وبعض أعضاء الحزب الوطنى المنحل وعسكريين خدموا تحت قيادة السيسى، ما يذكر بالبرلمانات الصورية لمبارك، رغم أنه سمح بمنافسة أكبر، حيث فاز الإخوان بـ ٢٠٪ من مقاعد البرلمان، وحين تم إقصاؤهم بالتزوير من برلمان ٢٠١٠ .. مهد ذلك المسرح لانتفاضة ضده بعدها بشهور.

بنظام انتخابى يهمش الأحزاب ويدعم مرشحين أثرياء وبعصبيات، وأبواق إعلامية تدعم مرشحى النظام

وختمت الصحيفة مشيرة للتضييق الذى قام به السيسى على الإخوان والتيار العلمانى، ليصل الأمر بأن تكون المعركة الانتخابية الأكثر سخونة فى دائرة الدقى بين ابن مرتضى منصور، وعبد الرحيم على مقدم البرامج الذى يذيع مكالمات مسربة للمعارضين واختار «الموبايل» رمزا انتخابيا له. منظمة «فريدوم هاوس» الأمريكية أصدرت بيانا قالت فيه إن انخفاض المشاركة بأقل من السدس عن انتخابات ٢٠١١ بعد حظر الأحزاب الرئيسية وحبس عشرات الآلاف لتعبيرهم عن وجهات نظر معارضة، «يؤكد اللامعنى الحقيقى لخارطة الطريق إلى الديمقراطية» و«أن السيسى يذهب بمصر بعيدا عن قيم التسامح والتعددية التى تتطلبها المجتمعات الديمقراطية". دويتشه فيله وصفت المشهد الانتخابى المصرى «بالمخجل» بلجان خاوية سوى عن جنود حراسة، وقضاة يلعبون بهواتفهم، فى انتخابات بدون معارضة حقيقية ومفروغ من نتائجها، ما يجعل التصويت مضيعة للوقت. مضيفة أن مصر نزلت إلى موجة عنف هى الأسوأ فى تاريخها، باختفاء وسجن عدد كبير من المعارضين، بينما فضل آخرون مغادرة البلاد، بل والتخلى عن الجنسية المصرية.

وبنظام انتخابى يهمش الأحزاب ويدعم مرشحين أثرياء وبعصبيات، وأبواق إعلامية تدعم مرشحى النظام، سينتج برلمانا يسيطر عليها أنصار السيسى. «فاينانشيال تايمز» ومعها «وول ستريت جورنال» اعتبرتا ضعف المشاركة نفيا لوجود شعبية كبيرة لرؤية السيسى، ونكسة لمزاعمه بأنه يبنى نظاما سياسيا ديمقراطية يلبى آمال الشعب، بينما اعتبرته «إنترناشيونال بيزنيس تايمز» الأمريكية احتجاجا صامتا على هيمنة المؤسسة العسكرية على المؤسسات السياسية فى البلاد.

فى الوقت الذى رأت فيه «رويترز» أن تدنى المشاركة فى «انتخابات بلا ناخبين» يراها الشباب مزيفة، يشير إلى أن الجنرال السابق الذى تمتع ذات يوم بتمجيد أشبه بالعبادة، قد فقد بعضا من جاذبيته.

الخارجية المصرية انتقدت الإعلام العربى بشدة بأن تفسير انخفاض المشاركة بأنه تراجع لتأييد القيادة، تكشف عن يأس أصحابها واستمرار نهج الترصد ولى الحقائق بنية مسبقة سيئة لتشويه الصورة والإيحاء بتراجع عملية التحول الديمقراطى بمصر.

موقع «بلومبيرج» اعتبره علامة على فشل الربيع العربى، وخلصت إلى القول أن تلك «المسرحية الهزلية» لا تعنى فقط الفشل بل تخفى وجها أكثر قبحا بكثير، فمصر جربت الديمقراطية وفشلت فى ذلك فشلا ذريعا، ولن تتمكن دولة عربية أخرى فى النجاح مع بقاء الأنظمة الحاكمة فى تلك الدول استثناء عالميا للتقدم الديمقراطى.

فلا يوجد لا مجتمع مدنى ولا طبقة وسطى قوية، ولا حتى معارضة إسلامية حقيقية.. وهكذا يبدو الشتاء العربى.



تباريح

دولة عباس كامل وشركاه (1)



بقلم: مجدى شندى

مارأيت رجلا خيب آمال محبيه وحقق كل ما يتمناه أعداؤه على نحو ما فعل الرئيس عبد الفتاح السيسى، كان بإمكانه أن يصبح بطلا شعبيا، تتغنى به الأجيال.. وضيع الفرصة، وكان يمكن أن يصبح زعيما سياسيا يعيد لمصر الوهج الذى اختفى برحيل عبد الناصر.. وضيع الفرصة، وكان يمكن أن يصبح رئيسا ديمقراطيا بحق، يحقق أحلام المصريين فى الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وسيادة القانون.. وضيع الفرصة.

اختار الرجل بدلا من هذا المجد كله أن يكون رئيسا فى دولة عباس كامل، فى سياق ليس بعيدا تماما عن السياق الذى كان فيه محمد مرسى عيسى العياط رئيسا لدولة حاكمها الفعلى هو مكتب إرشاد جماعة الإخوان !!

السيسى الذى عرفه الناس وزيرا للدفاع ومرشحا للانتخابات الرئاسية ليس السيسى الرئيس

السيسى الذى عرفه الناس وزيرا للدفاع ومرشحا للانتخابات الرئاسية ليس السيسى الرئيس، وأظن أنه لو قدر لهما أن يتواجها لقال الأول للثانى: كفى، أنت لا تصلح لتكون أمينا على أحلام المصريين !!

حين تم اختيار أحمد الزند وزيرا للعدل ومن بعده شريف إسماعيل رئيسا للوزراء، أيقنت تماما أننا فى دولة عباس كامل، فرئيس الوزراء الجديد هو نفسه من وصفه عباس كامل فى أحد التسريبات بـ«الصايع الضايع» وقالها بإعجاب شديد، وكان طبيعيا أن يأتى المعجب (بفتح الجيم) بمعجبه. هو أيضا المنفذ لفكرة «الأذرع الإعلامية» وبناء عليه لم يكن غريبا أن يصبح عبد الرحيم على أول نائب يعلن فوزه فى انتخابات البرلمان، بينما أجبر نجوم من نوعية باسم يوسف ويسرى فودة على الاختفاء ليس فقط من الحياة العامة، بل من الشاشات.

السيسى الذى أظهر للناس أنه متدين بالفطرة، صاحب قلب كبير، جياش العواطف، مخلص حتى النخاع، لا يتسق مع مانراه على أرض الواقع من صنع دولة خوف، يخشى كل أحد فيها أن ينطق لكى لا يصبح مقطوع اللسان أو رهين جدران الزنازين، لايتسق أبدا مع واقع تكون فيه رولا خرسا وأحمد موسى وعشرات غيرهم ممن يعرف الناس ماضيهم وحاضرهم الملوث هم الناطق باسم السلطة والمقرب منها.

الرجل الذى قال يوما إن هذا الشعب يحتاج إلى من يحنو عليه، و«انتم ماتعرفوش إنكم نور عينينا واللا إيه» لم يكن منتظرا منه أن يقيم أركان دولة لاعدل فيها، تتسى الآلاف من الأبرياء فى السجون، وتعيد الشرطة إلى زمن انتهاك القانون والاستهزاء به، وإلهاب ظهور الناس بسياط الغلاء، واختيار أسوأ العناصر لتبوؤ أعلى المناصب، وإلغاء الحياة السياسية تقريبا، عبر الايحاء بأن المطبلين والمزمرين وحدهم هم من سيجدون مكانا تحت الشمس، يصبحون نواب برلمان ومسؤولين كبار وأصحاب كلمة مسموعة.. أما الكفاءات الحقيقية ومن يستخدمون عقولهم النزيهة المتجردة لانتقاد ماهو سيء ومسيء للدولة والنظام، فهؤلاء طابور خامس ومغضوب عليهم ومحل اتهام إلى أن يثبت العكس.. مع أن من يضحى بمصالحه الشخصية فى سبيل مصلحة مصر هم الأكثر انتماء ووطنية وحبا لهذه البلاد، وكثير أولئك الذين يحبون بصدق إلى درجة التفانى، ويستطيعون قيادة هذه المرحلة الصعبة من تاريخ البلاد، لكن السلطة لاترى.

«بيطرى» المنصورة تطلق أول برنامج بكالوريوس لصحة وسلامة الغذاء بالمنطقة

شهدت كلية طب بيطرى المنصورة إنشاء أول برنامج بكالوريوس فى مصر والعالم العربى متخصص فى صحة وسلامة الغذاء، بعد موافقة المجلس الأعلى للجامعات بتنفيذ برنامج بكالوريوس العلوم الطبية تحت عنوان «تميز صحة وسلامة الغذاء» بنظام الساعات المعتمدة.

وأفاد الأستاذ الدكتور عادل عبد الخالق الأستاذ بالكلية والمدير التنفيذى والمنسق العام للبرنامج لـ«المشهد» أن الطب البيطرى من أهم العلوم الطبية التى تدرس فى الجامعات نظرا لالتصاقهم ببعض ووجود أمراض مشتركة بين الحيوان والإنسان.

ونوه إلى أن إحصائيات منظمة الصحة العالمية أن ٩٠٪ من الحالات المرضية التى تأتى للمستشفيات سببها الرئيسى والأساسى الغذاء وملوثاته.

وأوضح أن ذلك سبب موضوعى وراء إنشاء هذا التخصص الذى غاب طويلا، لافتا إلى وضع المناهج الدراسية اللازمة له على مدار الخمس سنوات تم إعداد النظام الأساسى له، وتقديمه إلى لجنة قطاع الطب البيطرى التابعة للمجلس الأعلى للجامعات وبعد ثمانية أشهر حصل البرنامج على الموافقة، وصدر قرار وزارى بالبرنامج لتبدأ الدراسة به العام الجامعى الجارى العام ٢٠١٥/٢٠١٦، ليصم فرقتين دراسيتين، الأولى من الطلبة الجدد الراغبين والثانية من الطلبة الناجحين من الفرقة الأولى.

وبين أن عدد الطلبة الذين التحقوا للبرنامج من الحاصلين على الثانوية العامة فى أول دفعة ١٠٥ طلاب، فيما التحق به من طلباب الفرقة الأولى ٣٧ طالبا، موضحا أن هذا أكبر عدد من الطلاب الذين يلتحقون ببرنامج تعليمى بكالوريوس فى أول إطلاق له.

ولفت إلى أن مصر تنضم إلى العالم فى دراسة برامج بكالريوس طب صحة وسلامة الغذاء، بنظام الساعات المعتمدة، موضحا أن تكلفة الساعة التى اعتمدها مجلس الكلية بـ ٢٥٠ جنيه وبواقع ١٨ ساعة فى التيرم الواحد وهذا يتكلف فى حدود ٤٥٠٠ جنيه فى التيرم الواحد، بواقع ٩ آلاف جنيه، وهو أقل كثيرا من التكاليف فى برامج أخرى، مشيرا إلى عدد ساعات البرنامج ١٩٠ ساعة.

وقال د. عبد الخالق، نتوقع بعد خكس سنوات تخريج طلاب أول تخصص فى طب بيطرى فى مصر، متوقعا أن انتقال التجربة لجامعات أخرى، ولكن ربما فى تخصصات أخرى، منوها إلى أنه يتم اختيار الطلاب طبقا للمعايير الموضوعة من الناجحين فى الفرقة الأولى.

ونوه إلى أن طالب «الطب البيطرى» يدرس خمس سنوات، وبعدها يتخرج كممارس عام للطب البيطرى وإذا أراد أن يتخصص، فعليه أن يدرس فى دبلومة خاصة أو ماجستير فى تخصص بعينه وهذا يستغرق منه وقت إضافى بعد الخمس سنوات الأساسية.

وبين أن طالب البرنامج الجديد يتخرج بعده متخصصا لايحتاج دراسات على، وبهذه الدراسة يكون معه بكالوريوس طب بيطرى وله فرص العمل التى ينالها الخريج العادى بالإضافة لميزة التخصص وله أن يعمل فى أى مكان.

وقال د. عادل عبد الخالق إن أهمية البرنامج الجديد تأتى فى ضوء ما ذكرته منظمة الصحة العالمية فى تقريرها لعام ٢٠١٥ أن الأغذية الملوثة تنقل أكثر من ٢٠٠ مرض مختلف، أبرزها الكوليرا والإسهال وأنماط مختلفة للسرطان، وأن الأمراض المنقولة بالغذاء والمياه تودى بحياة مليونى شخص سنويا.

وأوضحت المنظمة أن الغذاء غير المأمون يرتبط بوفاة ما يقدر بنحو مليونى شخص سنويا، معظمهم من الأطفال، معتبرة أن الغذاء الذى يحتوى على البكتريا الضارة أو الفيروسات أو الطفيليات أو المواد الكيميائية مسئول عن ما يزيد على ٢٠٠ مرض تبدأ من الإسهال وتصل إلى السرطان.

وأكدت المنظمة أن إتاحة كميات كافية من الأطعمة المغذية والمأمونة، هى مفتاح الحفاظ على الحياة وتعزيز التمتع بالصحة الجيدة.

هشام سرحان




فى اول لقاء تعريفى لطلاب البرنامج

ثقوب فى جدار النظام



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

فى أحيان كثيرة نضطر لاستعادة نفس السؤال ونفس الموضوع مرة ومرات: «هل هذه هى مصر؟ « ...

الإجابة المباشرة هى «نعم»..الموقع الجغرافى نفسه لم يتغير، النيل، المدن، القرى، الشوارع والحوارى، الأهرامات، خان الخليلى، الأزهر.. نعم هى مصر الكائنة منذ الأزل، وستظل حتى آخر الزمان.

ربما تكون الإجابة من البعض بـ«لا»، على أساس أن أخلاق الناس تغيرت، البلطجة، انعدام الأمن، ضياع الحياء، غموض المستقبل، خراب الاقتصاد.. إلخ، هل نخدع أنفسنا أحيانا؟..

الثابت أن البلطجة ليست وافدا جديدا، ويكفى مراجعة روايات الأديب العالمى نجيب محفوظ لنعرف أنها جزء من التراث الشعبى، ربما الخلاف فى الدرجة وليس النوع، بلطجى اليوم يختلف عن بلطجى الأمس، ولكن البلطجة موجودة دائما لم تنقطع.. أخلاق الناس لم تتغير، وربما تكمن المشكلة هنا، لأنه كان من المأمول أن تتأثر تلك الأخلاق إيجابيا بتطورات مصر الثورية.

انعدام الأمن أيضا يحتاج لإعادة قراءة، فهل ما كان قبل ٢٥ يناير يعتبر استتبابا للأمن؟ كما يقول لنا البعض الآن؟.. الحقيقة أن أمن الوطن والمواطن بمفهومه الواسع لا يتحقق إلا إذا توفر العدل، والعدل لا يعنى فقط استواء تطبيق القانون على الجميع، وإنما استواء توزيع الثروة دون التعدى على الملكية الخاصة أو إهمال الاحتياجات الضرورية لكل المواطنين، وأخصها الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، العدل ينفى أيضا أى شبهة للتمييز، ومن العدل كذلك أن يشعر كل مواطن بالأمل فى غد أفضل.

إن ما يشكو منه البعض من بعض مظاهر عدم الإستقرار الآن ليس نتيجة للثورة، فهو ليس إلا تغير فى الدرجة وليس النوع كما ذكرت، وربما السر الخفى للشكوى هو التوقع المبالغ فيه حول نتائج هذه الثورة، فلقد سرى وهم جميل – مشروع – بأن كل الآمال الشخصية والعامة قد أصبحت فى متناول اليد، وأن ما بعد ٢٥ يناير سوف يختلف جذريا عما قبله، حيث سيجد كل مواطن رغيف الخبز النظيف والرخيص، وسريرا فى المستشفى، ودواء، وفرصة عمل، ومرتبا مجزيا، و.. و.. وأن فريقنا القومى لكرة القدم سوف ينتصر فى كل مبارياته.

أغفل البعض أن مصر مثل الطود الشامخ الذى يواجه العواصف فى عباب المحيط، إذا أراد أن يغير الاتجاه فلابد أن يعيد الحسابات ويجهز البوصلة والملاحين المهرة، وأن يتأهب الجميع للتغلب على الدوار، مع توطين أنفسهم على الصبر حتى يمكن لهذا الطود أن يستدير وينفذ المناورة بسلام..

الخطورة هى أن يتقاطر الجميع إلى غرفة القيادة يتجاذبون الدفة ويتصارعون كل يريدها فى اتجاه.. الخطورة أيضا أن يتخيلوا أنه يمكن مواجهة العاصفة وتغيير الاتجاه بينما الجميع يتجادلون ويتشاجرون.. الأخطر هو أن يظن كل واحد أنه يمتلك جزءا من السفينة، ويتصور أنه حر فى أن يثقب هذا الجزء.

أن أفضل وسيلة لمواجهة فكرة رديئة، هى أن تستخدم فى مواجهتها فكرة جيدة، ولذلك فقد قيل بشكل يشبه الإجماع إن الغرب لم يهزم الشيوعية باستخدام القوات المسلحة، بل فشلت أمريكا فشلاً ذريعاً عندما حاولت ذلك فى الهند الصينية، ولكن تم القضاء على الشيوعية بالحياة، بنشر الروح الإنسانية والضمير، بمقاومة فكرة الاستبداد بأفكار أكثر إقناعا...

اعتادت أنظمة الحكم المختلفة على الدوام أن تبحث عن ذريعة تلقى عليها باللائمة، وتستخدمها كمشجب تعلق عليه كل الإخفاقات والمشاكل، واعتاد الشعب على هذه الوسيلة النفسية الجهنمية، فبات يشعر دائما أنه مسكين وضحية مؤمرات خارجية تحاك لنا، وصار لدينا فوبيا من نوع خاص تتعلق بخوف مرضى من المجهول، ذلك المجهول الذى قد يكون معلوماً أو ينبغى أن يكون كذلك، أو يمكن أن يكون .. لأنه يتعلق بالمستقبل، وبأى خطوة خارج السياق المألوف، وكل ذلك قد أدى بشكل منطقى وواقعى إلى غريزة مقاومة أى تغيير، بعد أن نجحت أنظمة الحكم المختلفة أن تصيبنا بوساوس أفقدتنا الثقة بالنفس..

ولعل الانتخابات الحالية لمجلس النواب تقدم مثالاً عملياً واضحاً لما تقدم، فلو نظرنا إلى النظام القانونى للانتخابات الذى أصر عليه النظام السياسى، نجد أنه يكرس لأوضاع قديمة متهالكة ثار عليها الشعب المصرى مرتين خلال السنوات القليلة الماضية، وربما سيثور عليها مرة أخرى فى المستقبل القريب، وقد تمثل ذلك فى قائمة مطلقة تشمل ٢٠ ٪ من مقاعد البرلمان، تركت الباقى للتنافس الفردى، والقائمة المطلقة هى وسيلة استبدادية استخدمها موسيلينى فى إيطاليا الفاشية، بينما التنافس الفردى فى ظروف مصر يعنى باختصار فتح البوابات الذهبية للمال السياسى، ولعودة دولة أهل الحظوة والمحاسيب والفاسدين..

وقد استخدم لتمرير هذه الخديعة وسائل عديدة ومنها بالطبع إعلام مملوك فى أغلبه لرجال أعمال استفادوا من النظام السياسى الأسبق وكنزوا أموالهم ومن مصلحتهم الحفاظ على نفس النظام وإن تغيرت أشخاصه، لذلك تم وعلى مدى شهور طويلة تكريس ثقافة الحفاظ على الوضع القائم، بحجة الحفاظ على الاستقرار والأمن وإنقاذ الاقتصاد، والحقيقة أن الحجة الحقيقية هى الحفاظ على امتيازات طبقات بعينها.. وفى سبيل تحقيق ذلك تم تشويه ممنهج للطليعة الثورية القائدة، باستخدام أساليب متعددة منها التسريبات غير الأخلاقية والتى لا ضابط ولا رابط لها، حيث استساغ البعض التلصص والتنصت على شخصيات بعينها، أو تمكن من خلال علاقاته القديمة بأجهزة الأمن من الحصول معلومات لتشويه تلك الشخصيات.

والنتيجة المباشرة لذلك الانحراف الإعلامى الواضح، هى ذلك الانفلات الأخلاقى الذى تدنى إلى درجة غير مسبوقة، حيث أصبح من المعتاد أن تتسلل الشتائم الخارجة والبذاءات إلى غرف نوم المصريين، وكأنها خطة ممنهجة لتلويث عقول الأجيال الجديدة، وكأنه لا يكفى ما أحدثناه من عاهات نتيجة لنظم تعليمية بائسة أفرزت لنا جموعا جاهلة تحمل شهادات جامعية ! ..

من الضرورى أن تستكمل الدولة مؤسساتها، ولكن الأهم هو أن يتحقق التغير، وبدون ذلك لن يكون البرلمان القادم سوى ثقب آخر يضاف إلى جدار هذا النظام، يهدده بأن يكون الثقب الأخير قبل الانهيار ..

مصر لم تتغير بعد، ويجب أن ندرك هذه الحقيقة؛ لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..كل ما فى الأمر أن ركاب السفينة تمردوا على الملاح وسيطروا عليه، إلا أن السفينة لا تزال فى مهب الرياح، فإما أن ندركها، وإما ستغرق بنا جميعا. اللهم بلغت، اللهم فاشهد.